



كلية الآداب

جامعة القدس

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

سمير عزمي عبدالله عويضات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

اعداد:

سمير عزمي عبدالله عويضات

بكالوريوس علوم سياسية_ جامعة القدس/فلسطين

المشرف:

الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات

الامريكية من معهد الدراسات الاقليمية/ جامعة القدس

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



جامعة القدس

برنامج الدراسات الامريكية

معهد الدراسات الاقليمية

إجازة الرسالة

الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورها
في النظام السياسي

اسم الطالب: سمير عزمي عبدالله عويضات

الرقم الجامعي: ٢٠٧٢٤٠٠٦

المشرف: الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٢ / ٠١ / ٢٠١١ من لجنة المناقشة المدرجة اسماءهم
وتواقيعهم:

١- المشرف: الدكتور محمد سليمان الدجاني التوقيع.....

٢- الممتحن الداخلي: الدكتور سامي مسلم التوقيع.....

٣- الممتحن الخارجي: الدكتور سمير عوض التوقيع.....

القدس - فلسطين

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

اقرار:

اقر أنا مقدم الرسالة انها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وانها نتيجة ابحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الاشارة له حيث ورد، وان هذه الرسالة او أي جزء منها لم يقدم لنيل اية درجة عليا لاي جامعة او معهد.

التوقيع:.....

سمير عزمي عبدالله عويضات

التاريخ: / / ٢٠١٠ م

الاهداء

الى والدي ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل للذين منحاني كل شيء وقاداني نحو حب الله وحب
المعرفة....

الى اخوتي واخواتي الذين اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة....

الى زينة بركات اهل الوفاء ومنبع الاخاء....

إلى من سافقدهم ولتمنى أن يفقدوني ...

أهدي هذه الرسالة

سمير عزمي عبدالله عويضات

الشكر والعرفان

اشكر الله تعالى الذي سدد خطاي على طريق المعرفة والخير.

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لحضرة الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني لتفضله بالموافقة على الاشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدمه لقسم الدراسات الامريكية عامة من جهد ومعرفة وما قدمه لي خاصة من معرفة وتوجيهات لاكمال هذه الدراسة واخراجها الى النور.

كما اتقدم بالشكر الى جميع اساتذتي في جامعة القدس الذين قدموا لي المعرفة والعلم والرأي والارشاد واخص بالذكر اعضاء الهيئة التدريسية في معهد للدراسات الاقليمية.

كما اتقدم بالشكر الى اصدقائي واحبتي في جامعة القدس الذين اصفوا على مسيرتي الدراسية الحب والمعرفة وتذوقت معهم اجمل اللحظات.

الملخص باللغة العربية

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورهما

في النظام السياسي

تناولت هذه الدراسة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وذلك في الفترة الزمنية منذ عام ١٧٩٦ أي منذ نشوء الاحزاب السياسية الأمريكية وحتى الوقت الحاضر، لذا ركزت الدراسة على نشأة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة مع الاخذ بعين الاعتبار لفترات الزمنية التي صاحبت نشوء وتطور هذه الاحزاب وذلك كإطار تاريخي للدراسة .

واستعرضت الدراسة البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الدولة، كما قامت الدراسة بالبحث في الوظائف التي تقوم بها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبالذات الحزبين الجمهوري والديمقراطي وتأثيرها على العملية الديمقراطية، ومدى ولاء المواطنين لهذه الاحزاب، وتنتهي الدراسة بالبحث في الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في النظام السياسي الأمريكي.

ان قوة النظام السياسي مع وجود نظام الحزبين يجعل من الولايات المتحدة ذو قوة وتأثير سياسي على العالم بشكل عام والعالم العربي بما فيها القضية الفلسطينية بشكل خاص، وبذلك تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالاخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي ودورهما في النظام السياسي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، بالإضافة الى المنهج التحليلي للبحث في بنية هذه الاحزاب ودورها في النظام السياسي، وتم تقسيم هذه الدراسة الى سبعة فصول والتي سيتم عرضها في اجازة الرسالة.

خلصت الدراسة الى نتائج مهمة مفادها، ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الاساسيان في النظام السياسي في الولايات المتحدة، وهما احزاب شبه دائمة بسبب ضعف الاحزاب الاخرى، وان مهمة الحزبان الاساسيان هو القيام بوظائف للفوز بالسلطة، وهما حزبان ليسا ذات طابع ايديولوجي، يجمعهما الكثير من السياسات ويفرقهم القليل منها، وهما وجهان لعملة واحدة، واختلافهما هو على المهم للمصالح القومية والحزبية، كما ان للحزبين الكبيرين دورا كبيرا في النظام السياسي المتمثل بالجانبين التنفيذي (الرئاسي) والتشريعي (الكونغرس).

Abstract

The Republican Party and The Democratic Party in the United States: Their history, Their structure and their role in the political system

This study examines the political parties in the United States, since the emergence of political parties in 1796 until the present. It focuses on the origins of american political parties, taking into account the time period associated with the rise and evolution of these parties as a framework for the historical study .

The study reviews the organizational structure of the Republican and Democratic parties at the state national level, and studies the role and functions of the political parties and their impact on the democratic and electoral process as well as the loyalty of citizens to these parties.

The strength of the two-party system in u.s political system gives the United States power and political influence in world affairs, This lends importance to the study of American political parties.

This study is divided into seven chapters, It relies on the historical method to know the history of the emergence of political parties in the U.S. in addition to the analytical method to examine the structure of these parties and their role in the u.s political system.

The study concludes With an erafunction of the two dominant parties: the Republican and Democratic parties Whose mission is to win the elections. The two parties are semi-permanent because of the weakness of small parties, The republican party and the democratic party are not ideological in nature and many policies brings them together and few sets them apart.

They are two sides of same coin and their differences is important for national interests and partisan, Both exert much impact on the political system, Particularly, the Executive (Presidential) and the legislative (Congress) governmental branches.

تعريف المصطلحات:

إنتماء حزبي:

مشاعر ذاتية لشخص أو جماعة ناشئة عن الارتباط بحزب معين.

الاحزاب البرغماتية:

هي الاحزاب التي تؤمن بالعمل الملموس والدؤوب لتحقيق الاهداف الاساسية، من خلال تحقيق نتائج عملية وليس شعارات نظرية للاعلان فقط.

الاحزاب الثالثة:

هي الاحزاب التي تتشكل لمناصرة الحريين السياسيين الامريكيين للرئيسيين، وغالبا ما تندمج لاحقا في احزاب اخرى كبيرة، أو تزول بعد فترة وجيزة.

الايدلوجية:

هي المبدأ والفكرة والاعتقاد التي يؤمن بها احد، ويتقيد بتصرفاته واعماله بها، ويعمل من اجل الابقاء عليها وحمايتها من أي تهديد سواء داخلي او خارجي.

جماعات المصالح:

أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة مؤقتة، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمي يجمعهم يشكلون جماعة ضاغطة، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم، ولا تهمهم الا مصالحهم المشتركة فقط، ويعملون من أجل تحقيقها بكل الوسائل المشروعة.

الحزب الجمهوري:

هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، ويركز على المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على تماسك الأسرة، عبر رفض تشريع قوانين تلك عرى المجتمع مثل رواج المثليين، وحلها للحرب الديمقراطي، فإن الحزب الجمهوري يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الأميركيين وأصحاب الدخل المحدود. كان للحزب الفصل في نبي السياسات التي أفضت إلى تحرير الأميركيين من أصل أفريقي من العبودية، حيث إن فكرة تأسيس الحرب انتهت من تحرير العبيد في القرن التاسع عشر، وشعار الحزب الجمهوري هو الفيل.

الحزب الديمقراطي:

هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، ويعتبر هذا الحزب أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة، شعاره هو الحمار، تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري-الديمقراطي، الذي تأسس عام ١٧٩٢ على يد توماس جيفرسون وجيمس مانيسون وغيرهم من معارضي النخبة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس أندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انضمام أعضاء الحزب في عهده (١٨٢٩-١٨٣٨). واجه الحزب العديد من الأزمات خصوصاً في الستينات، عندما اضطر للتصدي لحركة الحقوق المدنية، والمشاكل الناجمة عن الحرب الفيتنامية. تعتبر هزات حكم الديمقراطيين في أمريكا فترات رخاء اجتماعي وازدهار اقتصادي والحروب القليلة كما في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون التي كانت مميزة بالازدهار الاقتصادي، والذي حقق فائض تجاري في الميراثية تقدر ب ٥٥٩ مليار دولار.

الحزب السياسي:

جماعة منظمة تشترك في اتجاهات واحدة متصلة بالشاغل السياسي، وتتعدد أسباب تكون الأحزاب فقد تنشأ بمجهود فرد، أو مجموعة، أو بمسبة تاريخية معينة، ولكنها تهدف بنوع خاص للسيطرة على السلطة والمناصب الحكومية.

الحزب في الحكومة:

يشير إلى سيطرة الحزب السياسي على الحكومة وهروعا

الحزب في داخل الناخبين:

يشير إلى هوية المواطن مع الأحزاب السياسية، ولقياس الحزب في داخل الناخبين وصعت الدراسات الاستقصائية للعلوم السياسية سلسلة متواصلة لتحديد هوية الطرف استنادا إلى السؤال التالي: بصفة عامة هل تعتبر نفسك من الحزب الديمقراطي، او من الحزب الجمهوري، او مستقل، أم ماذا؟.

حكومة امريكية منقسمة:

هي حالة الحكومة الامريكية عندما تكون الرئاسة تحت سيطرة حزب، بينما الحزب المعارض يسيطر على احد مجلسي النواب او كليهما.

الديمقراطية:

تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، واصبحت بالمفهوم الامريكي ترمز الى طريقة في الحياة، لكن كثيرا ما يطلق اللفظ على الديمقراطية الليبرالية لأنها النظم السائد للديمقراطية في دول العرب، وكذلك في للعالم في القرن الحادي والعشرين، وبهذا يكون استخدام لفظ "الديمقراطية" لوصف الديمقراطية الليبرالية خلطا شائع في استخدام المصطلح، سواء في العرب أو الشرق، فالديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم السياسي قائمٌ بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية، بينما الليبرالية تؤكد على حماية حقوق الأقليات والأفراد.

الرأي العام:

يعرف الرأي العام بأنه مجموعة من الآراء والاتجاهات التي تتباها مختلف الجماعات والافراد تجاه النظام السياسي والخصاب الجماهيرية العامة.

الكساد العظيم:

ويسمى الكساد الكبير، أو الانهيار الكبير، وهي أزمة اقتصادية هزت الولايات المتحدة عام ١٩٢٩م حتى أواخر الثلاثينيات، وتعتبر أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين، ويصرب بها المثل لما قد يحدث في القرن الواحد والعشرين، وما مدى سوء الأزمة التي قد تحدث، وقد بدأت الأزمة مع انهيار سوق الأسهم الأمريكية في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩ والمسمى بالخميس الأسود.

كوكس الحزب:

هو اجتماع مطلق لمجموعة سياسية لاختيار مرشحين، أو لوضع استراتيجية م، أو اتخاذ قرارات بخصوص امور تشريعية أو أخرى، ويسمى هذا الاجتماع لدى الحزب الديمقراطي 'الكوكس'، ولدى الحزب الجمهوري 'المؤتمر'.

الكونغرس الأمريكي:

هو الكيان التشريعي، السلطة التشريعية الأمريكية التي تجمع بين مجلسي الشيوخ والنواب، ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشيوخ ١٠٠ عضو عن كل ولاية اثنين من الولايات الخمسين، اما عدد اعضاء مجلس النواب فيبلغ ٤٣٥ ويتناسب مع عدد سكان كل ولاية، بالاصطفاء الى ثلاثة اعضاء عن العاصمة واشنطن.

اللجنة القومية للحزب:

تشكل اللجان الخاصة بالاحزاب السياسية من بعض الافراد الذين ينتمون الى حزب معين، ويقع على عاتقهم مهام محددة للقيام بها من اجل تحفيز الاعضاء عن مهام الحزب بشكل مباشر، وتتكون هذه اللجان سواء بالتعيين، او بالانتخاب الحزبي، ويرجع ذلك الى مهام اللجنة التي ستقوم بها، او مكانها وموقعها، وتختلف هذه اللجان من حيث المهام عن لجان الكونغرس.

الليبرالية:

اشتقت كلمة ليبرالية من ليبر، وهي كلمة لاتينية تعني الحر، وهي مذهب سياسي واقتصادي معاً، فهي السياسة تعني تلك الفلسفة التي تقوم على استقلالية الفرد والتزام الحريات الشخصية وحماية الحريات السياسية والمدنية.

مؤتمر حزبي:

هو اجتماع منتسبي ومؤيدي حزب ما يختارون مندوبين الى مؤتمر قومي، من اجل الترشيح للمناصب الحكومية العليا

نظام الحزبين:

نظام يتنافس فيه حزبان فقط على السلطة، مع وجود احزاب صغيرة اخرى، ولكنها لا تستطيع المناهضة للوصول الى السلطة لأسباب مختلفة، وهذا ينطبق على نظام الحزبين في الولايات المتحدة الامريكية.

نظام الكلية الانتخابية:

هو نظام لا يسمح بالانتخاب المباشر للرئيس ونائبيه من قبل الشعب الأمريكي بطريقة «صوت واحد لكل ناخب» وإنما يقوم سكان كل ولاية بتكليف مندوبين عنهم بانتخاب الرئيس ونائبيه، وهم من يسمون بـ (المنتخبين).

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة:

١.١ خلفية الدراسة

كثيراً ما تشمل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأنظمة السياسية والحروب والمؤسسات وحتى المواطنين في الدول الأخرى، بسبب ما تعنيه تلك الانتخابات، وما يمكن أن تؤثره على سياسات الدول الأخرى وعلى الحروب والجماعات السياسية في هذه الدول، وبسبب الدور الهام الذي تؤديه الحروب السياسية في النظام السياسي الأمريكي، وما تصعق من سياسات تؤثر على القصاص السياسية الأمريكية والدولية، فقد رأى الباحث أنه من المهم أن يقدم رسالته البحثية حول الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي في الولايات المتحدة استكمالاً لدرجة الماجستير في الدراسات الأمريكية.

٢.١ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية (النظرية) للمهتمين بدراسة النظام السياسي الأمريكي في ضرورة التعرف على تاريخ الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالذات الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتبيان البنية التنظيمية لهدى الحزبين، والوظائف الأساسية لهما، من خلال تقديم رؤية شاملة عن طبيعة الحروب السياسية الأمريكية ومفصلة حول دور كل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري في النظام السياسي للولايات المتحدة، وتبيين الاختلافات بينهما.

ومن الناحية العملية، تهدف الدراسة إلى إضافة معرفة علمية جديدة على الإنتاج العلمي والمعرفي، والتي ربما تستفيد منها مؤسسات المجتمع المدني والحكومي، واعتبار هذا البحث مرجعاً للجامعات والمراكز المختصة والمؤسسات المعنية في الحصول على المعرفة في هذا المجال.

٣.١ مشكلة الدراسة

تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بعبوة عالمية في كافة النواحي والمجالات، ولعل من بين احد الاسباب والعوامل التي اهلّتها الى هذا الدور، هو النظام السياسي الذي تحكم به الولايات المتحدة، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة نظام ثنائي الحرب (الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي)، فإن للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة دورا كبيرا في هذا النظام، كما ان تأييد المواطن الامريكي لهذا التشكيل الحزبي جعل من نظام الحكم في الولايات المتحدة نظام سياسي قوي، يقوم على اسس وقوانين تجعل الفارق والمفارقة بينها وبين الاحزاب السياسية في الوطن العربي كبيرا، ومن هنا سعى للناحث لاستطلاع ماهية هذه الاحزاب بشكل عام، والحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي بشكل خاص، وبالتالي تتركز مشكلة البحث في التعمق بدراسة الحزبين للجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، وتطورهما الرمسي، وبيئتهما، ووظائفهما، ودورهما في العملية الديمقراطية، وتأثيرها على المواطن والنظام السياسي، وتقييم مدى التشابه والاختلاف السياسي بينهما.

وكان العالم السياسي الامريكي كلبتون لورنس روستنير قد سعى في كتابه (الاحزاب والسياسة في امريكا) الصادر عام ١٩٦٠ عن جامعة كورنيل، بالاجابة على السؤال التالي: ما هي الاختلافات بين الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي؟ وفي خلاصة بحثه يجيب على ذلك التساؤل، بأنه لا توجد هناك فروقات عمادية، او ايولوجية، او سياسية جذرية بين الحزبين، وبعد مرور خمسين عام على ذلك البحث، يحاول في هذا البحث الاجابة على هذا السؤال مرة اخرى، لمعرفة ان كان ذلك تعبيراً على وضع هذين الحزبين.

٤.١ مبررات الدراسة

خلال مراجعة الباحث لم نشر حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة باللغة العربية، سواء فيما يتعلق بتاريخها، او بيوتها، او تأثيرها على النظم السياسي الامريكي، وجد عددا قليلا في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، اما الدراسات الموجودة منها فقد اتسم بعدم العمق والشمول، واما لمحات مختصرة ضمن فصول الدراسة، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض المراجع الاجبية، وترجمتها من اجل الحصول على المعلومات المهمة لتدعيم موضوع الدراسة ولذا فإن هذه الدراسة تسعى للبحث بعمق حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبنادات حول للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من حيث تاريخهم، وتنظيمهم، ووطنهم، ودورها في النظام السياسي في الولايات المتحدة، ومدى الاختلاف بينهم وتأثيرهما على التجربة الديمقراطية الامريكية.

٥.١ اسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الاسئلة التالية:

١. كيف نشأ وتطور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخي في الولايات المتحدة حتى استقر على هذا النحو الحالي؟، وما هو الدور التاريخي للحزبان الاخرى الصغيرة ولماذا تلاشت ببطء؟
٢. ما هي العوامل التي ادت الى وجود حزبين كبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) في الولايات المتحدة واستمرارهم للوقت الحالي؟
٣. ما هو النظام البيوي والتنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وما هي الاختلافات فيما بينهما؟ وكيف يؤثر هذا الاختلاف على خيارات الناخب الامريكي؟

٤. ما هي الوظائف الأساسية للهمة للأحزاب في الولايات المتحدة، وما هو دورها في العملية الانتخابية وتسمية المرشحين؟

٥. هل تعمل الأحزاب السياسية، وبالدات الحزبين الجمهوري والديمقراطي في دعم العملية الديمقراطية ام الانتقاص منها؟

٦. ما مدى قوة الأحزاب السياسية الأمريكية في الوقت الحاضر، وما هو الدور الذي تلعبه في النظام السياسي للولايات المتحدة؟

٧. لماذا لا تستمر الأحزاب الصغيرة والناشئة وما هو مستقبلها؟

٦.١ أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى:

١. التعرف على تاريخ ونشوء الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية.
٢. التعرف على دور الأحزاب السياسية في النظام السياسي الأمريكي وخاصة في عملية الترشيح والانتخاب ودور الأحزاب السياسية الصغيرة في المنافسة الحزبية والهدف من دخولها للانتخابات.
٣. التعرف على دور الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة في دعم العملية الديمقراطية او الانتقاص منها.
٤. التعرف على الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري)، من حيث التشكيل، واللبية، والبرامج السياسية، والأيدولوجية لكل من الحزبين، ومدى الاختلاف بينهم.

٧.١ حدود الدراسة

- * حدود زمنية، وتحدد في نشأة الاحزاب السياسية وبالذات (الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي) في الولايات المتحدة منذ عام ١٧٩٦ حتى وقتنا الحاضر.
- * حدود مكئية، وتحدد في الولايات المتحدة الامريكية.

٨.١ فرضيات الدراسة

بنيت هذه الدراسة على فرضيتين اساسيتين وهما:

١. مع مرور الزمن اردت الفروقات السياسية والايولوجية ما بين الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي.
٢. ان وجود حريين كبيرين (الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي) في المجتمع الامريكي يعرر من سير العملية الديمقراطية، ويدعم الاستقرار السياسي في النظام السياسي للولايات المتحدة.

٩.١ منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي للبحث في تاريخ نشأة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل عام، والحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري بشكل خاص، من خلال التسلسل الزمني للوصول بهم للوقت الحاضر، ومن ثم استخدم البحث المسح التحليلي للوقوف على بنية هذه الاحزاب، ووظائفها، والفروقات السياسية بينها، ودورها في الترشيح والانتخاب، وهي العملية الديمقراطية، وفي النظام السياسي للولايات المتحدة، والفروقات السياسية بينهما .

١٠. محددات الدراسة وموقفها

واجه الباحث صعوبة في الحصول على الوثائق والمصادر باللغة العربية التي تتناول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وتأثيرها على النظام السياسي الأمريكي، ولكن حاول الباحث التغلب على هذه المعوقات، من خلال دراسة الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة في النظام السياسي، بما يتوفر من كتب باللغة الانجليزية.

١١. استعراض عام لفصول الدراسة

تم توزيع الدراسة الى سبعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: يتضمن الاطار العام للدراسة، ويستعرض الباحث في هذا الفصل مكونات الدراسة بكافة عناصرها المختلفة، والتي اشتملت على مشكلة البحث، واهدافه، ومبرراته، والفرص المتاحة له.

الفصل الثاني: تم في هذا الفصل عرض الاطار النظري للدراسة، كما تم استعراض الادبيات والدراسات السابقة، حيث اشتمل على اهم الدراسات والمشورات والادبيات التي تناولت الموضوع قيد البحث، مسلط الضوء على نتائجها، وموضح أوجه الاختلاف بين موضوع هذه الدراسة وتلك الدراسات.

الفصل الثالث: يستعرض البحث في هذا الفصل تاريخ شوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، أحدا بعين الاعتبار انواعها، والانقسامات الحزبية حتى استقرارها على نمط وتقليد معين، كما يتضمن هذا الفصل للاسباب التي أدت الى وجود حزبين كبيرين في الولايات المتحدة، هما

الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، كما يعرض هذا الفصل لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، التي نشأت في الولايات المتحدة بجانب الاحزاب الكبيرة.

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بدءاً من المستوى المحلي وانتهاءً بالمستوى القومي، كما ويستعرض البحث في هذا الفصل من جهة الفروقات الحزبية بين الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري)، ومن جهة اخرى يستعرض تأثير جملة المصالح، والرأي العام والاعلام على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، كما يستعرض هذا الفصل مدى قوة الاحزاب في السياسة الامريكية في الوقت الحاضر، ومدى الالتزام بها من قبل المواطنين.

الفصل الخامس: ينطوي هذا الفصل على معرفة الوظائف الاساسية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، ودور هذين الحزبين في عملية الترشيح و العملية الانتخابية في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

الفصل السادس: يتضمن هذا الفصل الدور الذي يلعبه الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي تجاه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، كما يستعرض هذا الفصل دور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية.

الفصل السابع: يتضمن هذا الفصل النتائج الاساسية للدراسة التي خلص اليها، مع ملحق لجدول ومعلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الاربعة والاربعين.

الفصل الثاني

الاطار النظري و استعراض الادبيات

الفصل الثاني

الاطار النظري واستعراض الامبيات

١.٢ الاطار النظري للدراسة

المشاركة هي جوهر او اساس الديمقراطية، فحجر الاساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر الفيلسوف جان دوي هو مشاركة الافراد الناضجين في وضع القيم التي تنظم حياة الجماعة، والديمقراطية وفق هذه البطوة تعني مشاركة الافراد وقدرتهم على التأثير في صنع السياسات العامة في دولهم، ولا جدال في ان جميع النظريات الديمقراطية تؤكد اهمية عنصر المشاركة في الانظمة الديمقراطية، ولا خلاف في ان للمشاركة هي جوهر واساس الديمقراطية، وان كان بعض منظري الديمقراطية يزور بأن المشاركة الفعلية الحقيقية لا توجد الا ضمن النموذج الديمقراطي العربي من خلال الاحزاب السياسية.

يرى بعض الدارسين ان الاتصال الشخصي بالمسؤولين وتقديم المطالب لهم وهو نمط من انماط المشاركة المعروفة في بعض الدول النامية هو اكثر تأثيرا على صنع السياسة العامة من الانتخابات الديمقراطية، فالانتخابات التي تؤدي الى اتصال حزب او مجموعة احزاب الى السلطة لا تكفي وحدها للتأثير في موقف وقرارات الحزب داخل السلطة والتي تختلف كثيرا عن مواقفه ووعوده خارج السلطة، ولمعالجة هذه المشكلة فقد تطورت في امريكا واوروبا قنوات عديدة للاتصال الشخصي بين اعضاء البرلمانات والنخبين، ولكن نتج عن ذلك ان جماعات المصالح وليس الافراد كانت هي المستفيد الاكبر من هذه الصلة ذات التأثير القوي الفعلي على صنع السياسة العامة، ولقد اوضح هنري كاريل هذه النقطة في كتابه (انحدار التعددية الامريكية) الذي اوضح فيه ان الديمقراطية الامريكية قد

أصبحت ديمقراطية جماعات المصالح وليست ديمقراطية الشعب، وقال بن المؤسسات التجارية والبنابات واتحادات الأطباء والمحامين وجماعات المروعين هي التي تصنع السياسة العامة الأمريكية بالشكل الذي يخدم مصالحها.

منظرة مقارنة بسيطة بين الديمقراطية العربية والديمقراطية في الدول النامية توصل بعض الفروقات الجوهرية التالية. أولاً: لقد اعتمد تطور الديمقراطية في أمريكا وأوروبا على أسس فكرية سبقت تطور المؤسسات الديمقراطية في هذه الدول، ولكن عملية التحول الديمقراطي في الدول النامية التي بدأت بشكل واسع في أعقاب انتهاء الحرب الباردة لم تعتمد على أرضية فكرية للديمقراطية في هذه الدول. ثانياً: لقد جاء للتطور الديمقراطي في الدول العربية بعد توفر بعض العوامل التي يسميها البعض بمتطلبات الديمقراطية، وتتضمن عوامل سياسية خاصة بتطور الذاتية أو الهوية الوطنية للدولة، وعوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل ثقافية، وأما التحول الديمقراطي المعاصر في الدول النامية فقد بدأ قبل بصوح بعض متطلبات الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية المهمة.

ثالثاً: لقد مرت الديمقراطيات العربية بمراحل تاريخية طويلة قبل أن تصل إلى وضع نموذجها الحالي، فقد كانت الانتخابات في أمريكا في بدايتها مقتصرة على المتعلمين ودافعي الضرائب وأصحاب الأملاك، وعلى الرغم من أن الديمقراطية الأمريكية تعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، فلم تتمكن النساء في أمريكا من المشاركة في الانتخابات إلا في بداية الخمسينات الميلادية في القرن العشرين، وبقي الأمريكيون السود محرومين من المشاركة في الانتخابات لسنوات طويلة بعد تمتع الأمريكيين البيض بحق الانتخابات، ولقد شهدت دساتير الدول الديمقراطية العربية مجموعة من التعديلات المهمة خلال القرن العشرين وذلك بهدف تطوير عملية مسارها وتقديمها الديمقراطي.

إن مشكل الأحزاب السياسية لا تقتصر في الحقيقة على أحزاب الدول النامية، ولكنها تمتد لتشمل الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية العربية، وإن الأدبيات السياسية المعنية بالأحزاب السياسية في هذه الدول تشتمل على مجموعة من الدراسات التي عالجت مشاكل الأحزاب في الديمقراطية العربية، واهتمت بإبرار العجوة بين وعودها السياسية وقترامها بتقيد تلك الوعود، ولقد نتج عن تعدد مشكل الأحزاب السياسية سواء في الدول الديمقراطية أو الدول النامية وجود ظاهرة يمكن أن نسميها بظاهرة عدم ثقة الإنسان العادي بالأحزاب السياسية وبشعراتها البرقة والبرامج التي تتبناها في حملاتها الانتخابية، وإن الشعوب تقدم على انتخاب الأحزاب السياسية لأنها موجودة في الساحة السياسية وليس لأن لديها قذعات راسحة بأن الأحزاب تشكل البديل الأفضل.

ليس الهدف من طرح هذه الأفكار هو القول بأن الديمقراطية العربية هي ديمقراطية قبيحة أو سيئة كلاً، ولكن العرض المرجو من طرحها هو إثارة بعض التساؤلات المهمة حول دور الأحزاب السياسية في الديمقراطيات العربية، وحول عملية نقل النموذج الديمقراطي العربي إلى الدول النامية، وإن عدم تطبيق هذا النموذج في الدول النامية لا يعني أن البديل هو حكم شمولي استبدادي سيئ، فهناك نماذج يمكن أن تحقق أهداف الديمقراطية أو أهداف الحكم الصالح وتكون أكثر انسجاماً مع ظروف وخصائص مجتمعات الدول النامية.

تعتبر الأحزاب بصورتها الحالية من المفاهيم السياسية الحديثة، ارتبط ظهورها بظهور المجالس النيابية، وهي بذلك ناتجة من نتائج الديمقراطية ومبدأ سيادة الشعب، وتاريخياً توجد أمثلة عديدة على تحول كتل وجماعات انتخابية إلى أحزاب سياسية. ولم يختلف مفكرو علم السياسة كثيراً في تعريف الأحزاب السياسية، فعرفوا الحزب على أنه . تجمع أو تنظيم يصمم مجموعة من الأشخاص يعتقدون نفس المبادئ الأساسية، أو يسود بينهم اتفاق عام حول أهداف سياسية معينة يعملون على تحقيقها،

ويسعون الى ضمان تأثيرهم الفعال على ادارة الشؤون السياسية في الدولة، يحوصلون المعارك الانتخابية على امل الحصول على المناصب للحكومية او تسلم ادارة دفة الحكم. والعرق الكبير والمهم بين الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني هو سعي الاحزاب الحديث للوصول الى السلطة او المشاركة فيها، بينما لا يشكل هذا الامر اية اهمية لدى القائمين على منظمات المجتمع المدني.

تلعب الاحزاب السياسية في الديمقراطيات العريقة دورا مهما وحيويا، وتمثل العمود الفقري للحياة السياسية، وينبع اهمية دورها وفعاليتها نتائج الانتخابات التي تشارك فيها، فهي اما ان تستلم السلطة وتدير الحكومة وتسيطر على البرلمان، او تكون في المعارضة، فتلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحرب او الاحزاب التي في الحكومة، ولن يتأثر اداء الاحزاب اذا تقسم حزب (كما في امريكا وبريطانيا) الحياة السياسية، او مجموعة من الاحزاب (المانيا والنمسا وفرنسا)، لان معظم هذه الاحزاب ملزمة باظهار الاحترام لقواعد النظام الديمقراطي، واحترام الرأي الآخر وحقوق التناسل، والعمل على دعم وادامة دولة القانون والمؤسسات الدستورية ولن يفي دور الاحزاب واصحابها جليا عند الانتقال للحديث عن دورها في دول العالم الثالث، لان التعقيد والعموص سيمود مشهد معظم الاحزاب، ويأتي التعقيد من متابعة ظروف نشأة وتأسيس هذه الاحزاب، وهو الامر الذي يوليه اساندة للعلوم السياسية اهمية كبيرة، في تحديد انواعها واسباب تعددها.

هبالنسبة للولايات المتحدة ومد استغلالها وحتى الوقت لحاصر يسيطر الحريان الجمهوري والديمقراطي على كافة مجريات الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية فرنسة الجمهورية وعصوية مجلسي الشيوخ والكونجرس وحكم الولايات يسيطر عليها الحريان ، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصنعون أنفسهم بما جمهوريين أو ديمقراطيين، ويحصل الحريان في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى ٩٥% من أصوات الناخبين، بينما يحصل الحزب الثالث على الباقي.

وبالرغم من استمرار محاولات إنشاء حزب ثالث إلا أن هذه المحاولات كانت تؤدي دائما إلى نشوء أحزاب صغيرة محدودة الحجم لا يمكن أن تصل إلى الحكم أو السلطة.

ومن هنا تبحث هذه الدراسة في الأحزاب السياسية بشكل عام، وفي الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تاريخها، وبنيته، ودورها في النظام السياسي، وقد ركزت الدراسة على الحزبين السياسيين، الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي بصفتها الحزبين الأساسيين والكبيرين في الولايات المتحدة، كما أنهما الحزبان الوحيدان المسيطران على النظام السياسي الأمريكي من خلال السلطة التنفيذية (الرئيس)، والسلطة التشريعية (الكونغرس).

إن الدراسات السابقة والأدبيات المنشورة حول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة قد شكلت الأرضية الأساسية التي ستمد منها الباحث الأفكار والمعلومات المهمة، لتدعيم دراسته حول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة من حيث تاريخها، وبنيته، ودورها في النظام السياسي، ويستعرض القسم الثاني من هذا الفصل الأفكار الأساسية للدراسات المهمة التي تناولت الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وقد انتهت هذه الدراسة بنتائج مهمة حول موضوع الدراسة. وقد افرد الباحث الفصل السابع والآخر من هذه الدراسة للنتائج التي توصل إليها حول موضوع الدراسة. كما تم إرفاق جدول توضيحي ومعلومات مهمة ومفيدة لرؤساء الولايات المتحدة الأربع والأربعين كملحق للدراسة.

استعراض الأدبيات والمنشورات حول موضوع الدراسة

٢.٢ مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة

يتناول الكاتبان محمد ومندر الدجاني في كتابهما "الديمقراطية والتعددية السياسية" في بابه الأول تعريف الديمقراطية، وركائزها، وفرصاتها، وشروط نجاحها، وفي الباب الثاني من الكتاب يتناول الكاتبان مفهوم التعددية السياسية، تعريفها، وركائزها، وفرصاتها. ويبين الكاتبان في ركائز التعددية مفهوم جماعات المصالح، وأساليب صنعها على النظام السياسي الأمريكي، كما يبين الكاتبان الانجذابات التقليدية للحريين الجمهوري والديمقراطي من قِبل الشعب الأمريكي، يوجد الكثير من الأمثلة المهمة المتعلقة بالشؤون الأمريكية التي تساعد الدارس على فهم الوضع للكتاب، وقد استعان الباحث بالكثير من الأمثلة من هذا الكتاب من أجل تدعيم موضوع الدراسة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من ناحية أن الكتاب يتحدث بشكل شمولي حول المواضيع السبقة ولو أن بعض تلك المواضيع مختصة بالشؤون الأمريكية، إلا أن هذه الدراسة تبحث في الحريين الجمهوري والديمقراطي بعمق وبخصائص أكثر من أن تجمع بين طيبتها مواضيع تتعلق بالديمقراطية والتعددية السياسية بالرغم من أن الإطار النظري لهذه الدراسة حول الديمقراطية في الولايات المتحدة. (لدجاني، ١٩٩٨).

ويطوي كتاب "دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والأحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وألمانيا الغربية وفرنسا" للمؤلف دالتون، رسل جيه على دور المواطنين في اختيار قاداتهم السياسيين الذين يمثلون آراءهم، ودور هؤلاء المواطنين الذين يكونون جماعات سياسية تسمى الأحزاب، والتي تعمل بأساليب وطرق مختلفة، ليس فقط بالمشاركة التقليدية في النظام السياسي، وإنما فوق ذلك تكون أحزاب أنشطة واحتجاج قوية، كما يشرح هذا الكتاب

الحيارات التي يجب على المواطن اتباعها من اجل التأثير في الديمقراطيات العربية، والتي يصع
اسس هذه الحبارات بالالمام الجماعي حول هدف معين في عملية الاقتراع، والانتخابات، التي يعتقد
الكاتب بأنها السبيل الاكثر تأثيرا في العملية الديمقراطية، كما يوجد في هذا الكتاب الكثير من
المشروحات، التي تجعل من الافراد قادرين على ترجمة ارائهم ومعتقداتهم الى قرار محدد، من خلال
الرأي العام والسلوك السياسي، يحرر هذا الكتاب بالكثير الكثير من الجداول، والنسب المئوية التي
تدعم اراء الكاتب، يختلف الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الامور والمواضيع التي يتطرق لها
هذا الكتاب هي عن كفة الدول العربية وبشكل عام دور التخصص في دور الاحزاب بدولة محددة
كما في هذه الدراسة الحالية. (دالتون، ١٩٩٦).

في كتاب 'ديمقراطية للفتلة' للكاتب موريس بارسي، يتحدث الكاتب عن دور النخب السياسية في
الولايات المتحدة، وكيفية سيطرتها على السلطة، من خلال القوة التي تتمتع بها ويقصد بالنخب
السياسية كل حزب، او جماعة، او حتى فرد يتمكن من السلطة السياسية، وحتى جماعات الضغط،
ويقدم الكتاب تفسير شامل لدور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخاصة الحزب الجمهوري
والحزب الديمقراطي، ودوره في عملية الترشيح، والانتخاب، كما يشرح الكتاب في هذا الصدد للدور
الذي تقوم به الاحزاب الصغيرة من اجل المشاركة في الحياة السياسية، والتي غالب ما تغفل في ذلك،
يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية بأن هذا الكتاب لم يتطرق الى العروقات بين الحزبين الجمهوري
والديمقراطي. (بارسي، ٢٠٠٥).

يستعرض كتاب 'اسس الحكم في امريكا' للمؤلفين ساي. وآخرون بشكل تفصيلي لغروع نظام الحكم
السياسي في الولايات المتحدة الامريكية من جميع النواحي، كما يستعرض لدور المؤسسات والجماعات
غير الحكومية التي تؤثر في صناعة القرار السياسي، ويقدم في الفصل السابع من الكتاب عرض

تفصيلي وموسع لتاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ودوره في العملية الانتخابية، سواء التعددية، او التشريعية، ووطنيتها، كما يستعرض الكتاب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة، والعوامل التي تؤثر في انتماء المواطنين للاحزاب السياسية، كما يستعرض الكتاب البناء التظيمي للحزبين الكبارين، (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، وشرح عمل النجار التي تعتبر الاساس في تنظيم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ودوره في الانتخابات، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة بانه من الرغم ان هذا الكتاب يتحدث عن دور الاحزاب في العملية الانتخابية الا انه لم يتطرق لدور هذه الاحزاب في النظام السياسي للولايات المتحدة بشكل مختصر واما لمحات مختصرة في فصول الدراسة، كما انه لم يتطرق لدور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية. (ساي، و احرور، ١٩٧٨).

تتضمن منشورة "ما هي الديمقراطية" تعريف الديمقراطية في الولايات المتحدة، من حيث الحقوق والواجبات للدولة والشعب، كما تتضمن عرضاً موجزاً لحكم القانون، والانتخابات الامريكية، وعملية الحد والتوازن في النظام السياسي الامريكي، وتشرح دور السياسة والتعددية السياسية في الدولة، وتعرض ايضاً بصورة مختصرة دور الاحزاب، وجماعات المصالح، والرأي العام، والاعلام في الديمقراطية، ان اعمال البناء التنظيمي والوطناني الحزبية في هذه المنشورة جعلها اقل تميزاً من هذه الدراسة التي ناقشت البناء التنظيمي والوطناني الهامة للحزبين الجمهوري والديمقراطي. (ما هي الديمقراطية، ١٩٩١).

يتضمن كتاب 'حقوق الافراد' على مجموعة مفصلة من القضايا والشروط، التي تفسر بعض المسائل الجوهرية التي تخص النظام السياسي، والافراد في الولايات المتحدة، يبدأ الكتاب بالحرية الدينية اساسها وتطورها، ومن ثم يتطرق للكتاب لحرية الصحافة، وحرية التعبير، والكثير من المسائل

الأخرى، وينتهي الكتاب بالحديث عن حق الاقتراع للفرد، منذ بدايات الدولة وحتى الوقت الحاضر، متعرضاً للكثير من القضايا التي ساهمت في صدور قانون حق الاقتراع العام، وقد استعان الكاتب ببعض الأفكار التي تستعرض الرأي العام، والاعلام، والتي صممتها في الفصل الخامس من الرسالة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من حيث التخصص في الجاب الديني تجاه الاحزاب وحقوق الافراد في النظام السياسي بحيث انه اعطى للكثير من المسائل التي تخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (حقوق الافراد، ٢٠٠١).

يقدم كتاب 'موجز نظام الحكم الأمريكي' نظرة عامة حول الدستور الأمريكي، والوثائق الفدرالية، وبدايات تكوين الدولة، والمؤسسون الأوائل، ويتضمن شرح لافرع نظام الحكم الأمريكي، المتمثل بالفرع التنفيذي(الرئاسة)، والفرع التشريعي(الكونغرس)، والذي يناقش فيه طبيعة عمل الكونغرس وسلطاته، ومن ثم الفرع القضائي، كما يناقش دور الحكومات المحلية، والحكومة القومية، وكيفية التنسيق بين تلك الحكومات، ان هذا الكتاب يتحدث بشكل شامل جدا حول النظام السياسي ولم يتطرق بشكل مفصل او معمق حول الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث التخصص بالحديث عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (موجز نظم الحكم الأمريكي، (ب ت).

يلقي كتاب 'كيف تحكم الولايات المتحدة' نظرة شاملة على الحكومات القومية والمحلية في الولايات المتحدة، وكيفية تفاعل هذه الحكومات الفدرالية مع بعضها داخل النظام السياسي، كما يشرح اوجه الشبه والاختلاف في الفرع التشريعي، والفرع التنفيذي، والوزارات، والوكالات بين نظم الحكم الأمريكي، والاشكال الاخرى من الحكومات الديمقراطية، كما يعرض لمخطط الصوابط والتواريخ في نظام الحكم الأمريكي، وينتهي الكتاب بالحديث عن المؤسسات غير الحكومية التي تؤثر في السياسة العامة،

ومنها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من انه دراسة مختصة بالنظام السياسي الأمريكي بشكل عام وليس بفرع معين او مؤسسة سياسية معينة. (كيف تحكم الولايات المتحدة، ٢٠٠٤).

يلقي كتاب 'الديمقراطية الامريكية الجديدة' للمؤلفين موريس بي. فيورينا وآخرون، الضوء على مفهوم الديمقراطية في الولايات المتحدة، بشكل تطبيقي وموسع، كما يتحدث الكتاب عن الحكومة الامريكية بفروعها الثلاث، والرأي العام، والاعلام، وجماعات المصالح في الولايات المتحدة، كما يفرّد للكتاب في فصله الثامن تعاطية شاملة لتاريخ شؤء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وكيف تساهم تلك الاحزاب في العملية الديمقراطية، ويشرح الكتاب نظام الحزبين في الولايات المتحدة، ومدى قوة الاحزاب في الوقت الحاضر، ودور جماعات المصالح في السياسة مقابل دور الاحزاب السياسية، كما يشرح الكتاب العملية الانتخابية للرئيس والكونغرس، وينتهي بحلّاصة مفادها انه بالرغم من ان الدستور الامريكي لم يشر الى وجود الاحزاب بأي من فقراته، الا انها احدث مكانة قوية في الولايات المتحدة وتتمتع بتنظيم، ووظائف، ونظام حزبي قوي، تتشابه الدراسة الحالية وتلتقي بالكثير من الافكار الموجودة في هذا الكتاب الا ان الدراسة الحالية قد جمعت بين طياتها للكثير من الافكار التي تتعلق بالتنظيم الحزبي والوظائف الحزبية للحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميره عن هذا الكتاب. (فيورينا، وآخرون، ٢٠٠٨).

يتناول لاري الويتز في كتابه 'نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية' الاساسيات الاولى عن المؤسسات السياسية الامريكية، ويعطى الكتاب في فصوله الافرع الحكومية الثلاثة، والرأي العام ووسائل الاعلام، والاحزاب، وجماعات المصالح، والبيروقراطية، والتصويت، والحملات الانتخابية، والانتخابات، ويتناول الفصل الرابع الحديث عن الاحزاب السياسية، من حيث الاسس والمكونات،

ووطنانها، وتاريخها، واسباب وجود نظم الحزبين، واساطير الاحزاب الصغيرة. وينتهي الفصل بشرح تنظيم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ويتضمن الكتاب الكثير من الامثلة الواقعية التي تدعم المعلومات الواردة فيه، كما يتناول الكتاب في فصله الخامس الحديث عن تأثير جماعات المصالح على الاحزاب، وخصوصا في الحملات الانتخابية، تختلف الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث ان الدراسة تناولت دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في العملية الديمقراطية بعكس هذا الكتاب الذي لم يتطرق اطلاقا للحديث عن هذا الموضوع. (الوينز، ١٩٩٦).

يناقش كتاب "الحكومة الامريكية الحرية والسلطة" بجرنه الاول والثاني للكاتين ثيودور لوي وسيامين جنسرخ، النظام السياسي في الولايات المتحدة بعروعه الثلاث، التنفيذي والتشريعي والقضائي كل على حده، كما يتحدث عن المؤسسات غير الحكومية، والتي من صميمها الاحزاب السياسية، وذلك في الفصل الحادي عشر، حيث يتطرق الكاتبان في هذا الفصل بشكل مختصر لشرح تاريخ الاحزاب السياسية، ويتحدث عن الاحزاب الثلاثة، من حيث مشاركتها بالانتخابات، وقصر عمرها وعدم مهادتها للحزبان الرئيسيه، كما ويعدد الاسباب التي تؤدي الى ضعف التنظيم الحزبي، مثل سياسة التكنولوجيا الحديثة، وينتهي الفصل بالحديث عن دور الاحزاب السياسية في السياسة المعاصرة، وفي الحكومة القومية للولايات المتحدة، وخصوصا دور الاحزاب في الرئاسة والكونغرس، ويستشهد الكاتبان بالكثير من الامثلة التي اذنت للكتاب بالمعلومات. بالرغم من ان هذا الكتاب يتناول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل مختصر الا انه كان من المصادر المهمة للاستعانة به كمرجع مهم، بما فيه من معلومات في هذه الرسالة، يعتبر هذا الكتاب شبيه بالدراسة الحالية الى حد كبير ولكن الدراسة الحالية تطرقت الى الوظائف الاساسية للاحزاب السياسية وفي الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب. (لوي و جيسبرج، ٢٠٠٦).

يلقي كتاب 'الدين والسياسة في الولايات المتحدة' الجزء الثاني للكاتبين مايكل كوريت وجوليا كوريت، الضوء على التفاعلات بين الدين والسياسة في الولايات المتحدة، منذ الهجرة، وبناء المستعمرات في القرن السابع عشر، حتى نهاية القرن العشرين. بما فيها التفاعلات بين الدين والرأي العام، والدين والسياسة، ونتاجات المؤثرات الدينية على الحياة السياسية، بما فيها جماعات الضغط الدينية، وما تقوم به تجاه النظام السياسي والاحزاب السياسية، يضم الكتاب المجتمع الامريكي الى فئات دينية مختلفة، ويناقش توجهات وقوة كل فئة بحد ذاتها، وتأثيرها على النظام السياسي. يجمع الكتاب بين صفعاته قدر كبير من استطلاعات الرأي حسب ما تقتضيه المعلومات الموجودة فيه، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الكتاب ناقش فقط دور الجانب الديني للاحزاب في التأثير على النظام السياسي واهمل الجوانب الاخرى. (كوريت، ٢٠٠٢).

يتناول كتاب 'مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية (عواطف ومصالح)' للمؤلف جيرالد م. بومر، التأثيرات المتشابهة بين لديمقراطية والاحزاب السياسية، ويعسر تلك التأثيرات من خلال ثلاث مستويات، شخصي، تجريبي، ونظري، ويقدم تحليل لمصطلح العواطف والمصالح والبيروقراطية الحزبية المعاصرة وحدودها، يجمع هذا الكتاب مفاهيم نظرية وتجريبية حول الكثير من الاحزاب السياسية في العالم، ودورها في العملية الديمقراطية من منطلق المصالح والعواطف بين الطرفين، كما يناقش تأثير ودور الانتخابات في الاحزاب، ووجهات النظر الاصلاحية للمفاهيم الحزبية، وعلاقة الاحزاب السياسية بالانظمة السياسية، يشرح الكاتب الكثير من المعلومات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، سواء الحزبين الكبيرين للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، او الاحزاب الصغيرة، ويصنع الكثير من الامثلة التي تؤكد تلك العلاقة المتشابهة بين الاحزاب والديمقراطية على المستويات الشخصية والتجريبية والنظرية، ان هذا الكتاب قد ادخل العامل التجريبي والشخصي في هذه الدراسة لسبب وجوده في مجتمع الدراسة، ولكنه اغفل اللولاء الشعبي لهذه الاحزاب وناقش امكاني اصلاح هذه

الاحزاب دور التطرق لمدى الولاء الشعبي لهذه الاحزاب ودورها المهم في النظام السياسي وهذا ما احتلعت عنه هذه الدراسة الحالية. (بومير ، ١٩٩٤).

يستعرض الكاتب محمد ياسين العيثاوي في كتابه "الكونغرس والنظام السياسي الامريكي" التركيبة القنوية والسياسية للكونغرس الامريكي، بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ، كما يعرض الكاتب لدور الكونغرس في الحكومة الامريكية، وكيفية تشكيل السياسات والتصويت عليها في الكونغرس، كما يعرض لكيفية عمل اللجان في الكونغرس، وكيفية تشكيلها، المرتكزة بصورة اساسية على الاحزاب السياسية. (العيثاوي، ٢٠٠٨).

وفي كتابه الثاني "السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية" للكاتب محمد ياسين العيثاوي، يستعرض الكاتب اهم القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في النظام السياسي الامريكي، وخاصة الاحزاب السياسية، ويشرح الكاتب لاهم الوظائف والاعمال التي تقوم بها الاحزاب السياسية في النظام السياسي، وما هو الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الكونغرس والرئاسة، كما يستعرض الكاتب لاهم الادوار التي تقوم بها الاحزاب السياسية اثناء فترة الانتخابات، سواء المحلية، او انتخابات الكونغرس، او الانتخابات الرئاسية، يختلف هذا الكتاب بجرته الاولى والثاني عن هذه الدراسة من حيث ان الكتاب يناقش تأثير الاحزاب على الكونغرس والرئاسة بشكل اساسي مع اهمال للكثير من الجوانب التي تحمس الحريين الجمهوري والديمقراطي وهو الشيء الذي لم تهمله الدراسة الحالية. (العيثاوي، ٢٠٠٩).

يناقش كتاب "اوراق الديمقراطية" المبادئ الاساسية للديمقراطية في الولايات المتحدة، كما يتصمم الكثير من الشروحات حول دور جماعات المصالح، ووسائل الاعلام في النظام السياسي، وحقوق الاقليات، والنظام الفدرالي، كما يصنع الكتاب شروحات لطبيعة مبادئ الانتخابات في المجتمع

لديمقراطي والانتخابات الأمريكية، وقد استعان الكاتب بالكثير من الأمثلة من الكتاب لتدعيم آراءه،
حول بعض القضايا التي تم الإشارة إليها في الدراسة، أن الدراسة الحالية مختصة بالحربين الجمهوري
والديمقراطي وهذا ما مبرها عن هذا الكتاب الذي لم يعطي الحديث عن الأحزاب السياسية في الولايات
المتحدة حقه ولو بشكل مقبول ولكنه تحدث عن الأحزاب السياسية بصورة سريعة ومختصرة. (لورق
الديمقراطية، ٢٠٠٢).

تستعرض مشورة باريك أوباما الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة حياة باريك أوباما
السياسية، ووجوده في مجلس الشيوخ كنائب ومرشح عن الحزب الديمقراطي، وكيفية صعوده عن طريق
الحزب الديمقراطي، وإمكاناته المعوية في الوصول إلى الرئاسة، كما تستعرض المشورة لثناء
عرصتها لسيرة باريك أوباما عملية الترشيح للنائب والرئيس، وقوى التوازن بين الحزب الجمهوري
والحزب الديمقراطي في الكونغرس، أثناء فترات حكم متفرقة حتى تولي باريك أوباما للرئاسة
عام ٢٠٠٩. أن هذا الكتاب اقتصر على دور الرئيس باريك أوباما في الحزب الديمقراطي وأن هذا
الكتاب ليس مختصاً بالأحزاب السياسية وهذا يختلف كثيراً عن الدراسة الحالية. (باريك أوباما للرئيس
الرابع والأربعون للولايات المتحدة، ٢٠٠٩).

سعى الكاتب كلينتون روستير في كتابه "الأحزاب والسياسة في أمريكا" للبحث في الفروقات
والاحتلافات الجوهرية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من كافة الجوانب، وينتهي الكاتب
إلى نتيجة معادها بأنه لا توجد هناك فروقات عفائية، أو إكلوجية، أو سياسية جذرية بين الحزب
الجمهوري والحزب الديمقراطي، ونأتي للدراسة الحالية لتفسر وتحلل أن حدث هناك تعبير في هذه
الفروقات، والتي كانت نتيجة أن هناك فروقات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي،
وخصوصاً في البرامج الانتخابية، فهناك عن موقف كلا الحزبين المتصلب تجاه بعض القضايا. كما

ان الدراسة الحالية تبحث ايضاً حول ان وجود حريين كبيرين في الولايات المتحدة يمكن ان يعزز ويدعم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة، كما ان هذه الدراسة شاملة لدور الحريين الجمهوري والديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية وهذا يميز هذه الدراسة عن كتاب الاحزاب والسياسة في امريكا. (روستير ، ١٩٦٠).

٣.٢ مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث

رصد الباحث عددا من الدراسات والمقالات المنشورة التي تناولت الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ووجد قلة في تلك الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة او جزء منه ومن هذه الدراسات:

دراسة الباحث ومدير قضاء في وزارة الداخلية الاردنية، الدكتور بلال علي السور، المقدمة الى المجلة العراقية علوم لسانية، وهي عبارة عن بحث دراسي بعنوان "اليمن الامريكي ودوره في صناعة القرار الامريكي دراسة حالة كل من جنوب السودان والصراع العربي الاسرائيلي"، تطرق الباحث الى تطلّع اليمن المسيحي في الحرب الجمهوري والحرب للديمقراطي، ويذكر الباحث الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر، والرئيس الجمهوري رونالد ريجان، كمثال على بدايت تلك التطلّع.

كما درس الباحث الدور الذي قام به اليمن المسيحي في السياسة الخارجية الامريكية، سواء من خلال الكونغرس، او من اللّوغي للرئاسة في اي من الولايات، وقد استعان الباحث ببعض الدلائل الواقعية التي تفسر العلاقات السياسية، التي من الممكن ان تؤثر على صناعة القرار السياسي بين الاحزاب السياسية والنظم السياسي، وبعد ذلك تفسر الدراسة دور اليمن المسيحي في دعم دولة اسرائيل، وما هي الادوار التي يقوم بها اليمن المسيحي للضغط على الحكومة الامريكية، من اجل استقلال اقليم دارفور في السودان، ويشير الباحث في جزء من الحاشية الى الدور الكبير الذي يقوم به اليمن المسيحي في دعم مرشح، وفوزه على اخر، سواء مرشح رئاسة، او مرشح كونغرس، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض الافكار المهمة والامثلة من الجزء الاخير من هذه الدراسة، ان دراسة الباحث بلال علي السور قد تطرقت الى تطلّع الجانب الديني في الاحزاب السياسية وتأثيره على السياسات فقط ولكن الدراسة الحالية اشتملت على اكثر ما هو من ذلك بكثير واكثر تفصيلا. (مجلة علوم لسانية، خريف ٢٠٠٩).

ام دراسة اماني محمد بعنوان 'الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا' المقدمة الى جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فقد ناقشت الباحثة اسباب نشأة الثنائية الحزبية تاريخياً، واسباب الابقاء عليها في المبحث الأول، وتقرر الباحثة في المبحث الثاني من الدراسة اوجه الشبه والاختلاف بين الثنائية الحزبية في بريطانيا، والثنائية الحزبية في الولايات المتحدة، من حيث التنظيم داخل البرلمان، او الكونغرس او خارجهما، وتناقش ايضا صوبط الاحزاب في البلدين، وبرامجهما الانتخابية، والتمويل الانتخابي لتلك الاحزاب، وتحضر للكتابة في بحثه الى نتيجة معادها أن الاحزاب البريطانية جامدة الى ابعد المستويات، مما يؤدي الى الثبات والاستقرار، ام نظام الحزبين في الولايات المتحدة فهو من مما يؤدي الى التقليل من دور الحزبين داخل الكونغرس، بالرغم من ان هذه الدراسة تحصر بجانبها الاكبر بالاحزاب الامريكية الا انها لا تناقش تأثير الحرب الجمهوري والديمقراطي على النظم السياسي والسياسة العامة وهذا ما جعلت به الدراسة الحالية عن هذه الدراسة، فالدراسة الحالية كانت مقتصرة على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ولم تتعداها الى بلدان اخرى (الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني، ٢٠١٠)

ام الكاتب محمد سعد ابو عامود، يناقش في بحثه حول دور الاحزاب الامريكية في انتخابات الرئاسة، في ندوة عقدت في مركز الوليد بن طلال، للدور الذي تقوم به الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخصوصاً الحزبان الكبيران الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ودورها في انتخابات الرئاسة، من حيث التحضير الاعلامي، وللدعم المادي، وترشيح الرئيس ونائبه، والدور الفعال للحزب الحزبية في القيام بالمسؤوليات تجاه الحملة الانتخابية، كما يناقش ويفسر وجود الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وعلى كافة المستويات المحلي، والولاية، والمستوى القومي، لم تناقش هذه الندوة للكثير من المواضيع التي تتعلق بالحزبين الجمهوري والديمقراطي مثل تاريخ الحزبين

ودورهم في النظام السياسي والعملية الديمقراطية، وهذا ما ناقشته الدراسة الحالية وركزت عليه بشكل كبير. (أبو عامود، ٢٠٠٤).

يناقش إباد أبو شقرا من جريدة الشرق الأوسط السعودية في مقالته 'الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة' البدايات التاريخية للحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي، من حيث التأسيس، والعيادات التي شاركت في إيجاد تلك الأحزاب، والفترات التاريخية التي مرت بها تلك الأحزاب، حتى استقرت على نمط وتقليد معين حتى وقتنا الحاضر، كما يناقش أوجه الشبه والاختلاف بين الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي، كما يلقي الكاتب نظرة حول البدء التنظيمي لهذين الحزبين. (جريدة الشرق الأوسط، أكتوبر ٢٠٠٤). إن المواضيع التي تناولتها هذه المقالة كانت بصورة مختصرة، ولم تناقش الجوانب الأخرى المهمة المتعلقة بالأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة.

يناقش الكاتب في مقالة أخرى له أيضا في جريدة الشرق الأوسط السعودية بعنوان 'الديمقراطية والمشاركة والأحزاب' المبادئ الأساسية للمشاركة السياسية في نظام الحكم في بعض الدول، ويركز في دراسته على محورين هما، دور الأحزاب السياسية في المشاركة، ودور المواطن السياسي في المشاركة، ويستشهد الكاتب بالولايات المتحدة مثالا لذلك، وهنا أيضا لم تكن المقالة تتحدث بصورة مختصة عن الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة. (جريدة الشرق الأوسط، كانون الثاني ٢٠٠٨).

يعطي الكاتب فلاح اسماعيل حجام في مقالته في جريدة الحوار المتمس بالعراقية تجربة الحزبين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة أسباب قوة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وسيطرتهم على الرئاسة والكونغرس في الولايات المتحدة، ويشرح بعض الولاءات التقليدية لهدين الحزبين، وأوجه الشبه والاختلاف بينهما، كما يناقش الدور الذي تلعبه تلك الأحزاب في السيطرة على الولايات، والمساحات الجغرافية والسكانية، من أجل كسب المعركة الانتخابية فيما بينهما، لقد ركزت هذه الدراسة

على دور الحرب الجمهوري والديمقراطي في العملية الانتخابية أكثر من أي موضوع آخر يتعلق بالحريين واكتفت بالسرد التاريخي البسيط لنشأة الحريين والاختلاف بينهما. (الحوار المتمدن، تشرين ثاني ٢٠٠٦).

يلقي الكاتب السيد امين شلبي من مجلة الهلال المصرية في مقالته 'كيف تفكر امريكا' الصوء على الاسباب والعوامل التي جعلت المحافظين الجدد يدعمون الرئيس الجمهوري روبرت ريجان، والرئيس الجمهوري بوش الاب، كما يلقي الصوء حول تاريخ المحافظين الجدد، وكيفية ارباد قوتهم، واجذابهم للحرب الجمهوري، وما هو دور الحرب للديمقراطي والاحزاب الاخرى في مواجهة هذه الفئة السياسية، ان وجود بعض الامثلة والاحداث في هذه المقالة عرر من قوتها، ولكنها اقتصرت على الجانب الديني للحريين فقط في التأثير على السلطة والنظام السياسي (مجلة الهلال، يونيه ٢٠٠٣).

تدقق الكاتبة منار الشوريجي في مقالها 'انتخابات الرئاسة الامريكية' من مجلة السياسة الدولية المصرية، بعض العوامل التي ادت الى فوز الجمهوريين في انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٠، والاسباب وراء مأرق للديمقراطيين في ذلك الوقت، وتداعيات فوز الجمهوريين، كما تتحدث الكاتبة عن الاسباب التي ادت الى سيطرة المحافظين الجدد على السلطة مع الحرب الجمهوري، وخاصة احداث الحادي عشر من سبتمبر التي اعطت فرصة للمحافظين الجدد للسيطرة على الرئاسة والكونغرس، كما تتناول الاحداث التي قام بها افراد من الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي والذين كانوا مرشحين لمناصب معينة، ولكن المشاكل الحربية بينهم ادت الى خسارتهم في الانتخابات، ان هذه الدراسة قد ناقشت بعض التأثيرات المتبادلة بين الحريين الجمهوري والديمقراطي لفترة زمنية محددة وحدث معين ولم تتطرق لتاريخ الحريين او دورهما في النظام السياسي والعملية الديمقراطية. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر ٢٠٠٤).

في مقالته 'اسباب وانوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية' يلقي الكاتب جمال سلامة علي في مجلة السياسة الدولية المصرية، للصوء على دور وسائل الاعلام بكافة اشكالها، وابواعها، في تأييد مرشح معين على اخر، او دعم جماعات المصالح لمرشح حربي معين على اخر، كما يتعرض الكاتب لبعض المواقف والطروف من الفترات الرئاسية التي أثرت على الرئيس والكونغرس في اتخاذ قرارات معينة، ويأخذ الكاتب فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون كمثال على ذلك، وقد استعان الباحث بالكثير من الامثلة الواقعية من المقالة التي تفسر بعض العلاقات المتشابكة بين الرئيس والحرب السياسي، ان هذه المقالة قد ركزت بشكل كبير على فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون واغفلت مواقف واحداث لفادة حربي وسياسيين في فترات تاريخية معينة قد اثرت في السياسة الحربية بشكل خاص والسياسة العامة للنظام السياسي بشكل عام. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر ٢٠٠٦).

٤,٢ خلاصة الفصل

من خلال استعراض الدراسات والبحوث والشرحات للمابقة المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة يتضح مايلي:

* قلة الدراسات باللغة العربية التي تناقش بشكل مباشر موضوع الدراسة، وهناك الكثير من التعميمات

في هذه الدراسات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة.

* لا توجد رسائل ماجستير حول هذه الدراسة في الجامعات الفلسطينية، ولم يجد الباحث في رصده

لرسائل الماجستير في الجامعات العربية رسائل تناقش موضوع الدراسة هذا

* ان الدراسات التي عالجت موضوع الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لم تتطرق للمسائل الهامة

التي تطرق اليها الباحث في هذا البحث مما يجعل من هذا البحث اضافة جديدة للمعرفة.

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

تمهيد:

تمثل الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية حلقة وقوة تواصل هامة بين المواطن والحكومة، وغالبا ما تقوم هذه الاحزاب التي هي في مصورها اجهزة تمثيلية بتفعيل العملية السياسية داخل الدولة، وتستخدم سبل وانواع كثيرة لتعبيد العملية السياسية، وتتمتع هذه الاحزاب بالقوة السياسية الكافية لتعبيد السياسات العامة، وخصوصا اذا كانت هذه الاحزاب في سدة الحكم، كما ان للاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية اهمية كبيرة للبدء على شرعية النظم السياسي، لانها تصنع حلولا سياسية فيما بينها.

في ظل حكومات ديمقراطية، يعبر الناس بحرية عن آرائهم ومعتقداتهم، ويكونون جمعيات ذات اغراض متباينة، ويكون من الطبيعي ان يسعوا الى تشكيل منظمات ذات فاعلية سياسية اقوى، وقد اصبحت الاحزاب السياسية هي المؤسسات الاقوى لمثل هذا العمل السياسي، وتكون السياسات في الدول الديمقراطية هي الغالب سياسات حزبية، كما ان وجود الاحزاب السياسية يكون سمة مركزية للديمقراطيات الحديثة، ويؤكد الباحثون ان هناك علاقة قوية بين الحكومات الديمقراطية والاحزاب، كما يذهب بعضهم الى القول بأن الاحزاب السياسية قد خلقت الديمقراطية، واذا ضعف طرف منهما فان الاخر سيضعف حتما، وبالتالي فان للاحزاب ضرورة للنظم الديمقراطية المعاصرة. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

لا يمكن تصور النظام السياسي في الولايات المتحدة بمعزل عن الأحزاب السياسية، وخصوصاً الحزبين (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري) الرئيسيين والهيبيين في الولايات المتحدة، ويتنافس هذان الحزبان للوصول الى الحكم، ويعتقد غالبية الأمريكيين ان المنافسة بين هذين الحزبين تسهم في ارساء عملية ديمقراطية صحية، وبالتالي كثيراً ما يشير الى الولايات المتحدة انها دولة ذات نظام سياسي ثنائي الحزب، ويوجد هذان الحزبان على كافة مستويات الحكومة، على المستوى القومي ومستوى الولايات، وعلى المستويات المحلية، ولهذه الاحزاب وطائف، منها تسمية المرشحين، والانتخاب، وتعتمد هذه الاحزاب على الاموال لقيدة حملتها الانتخابية، والرئيس الأمريكي الذي يعور بانتخابات الرئاسة هو الرئيس غير الرسمي للحزب.

عندما وضع مؤسسو الجمهورية الأمريكية الدستور الأمريكي وقرروه في عام ١٧٨٧، لم يدونوا القواعد التي تحكم الأحزاب السياسية ضمن بنود الدستور، لأنهم لم يتصوروا دوراً لها في الجمهورية الجديدة، بل إنهم سعوا من خلال ترتيبات دستورية متنوعة كفصل السلطات بين السلطات، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعن طريق الفدرالية والانتخابات غير المباشرة للرئيس من قبل الهيئة الانتخابية، سعوا لعزل الأحزاب والفئات السياسية عن الجمهورية الجديدة.

في عام ١٧٩٦ حذر الرئيس جورج واشنطن مواطنيه في 'خطاب الوداع'، ونصحهم بأن يسأوا بأنفسهم عن السياسات الحزبية قاتلاً:

دعوني أحذركم بشكل جد جداً من التي المدمرة لروح التحارب بوجه عام. هتلك الروح تتواجد بأشكال مختلفة في الحكومة، مكتومة، او محكومة، او مكبوتة، قليلاً او كثيراً، لكن في اشكالها الاخرى

(جورج واشنطن (٢٢ فبراير ١٧٣٢ - ١٤ ديسمبر ١٧٩٩) ولد في ولاية فيرجينيا واول رئيس للولايات المتحدة من ١٧٩٦ إلى ١٨٠٠، وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في ٤ يوليو ١٧٧٦)

دات الشكل الشعبي الشائع، فإنه تُرى في اشد حالات عفويتها وتكون حقا أسوأ اعدائها'. (لووي و
جيسبرج، ٢٠٠٦ ب، ص ٥٥٧).

لم تكن فكرة التمسك بين الاحزاب فكرة مهيولة في الولايات المتحدة، فهي السنوات الاولى للجمهورية
كان ينظر الى الاحزاب على انها تهديد للنظام الاجتماعي ولم يدور اى من مؤسسي الدستور لاية
قواعد او اسس تحكم الاحزاب السياسية في الدولة، بسبب التحوف من روح التحزب، والتي يمكن ان
تصر باعلان واستمرارية الدولة ونظامها السياسي الجديد، ولكن رغم نوايا الآباء المؤسسين، فقد
أصبحت الولايات المتحدة في عام ١٨٠٠ دولة تطور احزابا سياسية ناشئة، نظم على الصعيد
الوطني، لتحقيق نقل السلطة التمهيدية من فئة إلى أخرى عن طريق الانتخاب، وأصبحت الاحزاب حقيقة
سياسية واقعية في وقت مبكر من تاريخ البلاد، وارتبط تطور وتوسع الاحزاب السياسية الذي أعقب
ذلك عن قرب بتوسيع حقوق الانتخاب.

خلال الأيم الأولى للجمهورية لم يسمح للتصويت إلا للذكور من أصحاب الممتلكات، إلا أن هذا
التهديد بدأ بالانحسار في أوائل القرن التاسع عشر، نتيجة للهجرة وبمو المدن وغيرها من القوى ذات
الفرعة الديمقراطية، مثل توسع حق التصويت على مر العقود، بحيث شمل أعدادا أكبر من السكان
للراشدين، مع التخلص من العيود المتعلقة بملكية الممتلكات والعرق والجنس، ومع اتساع جمهور
الناخبين، تطورت الاحزاب السياسية لتجيد العدد المتزايد للناخبين كوسيلة للسيطرة السياسية،
وأصبحت الاحزاب السياسية مؤسسات لإتجار هذه المهمة الأساسية، وهكذا ظهرت الاحزاب في
الولايات المتحدة كجزء من التوسع الديمقراطي، وبداية ثلاثيات القرن التاسع عشر أصبحت قوية
وراسخة للوجود. (الوينز، ١٩٩٦).

نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة (خلفية تاريخية)

١,٣ المقدمة

نظر مؤسسون الدستور الأمريكي الى الاحزاب السياسية على انها تمزق المجتمع وتجزؤه، ولم يرد أي ذكر للاحزاب السياسية في الدستور الأمريكي، وعندما وضع الآباء المؤسسين الدستور غالباً ما حذروا من خطر الاحزاب السياسية وبالذات في الأوراق الفيدرالية^١ التي صاحبت تأسيس الدولة، وهي الأوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاميلتون، وجون جاي، وجيمس مديسون أثناء تأسيس الدولة، والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الأوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأمريكي، وهي اصدار واضح ومبني للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة. فقد عبر (جيمس مديسون)^٢ في بعض الأوراق الفيدرالية التي نشرها على ضرورة "اصعق وصبط عصف العنات"، وكان يعني بذلك الاحزاب السياسية، التي اعتبر ان خصاماتها وحلفاتها تشكل الخطر الاعظم على حكم الشعب، فقد ذكر في الورقة رقم ١٠ من الأوراق الفيدرالية عام ١٧٨٧ "من ان الحيز العام يهمل في صراعات الاحزاب المتنافسة، ومن انه كثيراً ما يتم اقرار القوانين لا وفق قواعد العدالة، والحرص على حقوق الحرب الاصعب". (هاميلتون، و آخرون، ١٩٩٦، ص ٦٩). كما ذكر

^١ (الأوراق الفيدرالية) هي الأوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاميلتون وجون جاي وجيمس مديسون أثناء تأسيس الدولة والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الأوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأمريكي، وهي اصدار واضح ومبني للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة.

^٢ (جيمس مديسون (١٦ مارس ١٧٥١ - ٢٨ يونيو ١٨٣٦) رابع رئيس للولايات المتحدة بالفترة من ١٨٠٩ - ١٨١٧ وعرف بأبي الدستور لعب دوراً هاماً في وضع دستور الولايات المتحدة عام ١٧٨٧ بالتعاون مع الكسندر هاميلتون وجون جاي

الكسندر هاملتون^٤ في الورقة رقم ٥١ من الأوراق الفيدرالية عام ١٧٨٨. سوف تشعر الأحزاب الأقوى بالإغراء تدريجياً، وأن عدم صمن الحقوق في ظل نمط محبوب من الحكم في نطاق تلك الحدود الضيقة سوف يتبدى من خلال اصطهادات متكررة من جانب الأكرليات الحربية' (هاملتون، و آخرون، ١٩٩٦، ص ٧٦). وعبر عن ذلك أيضاً الرئيس الأمريكي الأول (جورج واشنطن) من أن الاحزاب يمكن أن تُصر بلامه الوليدة وتعصف بها، (لووي و جيسبرج، ٢٠٠٦-ب). وبالرغم من ذلك، فقد احدثت الاحزاب السياسية مكاة واقعية في وقت مبكر من تاريخ الولايات المتحدة، ولكن بصورة تدريجية حتى أصبحت قوية جداً وتطورت جنباً إلى جنب مع التوسع في ممارسة حق التصويت، وخلقت ولاء لدى الناحيين وسيطرت على السياسات الانتخابية، ومارست من خلال الانتخابات تأثيراً على الحكومة وعلى السياسة في الولايات المتحدة. (إلويتز، ١٩٩٦).

تباينت النظم والتحولت الحربية في الولايات المتحدة منذ بداية الدولة حتى استقرت على نمط وبظام معين، ويمكن وصف هذه التحولات والنظم الحزبية تاريخياً كالآتي:

١.١.٣. النظام الحزبي الأول ١٧٩٦-١٨٢٨ (الخلافتات الفدرالية):

إن الخلافتات المبكرة بين انصار الفدرالية بقيادة هاميلتون والمعارضين لها بقيادة جيفرسون اثناء فترة حكم الرئيس جورج واشنطن أدت إلى انقسام حزبي كبير، فقد كان انصار هاملتون الفدراليون يمثلون مصالح الشمال التجارية والصناعية، وايدو قيام حكومة مركزية قوية باستقراطية قومية حكمة، ومثل

^٤ { الكسندر هاملتون (١١ يناير ١٧٥٥ _ ١٢ يوليو ١٨٠٤) كان أول وزير للحرانة في الولايات المتحدة وهو الأب المؤسس والقياسوف السياسي ومعاون الجنرال جورج واشنطن خلال الحرب الثورية الأميركية كل أحد قادة القوى الوطنية التي تدعو إلى مستنور جديد.

انصار جيفرسون مصالح الجنوب الزراعية ودور محدود للحكومة الفدرالية. (نيهير و لوماجر، ١٩٩٠).

في عام ١٨١٠ فاز جيفرسون في الانتخابات على جون ادامز الذي كان مترشحا عن الحزب الفدرالي، ليعلن نهاية الحرب الفدرالي حتى عام ١٨١٦، ومنذ ذلك الوقت اطلق اتباع جيفرسون على انفسهم اسم الجمهوريون وساد الجمهوريون من اتباع جيفرسون الحياة السياسية في الرئاسة والكونغرس حتى عام ١٨٢٠. (هورينا، وآخرون، ٢٠٠٨).

بعد عام ١٨٢٠ انقسم حزب الجمهوريين قسمين بسبب التنازع الحزبي بين اعضاء الحزب نفسه، فقد جذب جون آدمز^٢ الكثير من العناصر الجاكسونية ومثل (الجمهوريون القوميون) الذين عرفوا باسم حزب الهويج فيما بعد، اما اندرو جاكسون^١ فقد كان يمثل (الجمهوريون الديمقراطيون) والذين عرفوا باسم الحزب الديمقراطي. (ابوشقراء، ١٧ كانون ثاني ٢٠٠٨).

^٢ جون ادامز (٣٠ أكتوبر ١٧٣٥ - ٤ يوليو ١٨٢٦) هو أول من تقلد منصب نائب الرئيس في الولايات المتحدة ما بين الأعوام ١٧٨٩-١٧٩٧. كما انه تلقى رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية والتي تولى رئاسته من عام ١٧٩٧ إلى عام ١٨٠١. ينتمي جون ادامز إلى الحرب القيصري وقد كان جون ادامز هو أول رئيس أمريكي يعيم في البيت الأبيض ومزمع من خلاله عمله منذ عام ١٨٠٠.

^١ (اندرو جاكسون (١٥ مارس ١٧٦٧ - ٨ يونيو ١٨٤٥) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع بالفترة من ١٨٢٩ إلى ١٨٣٧ كان الحاكم العسكري لفلوريدا عام ١٨٢١، وقائد القوات الاميركية في معركة نيو اورليانز عام ١٨١٥

١.٣.٢. النظام الحزبي الثاني ١٨٢٨-١٨٦٠ (مولد الحزب الديمقراطي):

أعلن انتخاب اندرو جاكسون عام ١٨٢٨ عن قيام الحزب الديمقراطي، وهذا الحزب كان يدعو إلى مشاركة رجل الشارع العادي في الحياة السياسية، ونجح هذا الحزب في إحداث حق الاقتراع^{١٠} لكل الذكور البالغين من البيض، ونتيجة لذلك فقد نجح حزب الديمقراطيون في الاستحواذ على مساندة صغار المزارعين، والكاثوليك، والمهاجرين الجدد، والجماعات الأمريكية التي تقطن المدن الحدودية. (أبو شقرا، أكتوبر ٢٠٠٤). منذ عام ١٨٢٨ وحتى عام ١٨٦٠ كان الحزب الديمقراطي هو المسيطر على السياسة الأمريكية، وطوال تلك الفترة سيطر الحزب الديمقراطي على البيت الأبيض، باستثناء ثمانية أعوام كانت لحزب الهويج، بداية في عام ١٨٤٠ بفور وليم. ه. هاريسون^{١١} بمنصب الرئاسة، كما سيطر الديمقراطيون على مجلس الشيوخ ستة وعشرين عاماً. (لوري و جيسبرج، ٢٠٠٦ ب).

لقد كان حزب الهويج للدين عارصوا جاكسون يرغبون في قيام حكومة قومية، وكانوا يشجعون على قيام مصالح دوائر المال والأعمال، وبالتالي استحوذ هذا الحزب على رجال الأعمال والصناعة في الشمال الشرقي، وعلى المزارعين الكبار في الجنوب والبروتستانت، حتى تمكنوا من الفوز بالرئاسة عام ١٨٤٠ (Schapsmeier, ١٩٨١).

^{١٠} (إحداث حق الاقتراع: ربما كانت أعظم القوى المساندة لتوسع حق الاقتراع هي برور أحزاب سياسية منظمة طرحت مرشحين لمنصب في الدولة بدعوى وجهة نظر سياسية معينة. خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد حشد الحزب الديمقراطي بقيادة اندرو جاكسون، وقاد المعركة لتوسيع حق الاقتراع والتحصن من مؤهلات الملكية وبحلول الخمسينيات من القرن التاسع عشر أصبح يحق للذكور البيض الذين تتجاوز أعمارهم ٢١ سنة الاقتراع .

^{١١} (وليام هاريسون (٩ فبراير ١٧٧٣ - ٤ أبريل ١٨٤١)، الرئيس التاسع للولايات المتحدة الأمريكية، ولد بمدينة شاتر في ولاية إنديانا وهو من عائلة أرستقراطية درس اللاتينية والتاريخ وتحول فجأة إلى الجيش كملزم بحرية وبوفاي ووليام هاريسون بعد تقلده لمنصب الرئاسة بشهر واحد بسبب إصابته بمرض ناء الزئبق وخلفه "جون تايلور" في نفس العام.

٣.١.٣. النظام الحزبي الثالث ١٨٦٠-١٨٩٦ (مولد الحزب الجمهوري):

أدى الجدل حول الرق إلى سحق بعض أعضاء الحزب الديمقراطي، ولكن هذا الجدل كان أعظم بين أعضاء حزب الهويج نفسه، مما أدى إلى انقسام الحزب والقضاء عليه وذلك مع بداية الحرب الأهلية، ونتيجة لذلككوّن منضرو حزب الهويج الشماليين المنقسمين بالإضافة إلى بعض العناصر الديمقراطية السحطة (الحزب الجمهوري)، الذي كان يعارض نظام الرق، والذي انتخب أبراهام لنكولن^١ كأول رئيس له عام ١٨٦٠. (bone, ١٩٧١).

بعد انتهاء الحرب الأهلية، استحوذ الجمهوريون على الكونغرس والرئاسة، وقدم كل من الجيود السافين في الاتحاد، والسود، والمهاجرين الأثليين، والبروتستانت الشماليين، ودونتر الأعمال الحرة بدعم الحرب الجمهوري، ودعم كل من الجنوبيين، والكاثوليك الأيرلنديين، والمرارعين، والاتحادات العمالية، ومعارضو حظر الخمور الحرب الديمقراطي، حتى تمكن الديمقراطيون من الفوز بالرئاسة عام ١٨٨٤ وعام ١٨٩٢ بقيادة جروفر كليفلاند. (janda, and et al, ١٩٩٢).

^١ (أبراهام لنكولن (١٢ فبراير ١٨٠٩ - ١٥ أبريل ١٨٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من ١٨٦١ إلى ١٨٦٥ بعد من أهم رسالتها على الإطلاق، إذ قام في عهده الحرب الأهلية الأمريكية بعد انفصال إحدى عشرة ولاية وإعلانها تكوين دولة مستقلة سمّيت الولايات الكونفدرالية الأمريكية، فتمكن لينكولن من الانتصار وإعادة الولايات لمصطله إلى الحكم المركزي بعونه سلاح، كما كان لينكولن صاحب قرار إلغاء الرق في أمريكا عام ١٨٦٣ وقد مات مغلولاً في عام ١٨٦٥

(الحرب الأهلية (١٨٦١ - ١٨٦٥) أو انحرب بين الولايات ويطلق عليها عدة أسماء أخرى، وهي حرب أهلية قامت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أصغت إحدى عشرة ولاية من ولايات الجنوب تحت قيادة جيفرسون نيفيس، الانفصال عن الولايات المتحدة وأصبحت لولايات الكونفدرالية الأمريكية، وأصبحت الحرب على اتحاد الولايات المتحدة، والتي كانت تساعدها كل الولايات الحرة وولايات فرقيق الخمسة التي تقع على الحدود. كفى بشار للاتحاد لحيلاً بالشمال.

٤.١.٣. النظام الحزبي الرابع ١٨٩٦-١٩٣٢ (نقطة تحول):

في عام ١٨٩٦ مثل الحزب الديمقراطي للجماعات الزراعية والجنوب الريفي والعرب، بينما قام الحزب الجمهوري بالاستحواد على المناطق الحضرية والصناعية، وخلال الفترة الممتدة من عام ١٨٩٦ حتى فترة الكساد العظيم، كان للحزب السياسي الجمهوري هو الحزب الغالب (Sorauf, ١٩٧٢)، ومنذ عام ١٨٦٠ وحتى عام ١٩٣٢ شمل للحزب الجمهوري البيت الأبيض لمدة ستة وخمسين عام، وسيطر على مجلس الشيوخ لمدة ستين عام، وعلى مجلس النواب لمدة خمسين عام. (لويتز، ١٩٩٦). أدت بعض الأحداث السياسية إلى تغيرات في الولاءات الحزبية، فمثلاً في ظل معارضة الرئيس الديمقراطي ودرورو ولمسون^١ الذي فاز بانتخابات الرئاسة عام ١٩١٢ وعام ١٩١٦ للمساعدة الاجتماعية للفرد ووقوفه للجهود الحكومية لدعم ومساندة مؤسسات الأعمال الحرة، تمكن الحزب الجمهوري من اجتذاب قاعدة عريضة من جمهور الدخيلين، وبقي للدعم الشعبي للديمقراطيين يأتي من الأقليات العرقية الأمريكية، مثل الأيرلنديين ومن الجنوب الريفي. (Schapsmeier, ١٩٨١).

^١ ودرورو ويسون (٢٨ ديسمبر ١٨٥٦ - ٣ فبراير ١٩٢٤)، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية بلفتره من ٤ مارس ١٩١٣ إلى ٤ مارس ١٩٢١ كان أكانيم في مقبل حياته حتى صار رئيساً بجامعة برينستون، ثم الحاكم رقم ٤٥ لولاية نيو جيرسي من عام ١٩١١ إلى ١٩١٣. كان ثاني رئيس ديمقراطي يحكم لمنصبين متوالبين بالبيت الأبيض بعد أندرو جاكسون. تولى الرئاسة بعد فوزه في انتخابات عام ١٩١٢ مرشحاً عن الحزب الديمقراطي ضد كل من الرئيس ويليام هوارد تافت، والرئيس السابق ثيودور روزفلت.

١.٣.٥. النظام الحزبي الخامس ١٩٣٢-١٩٨٠ (سيطرة الديمقراطيون):

في فترة الكساد العظيم عام ١٩٢٩ كان الرئيس الجمهوري هيربرت هوفر يشغل البيت الأبيض، وبسبب ردة الفعل المتحظة التي ابداه الرئيس هيربرت هوفر^١ حول انهيار سوق الأوراق المالية، والذي صرح في ذلك الوقت بأن (الكساد الاقتصادي لا يمكن معالجته من خلال عمل تشريعي)، أدى ذلك إلى انتهاء تفوق الجمهوريين، واعتبر الديمقرون بأن هيربرت هوفر مسؤول عن تلك الكارثة الاقتصادية، واقتنع الملايين من الديمقيين العاطلين عن العمل بالمرشح الديمقراطي فرانكلين د. روزفلت^٢ في عام ١٩٣٢ وهي طل رئاسة روزفلت سدت الكثير من القوانين التي كان لها دور كبير في الانتعاش الاقتصادي. (bone, ١٩٧١)، وبذلك أصبح الحزب الديمقراطي هو الحزب الأكثر سيطرة على الرئاسة والكونغرس ما بين عام ١٩٣٢ وعام ١٩٨٠، وبين هذه الفترة لم يهر الحزب الجمهوري سوى في أربعة انتخابات رئاسية، ولم يسيطر على الكونغرس سوى أربعة أعوام فقط. (العتاوي، ٢٠٠٨).

^١ (هوب كلاك هوفر (١٠ أغسطس ١٨٧٤ - ٢٠ أكتوبر ١٩٦٤) الرئيس العادي والثلاثين للولايات المتحدة مهتم معجم واري دمج، م ثل مكونات حركة التأثير لمدى التطوير، وضع حلول لتكثير من المشاكل الإجتماعية والاقتصادية، ولكن الكساد الكبير بخلافه في تلك الطول الذي بدأ في رتاسه

^٢ (فرانكلين ديلاو روزفلت (٣٠ يناير ١٨٨٢ - ١٢ أبريل ١٩٤٥)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي شغل فرانكلين روزفلت منصب حاكم على ولاية نيويورك ما بين ١ كانون الثاني يناير من سنة ١٩٢٩ إلى ٣١ كانون الأول من سنة ١٩٣٢ تولى روزفلت منصب رئيس الولايات المتحدة من تاريخ ٤ مارس ١٩٣٣ إلى ١٢ أبريل ١٩٤٥ وذلك لأنه أعيد انتخابه أربع مرات متتالية، إذ توفي في العام الأول من ولايته الرابعة.

١.٣.٦. النظام الحزبي السادس ١٩٨٠-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة):

سيطر الحزب الجمهوري في الثمانينات على الرئاسة بقيادة رونالد ريغان^{١١}، كما كانت نسبة الاعضاء في مجلس الشيوخ هي العالمة للحزب الجمهوري خلال فترتي حكم الرئيس ريغان، بينما سيطر الحزب الديمقراطي على مجلس النواب، وفي عام ١٩٨٧ اعيد الحزب الديمقراطي سيطرته على مجلس الشيوخ، ولكن الرئاسة كانت تحت سيطرة الحزب الجمهوري برئاسة الرئيس رونالد ريغان. (دالتون، ١٩٩٦). ومن بعده عام ١٩٨٩ الرئيس بوش الاب^{١٢}، في اواخر عام ١٩٩٣ سيطر الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس بسبب القوة المتزايدة للحزب الجمهوري في الجنوب، ولكن السلطة التنفيذية كانت من نصيب الحزب الديمقراطي برئاسة بيل كلينتون^{١٣}، وبقي الحزب الديمقراطي في الرئاسة لمدة فترتي حكم متتاليتين برئاسة بيل كلينتون. (علي، اكتوبر ٢٠٠٦).

بدأ للجمهوريون المنقسمون بين (اليمن المتدين) الذي كان يعارض الاجهاص، والجمهوريون الاثرياء التقليديين الذين كانت اهتماماتهم الرئيسية تشمل امورا مثل الصراف والتطعيمات العيادلة للاعمال.

(رونالد ريغان (٦ فبراير ١٩١١ - ٥ يونيو ٢٠٠٤)، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٩، وقبلها كان الحاكم رقم ٣٣ على ولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٦٥ كان يعمل بمجال التمثيل قبل ان يصبح الممثل السيمسي الذي بداه في بداية الخمسينيات، ويعتبر لحد أكبر رؤساء أمريكا عمرا حيث بيع عمره عند وفاته ٩٣ سنة و١٩ يوما، بالإضافة الى انه كان الأكبر حين انتخابه فقد كان عمره حينها ٦٩ سنة و٣٤٩ يوم، شارك في الحملة المكارثية ضد الشيوعية.

^{١٢} (بوش الاب (١٢ يونيو ١٩٢٤)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعين من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٣ عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية وكنايب نرييس الأمريكي رونالد ريغان، وكل قد بدأ حياته السياسية في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦.

(بيل كلينتون (١٩ أغسطس ١٩٤٦)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعين، انتخب لفترتي رئاسيتين متتاليتين بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠١ بعد ثلاث اشهر رئيس لولايات المتحدة بعد ثيودور روزفلت وجورج كينيدي تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة، وهو روج وزيره الخارجية الأمريكية والمرشحة السابعة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون

فقد للحزب الجمهوري عدة مقاعد له في الكونغرس، ولكن بقيت السيطرة على الكونغرس من نصيبهم. (الشوريحي، أكتوبر ٢٠٠٤)، واستمر الجمهوريون بمناصبتهم مع الديمقراطيين في الكونغرس حتى حلول انتخابات عام ٢٠٠٠ التي فاز بها الحزب الجمهوري بقيادة جورج بوش الابن^{٣٧} بأغلبية صنيطة، ليعود الحزب الجمهوري لرئاسة البيت الأبيض، برغم الانقسام بين الحزب الجمهوري وتكوين حزب جديد بقيادة بات بيوكاس^{٣٨} اسمه حزب الإصلاح المشتق عن الحزب الجمهوري. (اميركا دوت غوف، ٢٠٠٨).

استمرت رئاسة جورج بوش الابن ما بين عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٩ لفتريتين رئاسيتين متتاليتين عن الحزب الجمهوري، وتصدر المحافظون الجدد من اعضاء الحزب في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واستمرت سيطرة الجمهوريين على الكونغرس حتى عام ٢٠٠٧. (موقع الجريدة الاخباري، ٢٠٠٨).

^{٣٧} (جورج بوش الابن (٦ يوليو ١٩٤٦)، رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعون وذلك من ٢٠ يناير ٢٠٠١ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٩. كلى حاكما لولاية تكساس قبل توليه رئاسة الدولة وذلك من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠. وقد انتخب رئيسا بعد انتخابات أتت ببعثتها متفدية مع منافسه الديمقراطي آل غور. وفي عام ٢٠٠٤ أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد بعبه على مرشح الحزب الديمقراطي جون كيري وبك بعد حملة هي الأكبر في تاريخ الانتخابات الرئاسية لأكثر بلدان العالم حيث كلى له ستة داعمين من رجال الأعمال والشركات وهم (مورجان ستاني ميغيل لينتش برهيس واتر هاوس يو بي إس مشروبات كوكاكولا جونسون سلكس). قبل نحوله السياسة كان رجل أعمال، وكانت أعماله تتضمن عدة شركات بلغت كما أنه كان أحد المالكين لمناذري تكساس ريجنر للبيسبول من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨. يملك مزرعة هي كروهررد تكساس وعدد من أعضاء أسرته سياسيون بارزين. فهو ابن الرئيس السابق جورج هربرت ووكر بوش، والأخ الأكبر لحاكم ولاية فلوريدا الأسبق جب بوش، وحفيد عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة بريسكت بوش الذي كان له دعم مادي وعلاقات تجارية مع النارية الألمانية.

^{٣٨} (بات بيوكاس، رئيس حزب الإصلاح وهو حزب يدعو الى عدم المساواة بين الأمريكيين البيض والأمريكيين الملونيين وقم الحزب الكثير من الاعتراضات حول تعيين وترشيح افراد ملونيين في مناصب حكومية.

وجاءت الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٩ لتعلن سيطرة الديمقراطيين على الرئاسة بقيادة الرئيس الديمقراطي باراك اوباما^{١١}، وهو الرئيس الرابع والاربعين والرئيس الاول من اصل افريقي، وبذلك تمت اكمال سيطرة الحزب الديمقراطي على الرئاسة والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ حتى اواخر سبتمبر من عام ٢٠١٠، والتي بدأ فيها الاستعداد من الجمهوريين والديمقراطيين لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٩).

٢,٣ اسباب قوة نظام الحزبين وضعف الاحزاب الاخرى في الولايات المتحدة

توصف السياسات الحزبية في الولايات المتحدة في كثير من الاحيان على انها مبنية ومؤسسة على نظم الحزبين، وتأخذ الانتخابات في الولايات المتحدة شكل المفاصة بين الحزبين الكبارين، وخاصة ان الاغلبية الراجحة تعطي اصواتها للمرشحين من الحزبين الكبارين، للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وعادة ما يحصل احدهما على اقلية واصحة من المقاعد في الكونغرس والمجالس التشريعية للولايات. (Janda and et al, ١٩٩٢).

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة قد عرفت الكثير من الاحزاب السياسية، سواء الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، او الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، الا انها اقيمت على نظام الحزبين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فكنزرا ما كانت الاحزاب الصغيرة (الثالثة) تتحدى

^{١١} (باراك حسين اوباما (١٤ أغسطس ١٩٦١ -) الرئيس الرابع والأربعون بولايات المتحدة الأمريكية منذ ٢٠ يناير ٢٠٠٩، واول رئيس من اصول قومية يصل نائبيت الأبيض حقق انتصارا ساحقا على خصمه جون ماكين وذلك بفوزه في بعض مقاعد الجمهوريين مثل اوهايو وفيرجينيا في ٤ نوفمبر ٢٠٠٨ حصل على جازة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٩ نظير مجهوداته في تقوية الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب، وذلك قبل اكماله سنة في السلطة.

الحزبين الكبيرين وقليل منها ما نجح في الاستحواذ على قاعدة انتخابية معينة، إلا أن أيًا من هذه الأحزاب الأخرى لم تنجح في أن تحل محل الحزبين الكبيرين على المستويات الحكومية، وبعبارة أخرى صنبلة للأحزاب الصغيرة، ويوجد في أمريكا حوالي ٧٠ أو ٨٠ حزبًا، إلا أنها أحزاب صغيرة ولا يمكن أن تركز العملية الانتخابية بقوة، ولا تستطيع المساعدة على قدم المساواة مع هذين الحزبين، لأنهما مهيمنان على الساحة السياسية تمامًا. (حاجم، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٦).

وتعود أسباب سيطرة الحزبين الكبيرين وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على النظام السياسي بشكل عام إلى العوامل التالية:

* **الجانب التاريخي والتقليدي:** أدى الانقسام بين أنصار الفدرالية ومعارضيه إلى رسم صورة مبكرة من السياسة الحزبية في الولايات المتحدة، وأصبح تقليدًا من خلال نشاط الأحزاب الكبيرة الاجتماعية والسياسية في حث الناخبين على التصويت لأحد الحزبين، وغالب ما لا يجد الناخب الأمريكي معنى للتصويت لصالح الأحزاب الصغيرة أو الثالثة^{٢٠}. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

* **النظام الانتخابي:** أن الدوائر الانتخابية أحادية التمثيل في الولايات المتحدة تجعل الفائز الحاصل على أكثرية في الأصوات يفوز بالمنصب، أي اتباع نظام تمثيل الأكثرية^{٢١} ولو أن هذه الأكثرية لا تمثل الأغلبية، أي أن النظام الانتخابي في الولايات المتحدة ليس نظام تمثيل نسبي الذي يشير إلى منح المقاعد لكل حزب على أساس إجمالي عدد الأصوات التي حصل عليها، وبالتالي بما أن عدد

^{٢٠} (التصويت بالأحزاب الثالثة يشير الحزب الأمريكي في أغلب الأحيان بأنه مجبر على إعطاء صوته لأحد الحزبين الكبيرين خوفًا من هزاع صوته للأحزاب الصغيرة لأنه يهيئ بل غيره من المواطنين موقف بصوت لصالح الأحزاب الكبيرة وهذا ما جرى عليه العادة في الانتخابات الأمريكية).

^{٢١} (نظام تمثيل الأكثرية، بمعنى هذا النظام يعزى الموضع الذي يحصل على العدد الأكبر من الأصوات الصحيحة المشتركة في الانتخاب في الدائرة الانتخابية مقارنة بكل واحد من المرشحين الآخرين).

الاصوات في نظام تمثيل الاكثرية في الولايات المتحدة تأخذه الاحزاب الكبيرة، فان الفرصة تكاد تكون معدومة للاحزاب الصغيرة. (باريتي، ٢٠٠٥).

* بعض القوانين الانتخابية في الولايات: تقلص الكثير من القوانين في بعض الولايات الامريكية من فرص الاحزاب الصغيرة، هذ تعرض بعض الولايات قوانين لا يمكن للاحزاب الصغيرة او المرشحين المستقلين القدرة على تحطيتها، فمثلا في عام ١٩٦٨ كان اجباري على حزب جورج والاس المستقل الحصول على ٤٠٠٠٠٠ توقيع للتقدم لمصب الرئاسة في ولاية اوهايو^{٢٦}، كما ان بعض الولايات لها ولاء قوي جداً للاحزاب الكبيرة، وذلك من خلال قوانين الانتخاب التي هي في الاساس من مسؤولية الولايات نفسها، وليس من مصلحة اعضاء المجالس التشريعية في الولايات التي هم اما جمهوريون او ديمقراطيون من قوانين لتسهيل تحدي الاحزاب الصغيرة للحزبين الكبيرين. (حاجم، ١٥ تشرين ثاني ٢٠٠٦).

* المرونة والتكيف: للحزب الجمهوري والديمقراطي قاعدة تأييد عريضة، وهما حريان شاملان، فكلاهما يقلل انضمام اعضاء جدد من كافة الطبقات، كما ان وسطيتهم واعتدالهما السياسي يسهل للكثير من الاعضاء من الانضمام للحزبين، كما ان برامج الحزبين شاملين^{٢٧} تقريبا، مما يجعل الكثير من برامج الاحزاب الصغيرة مدرجة تحت لائحة برامج احد الحزبين الكبيرين.

* آراء الناخبين ومعتقداتهم: ان فلسفة الحزبين الكبيرين غير المتطرفة تجعل من الساحبين الادلاء باصواتهم للحزبين الكبيرين، لذلك فان أي حزب او احزاب تقتصر عسويتها على جماعة معينة بحد

^{٢٦} (قانون التوقيع للتقدم لمصب ولاية اوهايو بالرغم من ان والاس لجأ في ذلك الوقت للمحكمة العليا وحصل على حكم عدم

استوريه هذا المطلب من ولاية اوهايو

^{٢٧} (شمولية برامج الحزبين الرئيسيين بطرح الحريان الجمهوري والديمقراطي برامج جديدة في كل فترة انتخابية تشمل الكثير من المسائل والاحداث الجارية مع الاحتفاظ بالمبادئ العامة للحزبان.

داتها كالسود، او المرارعين، او انصار البيئة، او لها اراء ومعتقدات لا تتناسب واءاء الجمهور، لن يكون لها اقبال واسع من قبل الناخبين.^{٢٤} (بارنتي، ٢٠٠٥).

* **الدعم الانتخابي الكبير:** ان الحريين الجمهوري والديمقراطي يتمتعان بقاعدة تأييد على جميع مستوى الولايات، ولا يمكن ان تجد ولاية ليس فيها اعضاء للحريين الكيريين وتأييد لهادين الحريين، وهذا ما يفرقها عن الاحزاب الصغيرة، اذ انها تقتصر على الدعم الانتخابي من اقليم او اقليمين^{٢٥}. (لوري و جينسيرج، ٢٠٠٦-ب).

* **الدعم المادي:** ان العائق الاكبر الذي يواجه مرشحي الاحزاب الصغيرة او الثالثة، هو الحصول على المبالغ المتزايدة من المال اللازم للفوز بالمصوب، فالعمل هو شريان الحياة للحملات الانتخابية، وتقدم الحكومة الفدرالية اعتمادات بملايين الدولارات للحريين الكيريين اثناء عملية الترشيح، ولكن هذه الاعتمادات بالنسبة للاحزاب الثالثة تكاد تكون هزتها صئيلة في الحصول عليها، بسبب قوانين وشروط يجب ان تحور عليها هذه الاحزاب. (بارنتي، ٢٠٠٥).

^{٢٤} (رأي الجمهور في الانتخابات: في عام ١٩٧٢ نظر الجمهور الى السناتور جورج ماكجورن - المرشح الديمقراطي للرداء على انه ليبرالي متطرف او بعيد كل البعد عن اليمين المسيسي لذلك منى بهزيمة ساحقة اسم المرشح الجمهوري ريتشارد بيكوس)
^{٢٥} (قصر الدعم الانتخابي المنحصر باقليم معين - مثلاً في عام ١٩٤٨ حصل الحزب التقدمي الذي كان هري والامن مرشحاً عنه على نصف الاصوات المؤيدة له من ولاية نيويورك.

٣.٣ الاحزاب الصغيرة (الثالثة)

ان نظام لاهزاب السياسية في الولايات المتحدة هو نظام ثنائي الاحزاب، المتمثل بسيطرة الحزبين الكبيرين الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولكن هذا لا ينفي وجود احزاب اخرى وان كانت كما يدعوها البعض بالاحزاب الصغيرة او الاحزاب الثالثة، ومهم كانت اختلافات الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فهما يعمدان الى ممارسة طرق عدة للابقاء على احتكرهم لتوجيه السياسات الانتخابية، ولاحياط أي محاولة لشوء احزاب اخرى ونموها. (Lawson، ١٩٧٩).

ولكن في واقع الامر لا يمكن تجاهل تأثير الاحزاب الصغيرة على الحياة السياسية في الولايات المتحدة، فإن كان الكثير من هذه الاحزاب يحققي بعد الانتخابات، الا ان لها تأثيراً على القضايا والانتخابات في فترات محددة، فالاحزاب الكبيرة تهر السلاذ بقوتها، وتحول ان تثار باكثر عدد من المؤيدين لها وخصوصا في الانتخابات، وتسيطر على الحياة السياسية، ولكن في المقابل ان الاحزاب الصغيرة او الثالثة تحرك البلاد وتحاول استحداث قضايا جديدة. (دوتوكهيل، ١٩٦٢).

وتتمثل الاحزاب الصغيرة بعدة انماط واشكال منها:-

* احزاب القضية الواحدة: وهي الاحزاب التي تنشأ للدفاع عن قضية معينة بحد ذاتها وتعمل عليها، مثل حزب الحظر (حظر المشروبات الكحولية)، او مثل حزب الارض الحرة (الذي يعارض الرق)،

وبسبب ان احزاب القضية الواحدة تركز على قضية معينة بحد ذاتها ولا تتشارك بالقضايا الاخرى فيها تجتذب قطاع بسيط ومحدود للعديد في صفوفها^{٢٢}.

* **الاحزاب الايديولوجية:** وهي الاحزاب التي تعتق في قيمها ومبادئها افكار راديكالية^{٢٣} كم يراها معظم الامريكيين، مثل الحرب الاشتراكي الذي اسسه بوجين ف.دس، الذي فر بنحو ٦% من اجمالي الاصوات في انتخابات الرئاسة عام ١٩١٢. (بومير، ١٩٩٤).

* **احزاب الاحتجاج الاقتصادي:** وهي الاحزاب التي تعمل على سن قوانين اقتصادية معينة ولاسيب محددة، من خلال المطالب التي ترفعها للجهات المعنية سواء الكونغرس او غيره، مثل الحرب الشعبي الذي طالب بملكية الحكومة لشركات السكك الحديدية والتليفونات في تسعينيات القرن التاسع عشر. (الويتز، ١٩٩٦).

* **الاحزاب المنشقة:** وهي الاحزاب التي تنشق غالبا عن الاحزاب الكبيرة لاختلاف وجهة نظر اعضائها او لاسباب اخرى، مثل حزب بول موس، فقد اسسه تيدي روزفلت عام ١٩١٢ والذي انشق^{٢٤} عن الحرب للجمهوري بسبب معارضة تيدي روزفلت للمرشح الجمهوري وليام هوارد تافت. (فيوريان، و آخرون، ٢٠٠٨).

ويعتبر الامريكيين ان نظام الحزبين حالة طبيعية للوضع السياسي الحالي، بالرغم من ان الاحزاب الثلاثة قد نشأت بشكل مستطم، وبذلك فقد أثرت العديد من هذه الاحزاب على نتائج بعض الانتخابات

^{٢٢} البرامج الانتخابية للاحزاب الصغيرة. غالبا ما تكون مشكلة احزاب القضية الواحدة هي ان يصن فصلا هذه الاحزاب يمكن ان تكون مدرجة في برامج الاحزاب الكبيرة.

^{٢٣} راديكالية. يعصد بالافكار الراديكالية تلك الافكار والمبادئ التي تحملها الاحزاب من اجل إحداث تغييرات متطرفة في الفكر والعادات السائدة والأحوال والمؤسسات القائمة.

^{٢٤} الانشقاقات الحزبية: هناك الكثير من الاحزاب المنسقة في الولايات المتحدة والتي غالب ما انشعب عن الحزبين الكبارين بسبب اختلافات في الافكار بين رؤسائها او لاختلاف وجهات نظر اعضائها تجاه قضية او حدث معين

وعلى الكثير من القضايا العامة، واجتذبت مجموعات جديدة من الناحيين، وكثيرا ما عملت هذه الأحزاب على إنشاء منظمات للفكر والمناقشة، وجاءت بالكثير من القضايا السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، فمثلا كان الحزب الاشتراكي أول من أثار موضوع برنامج الصمام الاجتماعي، والذي تبذره الحزب الديمقراطي فيما بعد، كما أثر حزب بول موس بقيادة تيدي روزفلت بعض القضايا التي تتعلق بالعوايين الجديدة التي تعلم الشركات العملاقة. (الويتز، ١٩٩٦). إن بعض الأحزاب الصغيرة قد تكون قد نشأت على ردة فعل معينة أو مشكلة معينة، ولم يبق هذه المشكلة يبقى الحزب، أو يتم احتياد وجذب اعصائه لاحد الحزبين الرئيسيين^{٢١} (هيوري، و آخرون، ٢٠٠٨).

يمكن للأحزاب الثالثة أن تأتي ببعض الاستكارات السياسية المهمة لتنظيم عمل الأحزاب، مثل معارضي الماسونية الذين استخدموا نظام الترشيح عن طريق مؤتمر قومي لأول مرة في عام ١٨٣١، كما أن بعض الأحزاب الصغيرة أو المنسقة يمكن أن تؤثر على نتيجة الانتخابات، كما أن تعمل على تشتيت الاصوات لصالح حزب آخر، مثل حزب بول موس المنشق عن الحزب الجمهوري والذي أدى إلى تشتيت الاصوات عام ١٩١٢ مما أدى إلى فوز المرشح الديمقراطي وودرو ويلسون^{٢٢}، ومثل حزب جورج والاس الذي حصل على ٤٦% من اصوات الهيئة الدخبة، والتي اصرت بالمرشح الديمقراطي

^{٢١} (الصمام الأحزاب الصغيرة لأحزاب كبيرة: مثل اعصاء حزب الشعب الأمريكي في التسعينيات من القرن التاسع عشر والذين انضموا للحزب الديمقراطي.

^{٢٢} وودرو ويلسون (١٨٥٦ - ١٩٢٤م) الرئيس الأمريكي الثامن والعشرون بين عامي ١٩١٣ و ١٩٢١م تخرج في جامعة برينستون عام ١٨٧٩م وفي عام ١٩٠٢م انتخب بالإجماع رئيس الجامعة، استقال من رئاسة الجامعة عام ١٩١٠م بحوص انتخابات منصب حاكم ولاية نيوجيرسي واستطاع وهو حاكم لولاية نيوجيرسي تحويلها إلى واحدة من أكثر الولايات تقدما، مما لعبت إليه الأنظار على المستوى القومي. وهكذا كتب انتخابات الرئاسة لعام ١٩١٢م ضد الرئيس السابق روزفلت

هيربرت هامفري في هريمنه امام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون^{٢٢} عام ١٩٦٨. ولكن غالب ما لا تستطيع الاحزاب الثالثة الحصول على نسبة عالية من التصويت والهور في المناصب. (الوينر، ١٩٩٦).

عرفت الولايات المتحدة الكثير من الاحزاب الصغيرة، ورافق نشوء تلك الاحزاب الصغيرة بعد نشوء واستقرار الحزب الكبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، وكانت هناك فرص كبيرة لتكوين الاحزاب الصغيرة في التاريخ الحديث للولايات المتحدة، فمما ما اثبت وجوده وترك بصماته على الحياة السياسية، ومنها من انتهى دون ذلك. (Lawson، ١٩٧٩).

^{٢٢} (ريتشارد نيكسون (٩ يناير ١٩١٣ - ٢٢ أبريل ١٩٩٤) رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابع والثلاثين (١٩٦٩-١٩٧٤) ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (١٩٥٣-١٩٦١) اضطر للتخلي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته كمن رعى للتيار العالمي (المصداق لتغيير الإنعلاق). - احل الحزب الجمهوري

وهذه نبذة عن أكثر الأحزاب الصغيرة تأثيراً في السياسة الأمريكية:

الحزب التقدمي: كان الرئيس الأسبق ثيودور روزفلت^{٢٢} أنجح مرشح حزب ثالث في القرن العشرين، مع أنه كان جمهورياً كمواطن، وقد فاز حزبه التقدمي بـ ٢٧,٤ بالمئة من الأصوات في انتخاب العام ١٩١٢، وحث الجذح التقدمي في الحزب الجمهوري بعد أن صدق درعا بالرئيس وليام هوارد تافت^{٢٣} الذي احتاره روزفلت ليكون حلف له، حث روزفلت على السعي للحصول على ترشيح الحزب له في العام ١٩١٢، وقد فعل ذلك وهرم تافت في عدد من الانتخابات التمهيدية، غير أن تافت كان يسيطر على الآلة الحزبية، وبذلك قار بالترشيح.

بعد ذلك، انفصل أنصار روزفلت عن الحزب وشكلوا الحزب التقدمي، إذ أعلن روزفلت نفسه منافساً قوياً للحملة، وقام بحملة على أساس برنامج انتخابي هو تنظيم "الشركات الكبرى"، واشتراك النساء في الانتخابات، وضريبة دخل متدرجة، وقدة بماء والصيانة، وكان جهده كافياً لهرم تافت لكنه بتجربته الأصوات الجمهورية ساعد على تأمين انتخاب الرعيم الديمقراطي وودرو ويلسون.

^{٢٢} (ثيودور روزفلت (٢٧ أكتوبر ١٨٥٨ - ٦ يناير ١٩١٩)، كان نائب الرئيس الأمريكي الخامس والعشرون، والرئيس الأمريكي السادس والعشرون خلفاً للرئيس السابق ويليام مكينلي الذي تم اغتياله. تولى الرئاسة بالفترة من ١٩٠١ إلى ١٩٠٩.

^{٢٣} (وليام هوارد تافت (١٥ سبتمبر ١٨٥٧ - ١٥ مارس ١٩٣٠ واشطن دي سي) الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية من ٤ مارس ١٩٠٩ إلى ٤ مارس ١٩١٣ فاز في انتخابات الرئاسة عام ١٩٠٨ ضد مرشح الحزب الديمقراطي ويليام جينسر بريول، لكنه هُزم في انتخابات عام ١٩١٢ ضد المرشح الجديد وودرو ويلسون بعد أن أصبح وزير خارجة ريبس (وهو جمهوري مثل تافت) في ٤ مارس ١٩٢١، عين تافت رئيس المحكمة العليا الأمريكية في ١١ يونيو ١٩٢١ وظل في هذا المنصب حتى ٣ فبراير ١٩٣٠ قبل حوالي شهر من وفاته.

هنري والاس: أعاد الحزب التقدمي بعث نفسه عام ١٩٤٨ بتسميته هنري والاس^{٢٤}، وهو وزير سابق للزراعة نائباً للرئيس في لائحة فرانكل روزفلت، وقد عارض برنامج والاس الانتخابي عام ١٩٤٨ الحرب الباردة، ومشروع مارشال^{٢٥}، والشركات الكبرى، وقام أيضا بحملة انتخابية لانهاء التمييز ضد الأفارقة الأميركيين، والنساء، ودعم حدا أدنى للأجور، ودعا إلى إلغاء لجنة مجلس النواب الخاصة بمكافحة الشائعات غير الأمريكية، وقد أدى تخلفه عن ندد الحرب الشيوعي الأمريكي الذي دعمه إلى تآكل شعبيته، وانتهى به الأمر بالحصول على ما يريد قليلا عن ٢.٠ بالمئة من الأصوات الشعبية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الأمريكية، (ب.ت)).

الاشتراكيون: بلغ الحرب الاشتراكي أوج قوته أيضا في العام ١٩١٢، وفاز بـ ٦ بالمئة من الأصوات الشعبية، وفاز المرشح الدائم يوجين دبس^{٢٦} بحوالي ٩٠٠,٠٠٠ صوت في ذلك العام، مناديا عن الملكية الجماعية لصناعتي النقل والاتصالات، وساعات عمل أقصر، ومشاريع أشغال عامة لزيادة

^{٢٤} هنري والاس، عام ١٩٤٨ وجه هنري والاس، نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، نقدا لادع للرئيس الأمريكي هنري ترومان بسبب سياسته الخوجية وإيمانه بالحرب الباردة ويهتبر والاس ومؤيدوه من ضمن الأقلية الأمريكية المعارضة للحرب الباردة خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات جدير بلنكر ان والاس شغل منصب نائب الرئيس من عام ١٩٤١ وحتى ١٩٤٥، أي في عهد الرئيس روزفلت وفي عهد ترومان الذي حلف روزفلت، أصبح والاس وزيرا للبحرية لكنه لم يكن على اتفاق مع ترومان، حلصه لأنه كان يرى أن الولايات المتحدة قادرة على العمل والتعاون مع الهيئة السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية

^{٢٥} مشروع مارشال هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأمريكي منذ يناير ١٩٤٧ والذي أطلقه بنفسه في ٥ يونيو ١٩٤٧ في خطاب أمام جامعة هارفرد وكانت الهيئة التي أقامتها حكومات غرب أوروبا للاستشارة على اتفاق ١٣ مليار دولار أمريكي قد سميت "مطلة التعاون والاقتصادي الأوربي" وقد ساهمت هذه الأموال في إعادة إعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الأوروبية.

^{٢٦} (يوجين دبس (١٨٥٥ - ١٩٣٦) حليف بارز ومتحدث، باسم حركة العمال الأمريكيين وداعيا للاشتراكية أسس اتحاد عمال السكك الحديدية الأمريكية عام ١٨٩٣ ليكون اتحادا عماليا، يجمع كافة العاملين بالسكك الحديدية، بعض النظر عن اختلاف مذهبهم

الوطناء، إد آدين ديس بنشر القصة أثناء الحرب العالمية الأولى، فقد قدم بحملته الأخرى من داخل زنتائه في العام ١٩٢٠. (أميركا دوت غوف، ٣٠ أيار ٢٠٠٨).

كذلك الساتور روبرت لافوليت:^{٣٧} من الحرب الاشتراكي الذي فاز بأكثر من ١٦ بالمئة من الأصوات في انتخاب العام ١٩٢٤، كان لافوليت المدافع مد رمس طويل عن المزارعين والعمال الصناعيين، والحصم القوي للشركات الكبرى وكان محركا رئيسي في بعث الحركة التقدمية بعد الحرب العالمية الأولى، إد تسليح يدعم من أصوات المزارعين، والعمال فصلا عن الاشتراكيين وبقياء حزب رورفلت، خاص الاتحادات على أساس برنامج يهدف إلى تأمين السكك الحديدية وموارد البلاد الطبيعية، وأيد لافوليت بقوة أيضا زيادة الضرائب على الأثرياء، وحق المساواة الجماعية لسفارات العمال، وقد فاز فقط بأصوات ولايته ويسكونسن. (موقع يو إس إنفو، ٢٦ تشرين الأول ٢٠٠٧).

الحزب الأمريكي المستقل: ساعد الاعتلاج العصري والاجتماعي الذي حدث في الستينات على جعل جورج والاس^{٣٨} وهو حاكم جنوبي انفصالي موضع اهتمام قومي. وقد بنى والاس أتباعه عبر حملاته الدابصة بالحياة ضد الحقوق المدنية والليبراليين والحكومة الفدرالية، وبعد أن أسس حزبه، الحزب

^{٣٧} (روبرت لافوليت ترك الحزب الجمهوري وحاص الانتخابيات على لائحة الحزب التقدمي. وعلى الرغم من حملته الفاشلة وعدم حصوله الا على ١٧ بالمئة من الأصوات، فقد أثرب حملته بغالب قوما حيويا حول حقوق المستهلكين والإشراف المباشر على الاقتراح وغيرها من الإصلاحات بحيث تبنى الحزبان الرئيسيان كثيرا من مواقفه التي صيرت كتشريعات فيما بعد. وهو رغم عدم فوزه بالرئاسة، فقد اعتبر لا فوليت أنه أثبت أنه كان على صواب سياسيا

^{٣٨} (جورج والاس (٢٥ أغسطس ١٩١٩ - ١٣ سبتمبر ١٩٩٨) كان سليلب أمريكا و عسوا في الحرب الديموقراطي . وهو من مويدي العزل العنصري عوتولى منصب حاكم الاباما لأربع مرات. ، وترشح مستعلا في الانتخابات الرئاسية ، بعد فشله لثلاث مرات للحصول على ترشيح من الديموقاطيين.

الأميركي المستقل عام ١٩٦٨، أدار حملته الانتخابية من مركز الولاية في مونتغمري ألاباما، وفاز
بـ ١٨,٥ بالمئة من مجمل الأصوات الرئاسية.

حزب الإصلاح. كل حرب ثالث يسعى للاستعادة من نقمة الشعب على الأحزاب الكبيرة والحكومة
الفدرالية، إلا أنه في أوقات قليلة في التاريخ الحديث كانت هذه المشاعر قوية مثلما كانت أثناء
انتخابات العام ١٩٩٢، وكانت لدى روس بيرو^{٢٢} وهو رجل أعمال واسع الثراء من تكساس براعة في
جعل رسالته المتمثلة بالمنطق الاقتصادي، والمسؤولية المالية، تصل إلى شريحة واسعة من الشعب،
ولم يجد بيرو الذي هب قادة الأمة بصورة لادعة، وحقق رسالته الاقتصادية إلى صيغ يسهل فهمها
صعوبة في كسب اهتمام وسائل الإعلام، وكانت مظهره التي تكبر حملته الانتخابية وعنوانها "إننا
ننف متحدين" مؤلفة بصورة رئيسية من متطوعين، ومدعومة بثروته الشخصية، ولم يبدي كثير بين
استياء من ثرائه، بل على العكس أبدوا إعجابا بنجاحه في حقل الأعمال والحرية التي جلبها له ذلك
الثراء. وقد انسحب روس بيرو من السباق في تموز/يوليو وعاد إليها مرة أخرى قبل الانتخابات بشهر
واحد، فاز بـ ١٩ مليون صوت كحامل راية الحرب الإصلاحية، حوالي ١٩ بالمئة من مجمل الأصوات
التي تم الإدلاء بها، وكان هذا أكبر عدد من الأصوات جمعها مرشح حرب ثالث وفي المرتبة الثانية
فقط، بعد الأصوات التي نالها ثيودور روزفلت في انتخابات العام ١٩١٢. (أميركا دوت غوم،
٣٠ أيار ٢٠٠٨).

^{٢٢} (روس بيرو ، عندما رشح الرئيس الأمريكي كلينتون نفسه لأول مرة لانتخابات الرئاسة الأمريكية سنة ١٩٩٢ مثلاً عن الحرب
الديمقراطية الأمريكية ، كان هناك مرشح آخر غير معروف تمام في عالم السياسة ولكنه كان معروفا في عالم الأعمال ، وهو
روس بيرو المسحور من ولاية تكساس ، وقد آمن روس بيرو حرياً جديداً ليمثته في الانتخابات وهو حزب الإصلاح المرشح
الجديد لاقى شعبية كبيرة في أوساط الشعب الأمريكي بسبب حربه الجدية واسلوب طرحه وشخصيته كرجل أعمال يدعم حملته
بنفسه وبمواله الخاصة.

والجدول الآتي يبين نسبة التصويت للأحزاب في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠. في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٠٠ كان المرشح جورج دبليو بوش مرشحا عن الحزب الجمهوري، وكان المرشح آل جور مرشحا عن الحزب الديمقراطي، وكان هناك سبعة عشر مرشحا عن أحزاب أخرى ومستقلين، وباستثناء المرشح عن حزب الحصر رالف نادر^١ الذي حصل نسبة ٣% من التصويت الشعبي، حصل كل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على نسبة ٤٨% من الأصوات الشعبية، ولم تحصل الأحزاب الأخرى إلا على حوالي ١% من الأصوات الشعبية، والجدول الآتي يبين نسبة الأصوات الشعبية للمرشحين الذين ظهرت أسماءهم على تذكرة الاقتراع في ولاية أو أكثر:

٤.٣ الأحزاب والمرشحون في عام ٢٠٠٠:

المرشح	الحزب	إجمالي الأصوات	نسبة الأصوات
آل جور	الديمقراطي	٤٩,٣٠٧,٣١٥	٤٨
جورج دبليو بوش	الجمهوري	٤٩,٠٩٣,٢١٨	٤٨
رالف نادر	الحصر	٢,٧٠٦,٩٤٧	٣
بات بيوكتان	الإصلاح	٤٣٨,٦٦٥	صفر
هاري براون	التحرري	٣٧٥,٢٦٥	صفر

^١ (رالف نادر ولد في ولاية كونيتيكت من والدين مهاجرين سائبين، تخرج من جامعة برستون بدرجة جيد عام ١٩٥٥ ومن ثم من كلية الحقوق في هارفرد عام ١٩٥٨ عمل محاميا وأستاذًا في تاريخ الأنظمة السياسية في جامعة هارفرد. أدرج اسمه ضمن لائحة أكثر مئة شخص تأثيرا في أميركا قبل مجلة ذي أتلنك سنلي، وهو واحد من ثلاثة من رافو أعي قيد الحياه من تلك القائمة مرشح لرئاسة الولايات المتحدة ٤ مرات، بأعوام ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ كمرشح بحزب الحصر وعامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ كمرشح مستقل. كتب العديد من الكتب أخرى ككتاب التقايد السبعة عشر الذي يروي فيه القيم التي تربي عليها مذ كان طفلا،

هاوارد فيليس	الدستور	٩٨،٤٨٦	صفر
جون هاجلين	القانون الطبيعي	٨٨،٠٨٨	صفر
جيمس هاريس	العمال الاشتراكيون	١٠،٥٨٩	صفر
إل. نيل سميت	التحرري	٥،١٩٥	صفر
مونیکا مورهد	عالم العمال	٤،٣٧٢	صفر
ديفيد مكريولدر	الاشتراكي	٣،٩٦٢	صفر
كاثي براون	مستقل	١،٦٣٦	صفر
لوي يونجكايت	مستقل	٧٣٩	صفر
رفندل فانمن	مستقل	٥٤٧	صفر
جيم رايت	لا شيء	٢٣	صفر
جو شريجر	لا شيء	صفر	صفر
جلوريا ستركلاند	لا شيء	صفر	صفر
خلاف من سبقوا -		٣،٣١٥	صفر

ينكر ان اجمالي عدد الاصوات يد مع ٩٩% من الاصوات. (لوي و جيسرع، ٢٠٠٦ ب).

٥.٣ خلاصة الفصل

في سياق هذا الفصل تناولت الدراسة البدايات التدريجية لنشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخاصة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، والتي مرت بعدة مراحل حتى استقرت على التنظيم الحالي، وتبين ان هذه الثنائية الحزبية تمثل في الحزبين الكبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، اللذان يسيطران على الحياة السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة، وهما حزبان اثبتا وجودهما وتعمقا في الحياة السياسية بكافة مستوياتها، واصبح لديهما تنظيم حزبي وتأيد شعبي واسع، حتى اصبحا المسيطران على النظام السياسي والحياة السياسية في الولايات المتحدة.

كما تبين ان هناك اسباب عدة أدت الى قوة هذين الحزبين واصبحت هذه الاسباب من قوة الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، كما تم في هذا الفصل عرض لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، وتبين الكثير من هذه الاحزاب التي نشأت تاريخيا ولكنها لم تستطع الاستمرار والبقاء امام قوة الحزبين الرئيسيين، للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتم ارفاق جدول توصيحي للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة التي تقدمت للانتخابات الرئاسية التي تمت عام ٢٠٠٠ ، وتم في هذا الجدول تبين نسبة التصويت للسيطرة التي حصلت عليها الاحزاب الصغيرة.

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف والتأثير بينهما وبين
جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي لحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي

١.٤ المقدمة

إن تفسير البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة لا بد أن يسبقه الإشارة إلى كيفية تحقيق المواطن في الولايات المتحدة هويته مع حزب سياسي معين، وبالرغم من أن الكثير من المواطنين لا ينتمون إلى الأحزاب في الولايات المتحدة إلا أنهم يملكون ناصواتهم في العملية الانتخابية، ولكن هناك بعض المصادر التي تجعل من المواطن ينتمي لحزب سياسي معين منها: العائلة والتي تعتبر ذات تأثير كبير في الانضمام الحزبي، ويبدو أن الكثير من الناحيتين يرثون حزب والديهم، كما أن للمصلحة الاقتصادية دور في الانتماء الحزبي، وبالتالي فإن الكثير من الأفراد يختارون أحزابهم السياسية على أساس ما يعتبرونه مصلحتهم الاقتصادية، فقد تكشف مهنة الشخص أو حلقته الاقتصادية كثيراً عن سياساته، وتعتبر عضوية الجماعة الجنسية عامل آخر في الانتماء الحزبي، لذلك فإن الكثير من الشعوب التي هاجرت إلى الولايات المتحدة وما زالت تتشابه أعضائها الجماعة للوحدة في الانتماء الحزبي، كذلك للتعبص الإقليمي أهمية في ذلك، فهي نهايات القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر كان يطلق على الكثير من الولايات الجنوبية بالجنوب المتصلب نظراً لدعاه بصورة مطلقة للحزب الديمقراطي، كما أن للدين تأثير في بعض الأحيان وعامل في تحديد الهوية الحزبية، فمثلاً يفصل الكاثوليك الأمريكيين واليهود الحرب الديمقراطي بصفة تقليدية، كما أن للقضايا والسياسات الحزبية تأثير على المواطنين في تحديد الهوية الحزبية والانتماء. (ساي، و أحرور، ١٩٧٨).

٢،٤ المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي

يفضي مبدأ الفدرالية بأن (السلطات التشريعية والقضائية يتم تقسيمهم على الولايات)، وتكم قيمة الفدرالية هنا في أن هذا التقسيم يؤدي إلى إنشاء حكومات محلية تمثل تنوع الولاية التي تحكمها، ويذكر أنه في عام ١٩٩٧م كانت الولايات المتحدة تحوي حكومات لـ ٥٠ ولاية، و ٣٠٤٣ مقاطعة، و ١٩،٣٧٢ بلدية، و ١٦،٦٢٩ بلدة تقوم هذه الحكومات بمهام محلية متعددة، كتنظيم الطرق ورفع تكاليف إبنائها، وإدارة المدارس العامة، وتوفير المياه، وإدارة عمل الشرطة والإطفاء، وإنشاء محطات المدن، وترخيص المهن، وتنظيم العملية الانتخابية، ولا يمكن اعتبار حكومات الولايات كيانات مستقلة عن الحكومات المحلية، إذ يتعاون الكل لخدمة سكان الولاية، لكن يبقى لحكومات الولايات حق اتحاد القرار الأخير وإلغاء الحكومة المحلية، أو دمجها مع حكومة أخرى، وإعطائها سلطات إضافية.

إن سيطرة الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على كافة نواحي الحياة السياسية تجعل من المهم الحديث عن المستويات التنظيمية لهذين الحزبين، بصفتها الحزبين الأساسيين في النظام السياسي، وبالتالي فإن الحديث هنا سيقصر على المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوجد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على كل المستويات الحكومية، على المستوى المحلي، وعلى مستوى الولايات، وعلى المستوى القومي، وللحزب السياسي عدة مكاتب، المكون الأول الحزب بين جمهوريين، وهو المكون الذي يعني جموع المواطنين الذين يحددون انتمائهم إلى حزب سياسي ما، وفي الولايات المتحدة يحدد الكثير من الأمريكيين انتماءهم إما جمهوريين أو ديمقراطيين، ويصوتون مع حزب ما ضد آخر، والمكون الثاني هو الحزب في الحكم، وهو المكون الذي يعني الأشخاص الذين عيّنوا أو انتخبوا لشغل المناصب الحكومية في الفرعين التشريعي والتنفيذي، والذين يمثلون حزبا سياسيا معين، والمكون الثالث هو التنظيم الرسمي للحزب، وهو المكون الذي يعني تلك العنصر

النشطة والمحترفة في الحرب الذي توجهه في الغالب على كافة المستويات، المحلي، والولاية، والمستوى الحكومي.

وبينما يبدو الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بصورة هرمية التنظيم ومندمجة، إلا أنهما أحزاب لا مركزية التنظيم، وباعتبار أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الرئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكاد يكون متشابه بالآخر إلى حد كبير، وله ثلاث مستويات في الولايات المتحدة، هي المستوى المحلي، ومستوى الولاية، والمستوى القومي. (Lawson، 1979).

تأتي هذه التقسيمات للمستويات الحزبية بحيث تكون هرمية التنظيم، من أجل أن تتمكن الأحزاب السياسية وبالذات الأحزاب الكبيرة من السيطرة على الانتخابات على كافة المستويات، وليس فقط على الانتخابات الرئاسية، ولكن يكون المحك الرئيسي والنشاط الحزبي في أوج قوته في الانتخابات الرئاسية، وبالتالي لا بد دائماً من النشاط الحزبي في كافة المستويات وكافة الانتخابات. وعدد عريض كل مستوى من هذه المستويات بصورة عامة، لا بد من الأحد في الاعتبار وجود بعض الاختلافات النسبية المراجعة إلى ظروف كل مستوى وتقاليد كل من الحزبين، وهي على النحو التالي:

١،٢،٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي:

يمكن القول بأن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي له ثلاث مستويات، يبدأ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بالوحدة الأساسية، ويتم إقامتها على أساس عدد السكان، أو أصحاب الأصوات الانتخابية، ويشكل لكل وحدة لجنة يرأسها شخص ينتخب أو يختار، ومهمته الأساسية الحصول على الأصوات المزیدة للحزب.

ثم بعد ذلك وحدة القطاع، وتضم من ست إلى عشرين وحدة أساسية، ويشكل لها لجنة تسمى للجنة الموحدة للقطاع، ثم لجنة المدينة التي تضم وحدات القطاع السابقة، ولها لجنة مركزية يرأسها شخص ينتخب أو يحدّد، ويوارىها لجنة للقرى تضم وحدات الحرب على مستوى القرى لتصل بعد ذلك إلى الوحدة الإقليمية التي تضم ممثلين عن المدينة والقرى، وفي هذا المستوى الأول (المستوى المحلي)، عند قاعدة الحرب توجد الدائرة الانتخابية التي ينشط فيها أعضاء الحرب. (هيوز، و آخرون، ٢٠٠٨).

٢,٢,٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية:

يبدأ هذا المستوى بلجنة الولاية، وتضم ممثلين عن كل وحدة إقليمية، ثم تشكل لجنة مركزية للولاية تتكون من ٥٠ إلى ١٠٠ عضو، ويكون لها رئيس ينتخب أو يختار، ثم يكون بعد ذلك مركز قيادة الحرب في الولاية، ومقره عاصمة الولاية، ويضم صفوفه من القيادات الحربية المختارة على مستوى الولاية، ثم اجتماع الولاية ويعقد كل سنتين، ويتم اختيار المشاركين فيه بالانتخاب من أعضاء لجنة الولاية، إضافة إلى أعضاء اللجنة المركزية ومركز القيادة. (أبو عمرو، ٢٠٠٤).

وفي هذا الاجتماع (اجتماع الولاية)، يتم اختيار مرشحي الحرب للوظائف العامة على كل المستويات، وفي حالة انتخابات الرئاسة فإن اجتماع الولاية يقوم باختيار المندوبين الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن اختيار الشخص المرشح للرئاسة وبنيته. (الويتز، ١٩٩٦).

في هذا المستوى الثاني على (مستوى الولاية)، يتم تعيين اللجان الخاصة بالمقاطعات واللجان الخاصة بالكونغرس ولجنة الولاية التي يرأسها رئيس الحرب في الولاية، وتكون مركزية الحرب في لجنة المقاطعات، وهكذا تعمل التطبيقات الحربية في الولاية على تجديد المرشحين وجمع الأموال

اللازمة لتمويل الحملات الانتخابية، ورسم استراتيجياتها، وتوزيع مطبوعاتها، وتعبئة الناحيين في يوم الانتخاب.

٣,٢,٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي:

يبدأ هذا المستوى باللجنة القومية للحزب، وتتكون من ١٠٠ عضو على قمتها رئيس، وهي هذا الصدد تختلف آراء كل حزب عن الآخر. فمثلا يشترط الحزب الديمقراطي أن يكون نصفهم من الرجال والنصف الثاني من النساء يختارون عادة بالانتخاب من اللجان الإقليمية، وتجتمع مرة كل عام، وهي موسم انتخابات الرئاسة تعد عدة اجتماعات لأغراض متعددة، واللجنة القومية لجنة تنفيذية تشكل من ١٥ عضوا على الأقل، وتعد اللجنة التنفيذية اجتماعات بشكل منتظم في مرحلة اختيار المرشح للرئاسة ونائبه عن الحزب.

وتوجد بالإضافة إلى ذلك لجان فرعية على المستوى القومي، كلجنة الكونجرس، ولجنة الشؤون المالية، ويعمل اللجنة للتنفيذية القيادة القومية للحزب التي يرأسها رئيس الحزب على المستوى القومي، وتلعب هذه العادة دورا مهما في اختيار الشخص المرشح للرئاسة ونائبه. (أبو عامود، ٢٠٠٤).

في هذا المستوى الثالث (المستوى القومي)، تقوم اللجنة القومية بتحديد موعد ومكان المؤتمر القومي للترشيح، كما تتولى مهام جمع التبرعات، وعادة يتم اختيار رئيس الحزب على المستوى القومي بواسطة مرشح الحزب لمنصب الرئاسة، ويكون مسؤولا عن تعيين الموظفين، وإدارة شؤون الحزب، ويعقد المؤتمر القومي للترشيح عادة كل أربع سنوات لصياغة برنامج الحزب.

والواقع أنه من خلال العرض المتقدم، يمكن القول بأن البناء التنظيمي للحزبين الديمقراطي والجمهوري قد تم بناؤه بما يتلاءم والهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل منهما، وهو الفوز في

الانتخابات، ومن خلال استعراض الهيكل التنظيمي لهذه الأحزاب سواء على المستوى المحلي، أو مستوى الولاية، أو المستوى القومي يتضح ما يلي:

* على المستوى المحلي، العامل المحدد لتشكيل الوحدة الأساسية هو عدد السكان، وعدد أصحاب الأصوات الانتخابية، وليس العامل الجغرافي.

* على مستوى الولاية، هناك الاجتماع الدوري للحزب على مستوى الولاية والذي يعقد كل عامين، مهمته الرئيسية اختيار مرشحي الحزب للوظائف العامة على كافة المستويات، ويتم في هذا الاجتماع اختيار الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن الشخص المرشح للرئاسة ونائبه.

* في المستوى القومي، تعقد اللجنة القومية للحزب اجتماعاً سنوياً، وهي موسم الانتخابات الرئاسية كل أربع سنوات يعقد عدة اجتماعات، وهذه اللجنة تبحث في اختيار المرشحين للرئاسة عن الحزب.

٣، ٤ الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (أوجه الشبه والاختلاف)

يوجد في جميع الدول الديمقراطية أحزاب، ويتم تعريفها تقليدياً على أنها جماعات لأشخاص متشابهين في الميول والأفكار، يرتبطون مع بعضهم البعض في محاولة لكسب السيطرة على الحكومة، وتمثل الأحزاب السياسية الصلة الرئيسية بين المواطنين العاديين والموظفين الحكوميين الذين ينتخبونهم، ففي الولايات المتحدة يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي تقريباً على كافة مجريات الحياة السياسية، ومع استثناءات نادرة، يسيطر هذان الحزبان الرئيسيان على الرئاسة، والكونغرس، وحكم الولايات، والمجالس التشريعية في الولايات، فعلى سبيل المثال، كان كل رئيس منذ العام ١٨٥٢ إما جمهورياً أو ديمقراطياً، الرئاسة الجمهورية وعصوية مجلسي الشيوخ والنواب وحكم الولايات يسيطر عليها جميعاً الحزبان الكبيران، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصفون أنفسهم إما جمهوريين، أو ديمقراطيين،

ويحصل الحزب في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى ٩٥% من أصوات الناخبين، بينما يحصل للحزب الثالث على الباقي.

ويقوم الحزب الجمهوري والديمقراطي بوظائف كثيرة، وخصوصاً في فترة الانتخابات للفرع التنفيذي والكونغرس ومناصب الولايات، ولا تقوم الأحزاب الأمريكية على الانتماء الفردي لأكثر عدد ممكن من الأعضاء، ولا على أساس عقائدي، أو تباین بين فئات اجتماعية، أو تناقص بين مصالح طبقية، وبالتالي فهي ليست أحزاباً جماهيرية بالمعنى الفني، بل هي أحزاب قيادية، تقوم على لجان محلية تشكل في إطار كل دائرة انتخابية وتصمم شخصيات ذات نفوذ.

لقد نبى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي مواقف سياسية معتدلة بشكل أساسي، فهي تظهر أيضاً مستوى عالي من المرونة السياسية، وهذا ما يمكن الحزبان الجمهوري والديمقراطي من احتواء تنوع كبير في صفوفهم، كما أسهمت في قدرتها على استيعاب أحزاب ثالثة وحركات احتجاج، وهذا الحزبان يقومان على اللامركزية، فم من سلطة حليفة للأجهزة المركزية على اللجان المحلية، وبالتالي فإن اللجة القومية التي تترجم الحزب على المستوى القومي لا تتمتع بسلطان قوي، ورئيس الولايات المتحدة يعتبر رعيم حزب الأغلبية، وغالباً ما يكون هو أيضاً دون سلطة حقيقية على أعضاء الحزب، إن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة هما حزبان يهدفان إلى الاستيلاء على الحكم، وممارسة السلطة بكافة أشكالها ومواقعها. (الويتز، ١٩٩٦).

إن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي متشابهان جداً، وأن كلا الطرفين يريد أن يعود بالانتخابات، والمواقف المتطرفة على أي قضية ستحول النخبين بعيداً عن حزب أو مرشح.

وبالتالي يتسم نظام الحزبين في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، بسمات محددة الى حد كبير، والتي يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :-

١ . عدم وجود فرصة حقيقية لبروز اتجاهات حزبية ثالثة على الساحة السياسية، لأسباب أهمها نظام الانتخاب الأمريكي، بما في ذلك قوانين الانتخابات، وطرق إدارة الحملات الانتخابية، والعادات الاجتماعية، كلها أمور تقف ضد تعاضد دور أحزاب أخرى .

٢ . عدم وجود فكرة أو برنامج محدد لكل من الحزبين، الأمر الذي يجعل هناك درجة من السبولة بينهما، بشكل يمكن من انتقال الأعضاء بين الحزبين بسهولة .

٣ . اهتمام الحزبين بكل المصالح أيا كان موطنها وأيا كان نوعها، سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو دينية .

٤ . لا مركزية السلطة، إلى الحد الذي يعتبرهم البعض مجرد تحالف ضعيف مكون من أحزاب الولايات، على أن أهم ما يميز لا مركزية التنظيم الحزبي هي محلية المواقف السياسية الحزبية المتحدة، ويسر البعض تلك اللامركزية الحزبية بلا مركزية العلاقة بين الاتحاد والولايات في النظام السياسي .

٥ . عدم وجود جهاز دائم لرسم سياسية الحزبين، وإن وجد في أحد مراحل عمر الحزبين فهو مجلس استشاري .

٦ . ضعف للتنظيم القومي للأحزاب، إلى الحد الذي لا يمكن فيه الحديث عن رعيم للحزب، وفي هذا الصدد يشار إلى فشل رورفلت في التطهير الكبير الذي دعا إليه عام ١٩٣٨، وانهيار أحلام أيريهور في إعادة تنظيم الحزب الجمهوري .

٧. برور جماعات الضغط، او جماعات المصالح واللوبيات بشكل كبير على حساب دور الحريين، حتى أن هؤلاء هم أكثر تأثيرا على مشرعي الكونجرس من الحريين الكثيرين، ووقع الأمر أن أهم الوظائف الحربية المقترحة أن يقوم بها الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي تقوم بها تلك الجماعات. (فيوريو، واحرون، ٢٠٠٨).

ولكن هذا لا يعني بأن الحزب الجمهوري والحرب الديمقراطي لا توجد اختلافات بينهما، أن الاختلافات بين الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي ليست مبنية على ايدولوجية معينة، بقدر ما هي مبنية على طرح برامج جديدة مؤاتية للأحداث الحاضرة لجذب اصوات الناخبين، أي بصفة عامة يعتبر الحريان السياسيين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة احزاب برغماتية حسب متطلبات الوقت للراهن، و هناك بعض الانجذابات بالولاءات من قبل الناخبين تجاه الحريين الكثيرين، للحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي، ولكن هذه الانجذابات تختلف من مرشح لآخر ومن وقت لآخر، وحسب طبيعة الاحداث التي تلازم المرشح لاحد الحزبين. (janda, and at al, ١٩٩٢).

وقد جرى التقليد بالانجذابات الحربية والبرامج الحربية الرئيسية بشكل عام لكلا الحريين الكثيرين الحرب الجمهوري والحرب الديمقراطي، وهذه الانجذابات والبرامج الحربية تعكس الاختلافات بين الحريين وهي على النحو التالي:

الحرب الجمهوري يجتذب المؤيدين الاثرياء، ودوي التعليم الجامعي، والمحافظين، كما يؤكد الحرب الجمهوري على الفردية الصارمة، وعلى سياسة دفاعية قومية قوية، وتكحل حكومي محدود في الاقتصاد، وفي مؤسسات الاعمال الحرة الكبيرة، فهو محافظ فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، وليبرالي فيما يتعلق بالتشؤون الاقتصادية، كما يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الاميركيين، وأصحاب الدخل المحدود (الدجاني، ١٩٩٨).

بينما يجتنب الحزب الديمقراطي الأقليات، والسود، والناحيين الفقراء، والاقبل تعليم، وقطاعات من الليبراليين ذوي رأس مال كبير، كما يجتنب غالباً تصويت الكاثوليك واليهود^{١١}، ويسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق سياسات تشغيل عادلة، وتكامل حكومي في الاقتصاد، وتقوية النقابات العمالية. (دالتون، ١٩٩٦).

^{١١} اليهود الأمريكيين بين الأحراب، بالرغم أن معظم اليهود - قبائل عددهم أقل من سبعة مليون - في الولايات المتحدة يهودون للحزب الديمقراطي، إلا أنهم يحتفظون بعلاقات نافذة وقنوات اتصال بالحزب الجمهوري أيضاً.

الجدول التالي يبين العروقات بين برنامج الحزب الجمهوري وبرنامج الحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤ على بعض القضايا والاحداث الداخلية والخارجية، التي تهم المواطن والمؤسسات والنظام السياسي الأمريكي:

٤،٤ برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤

القضية	موقف الحزب الجمهوري	موقف الحزب الديمقراطي
The Issues	شعار الحزب الجمهوري	شعار الحزب الديمقراطي
الفلسفة	محافظ	ليبرالي.
الإجهاض	مهاضة الاجهاض	متابعة أبحاث حلاي المشأ الجسدية. ودعم الحق في الاختيار حتى لو الأم لا يمكن أن تنفع.
الميراثية والاقتصاد	حفض للعجز واعطاء الاولوية للتحديث.	خفض العجز الى النصف حلال السنوات القادمة.
الحقوق المدنية	التعديل الدستوري لخطر زواج المثليين. يتم استخدام قانون باتريوت لتعقب النشاط الإرهابي. لشنوذ الجنسي غير متوافق مع الخدمة العسكرية. دعم النهوض بالمرأة في الجيش.	تعزيز بعض أجزاء من قانون مكافحة الارهاب وتعير الأجزاء الأخرى. دعم العمل الإيجابي لمعالجة التمييز . الحفاظ على الزواج على مستوى الدولة . ولا لخطر رواج مثلي الجنس .
الشركات	دعم الشركات الكبرى.	الإغفاءات الضريبية ودعم الاستثمار للشركات الصغيرة. الشهادة في حسابات الشركات.
الجريمة	دعم عقوبة الإعدام. أفضل طريقة لردع الجريمة إنفاذ	اتخاذ اجراءات صارمة ضد العصابات والمجذرات.

	الفوايس القديمة.	
المحدرات	السجس مرة والمدرسة اختبار لردع وتعاطي المخدرات.	من يجلب تلك العقاقير لأمريكا تقديمهم للعدالة.
التعليم	تشجيع اختيار المدرسة والتعليم في المنزل. دعم الطلاب من التبرعات والصلاة في المدرسة.	التعلم مدى الحياة ودعم التعليم عن بعد. اختبارات موحدة للنهوض بالتعليم ، وليس الليبروقراطية.
الطاقة والبط	لا كيونو ، لا إلزامية لبيعات الكربون والصوابط عليها.	الاستقلال في مجال الطاقة لتجنب التعامل مع الأنظمة الفعمية تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة المركبات.
البيئة	حاصية الملكية وجدولة الأعمال البيئية.	اقتصاد سليم معبدل بيئة صحية. المريد من الحماية في الصيد.
عائلات والأطفال	العائلات هي حجر الزاوية في الثقافة الأمريكية.	الأسرة هي مركز الحياة الأمريكية.
السياسة الخارجية	الدول التي تدعم الارهاب ليست سوى مذنب. العمل مع الحكومة الليكسندية لمحاربة الارهاب، وانضمام المملكة العربية السعودية في الحرب على الإرهاب. العراق أصبح الآن مثالا للإصلاح. اتباع استراتيجية شاملة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. وتعبئة التعاون الدولي. مبادرة الشرق الأوسط لشتر الديمقراطية. تقديم استراتيجيات جديدة لمساعدة الدول للقيمة.	الاقناع بدلا من التخويف. القيادة الأمريكية في أفريقيا لتحقيق الأهداف الاقتصادية والإنسانية. 'صين واحدة' ولكن سياسة دعم تاياوان. اسيا : تعزيز العلاقات مع اليابان وكوريا الجنوبية والهند وباكستان. مجتمع الأمريكتين لعلاقات الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. بهاية نظام كاسترو ، ولكن سماح بالسهر. روسيا : العمل على الأسلحة النووية ، وحقوق الإنسان ، والديمقراطية.

حمل وحيلة الأسلحة	فتح المزيد من الأراضي العامة للصيد، وترخيص السلاح.	معودة إصدار حظر الأسلحة الهجومية.
العناية للصحية	الرعاية الصحية الشاملة التي تديرها الحكومة تؤدي إلى عدم الكفاءة. لا للاستمساخ والبحوث الجينية.	مساعدة كبار السن أكثر من الشركات. توسيع نطاق التعطية وحظر تكاليف الرعاية الصحية.
الأمس للداخلي	الحرص على حماية الحريات. الحفاظ على وطننا الأمن عن طريق اتخاذ إجراءات على جبهات متعددة. وضع الحد الأدنى من متطلبات السلامة في المصانع الكيماوية. زيادة كبيرة في الميراثية الاتحادية. إعادة رسم وتوسيع لسطول خفر السواحل. كسر الجدار الفاصل بين الاستخبارات. إنشاء مركز لمكافحة الإرهاب القومي. زيادة التمويل للرعاية الصحية في وزارة شؤون المحاربين القدامى. توفير ١٠ مليار دولار للدفاع من الصواريخ الباليستية.	احترام وتكريم المحاربين القدماء لدينا التحديات : الحرب على الإرهاب ، أسلحة الدمار الشامل ، والديمقراطية عالم مستقر. إصلاح مجتمع الاستخبارات دولي ومحليا. حماية المولد النووية والتوقف عن خلق مواد جديدة إضافة ٤٠٠٠٠ جندي جديد والحفاظ على جميع العسكريين المتطوعين. التركيز على حويات الشحن وأمن الحدود.
الهجرة المبادئ والقيم	حفظ المهاجرين القنوبيين، رقابة مشددة على الحدود. للشجاعة والتفوق في مواجهة الارمات.	مسار للأجانب الذين لا يحملون وثائق لكسب الجنسية. رؤية جديدة لأمريكا قوية في الداخل والاحترام في الخارج.
الضمان الاجتماعي	رفع سن التقاعد.	حفظ صناديق التقاعد في أسهم الشركة

الإصلاح الصربي	حفص الصرائف عن الاعياء.	تعارض الحصص وتعارض رفع سن التقاعد. حفص الصرائف عن الطبقة الوسطى ، وليس الأغنياء.
الحرب والسلام	يسعى الإرهابيون لانتاج أسلحة الدمار لشامل لقتلها. تقليص المساحة التي يمكن للإرهابيين أن يعملوا فيها. هاك حاجة إلى الدمار التام والكامل للإرهاب. أفغانستان محررة والشعب الأميركي أكثر أمانا.	رعاية الإرهاب مهمة صعبة على المملكة العربية السعودية. التركيز على أفغانستان لتجنب تجدد ملأنا للإرهابيين. التركيز على منع الإرهاب من خلال التعليم في العالم الإسلامي. خطة لكسب السلام في العراق. تكوين العراق في الوجود العسكري والسياسي. إسرائيل ملتزمة بدعم الدولة الطسطينية.
الرفه والفر	مح الرعاية الدينية على قدم المساواة مع الجماعات العلمانية. نقل أكثر المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في سجلات الصمار الاجتماعي.	رفع الحد الأدنى للأجور وتوسيع الطبقة الوسطى.

(موقع نيس الإلكتروني، ٢٠١٠).

إن هذه الاختلافات والفروقات الفلسفية في البرامج الحزبية بين الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي لا يمكن اعتمادها كفروقات جوهرية أساسية بأن لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، فهناك عوامل كثيرة تحدد مسار السياسة الداخلية والسياسة الخارجية بالدات، وتلك العوامل لا يمكن حصرها وإنما تتبع للتوارث والتشكيلة الحكومية في النظام السياسي، ومدى سيطرة الحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي على السلطة التنفيذية أو التشريعية، وأن العامل الحاسم في معرفة الفروقات أو الاختلافات يتوقف على

تشكيلة النظام السياسي فإن كان أحد الحزبين مهيمنًا على الأفرع الحكومية، سواء التنفيذية (الرئاسة)، أو التشريعية (الكونغرس)، فيمكن للحزب أن يصوغ السياسات التي يراها ملائمة، ويحظى بدعم أعضائه من الفرع الحكومي الآخر. كما أن للرأي العام والاعلام وطبيعة الأحداث في وقت ما تجعل من أحد الحزبين أن ينتهج سياسات حرب أخرى. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-١). (ملاحظة) انظر الفصل السادس دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لمعرفة المزيد من العروقات في السياسات بين الحزبين.

٥,٤ تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الاحزاب والنظام السياسي في

الولايات المتحدة

١,٥,٤. تأثير جماعات المصالح على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات

المتحدة:

يطلق على مصطلح جماعات المصالح ايضا جماعات الضغط واللوبي، فالبعض يفسر تسمية جماعات الضغط من منطلق الصعوبات التي تمارسها على السلطات لتحقيق أهدافها، كما يصرها آخرون بأن هذه التسمية جاءت من منطلق ان جماعات المصالح لها منتجات وتسعى لحمايتها، اما جماعات الضغط فلها اهداف سياسية وتمارس الصعوبات من اجل تلك الاهداف. (ركور، ٢٠٠٧). والبعض الآخر يفسرها بأنها جماعات ضغط، ولكن من اجل تحفيز وطأة هذه التسمية تم استبدالها بلفظ جماعات مصالح، كما يفسرها آخرون من خلال ان جماعات المصالح تستخدم اسلوب الاقذع، اما جماعات الضغط تستخدم اسلوب العف. (موقع منوبة القنوي، ٢٠١٠). ولكن يجمع معظم المفكرين بأن تسمية جماعات للضغط جاءت تاريخيا، من خلال قيام اعضاء من جماعات المصالح بمقابلة اعضاء البرلمان في الردهات (اللوبي) وروقة السلطة التشريعية لايصال مطالبهم، ولا يمكن الاثرام باستخدام مصطلح جماعات المصالح او جماعات الضغط، فالبعض يستخدم مصطلح جماعات المصالح، والآخر يستخدم مصطلح جماعات الضغط، الا ان المفكرين يجمعون على ان كلا المصطلحين له نفس المعنى، ويعرف على انها افراد تجمعهم اهداف ومصالح مشتركة مؤقتة، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمي يجمعهم، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم ولا تهمهم الا مصالحهم المشتركة فقط، ويعملون من اجل تحقيقها بكل الوسائل. (بنوي، ١٩٨٩).

على عكس الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة، فإن جماعات المصالح لا تقدم مرشحين لشغل المناصب العامة، لأنها تهتم في الأساس بالتأثير على سياسات الحكومة، من خلال ممارسة الضغوط على المسؤولين العموميين، فلا تشارك في نقل السلطة، ولا تمارسها مباشرة، ومع ذلك فإنها تؤثر في السلطة، فتوجهها وهي حارجة عنها، ونور هذه الجماعات عظيم الشأن في الولايات المتحدة، ويبلغ عندها الآلاف على المستوى القومي للولايات المتحدة^{٤٢}.

وتتوزع هذه الجماعات ما بين الاتحادات المهنية، وجمعيات المنتجين في الزراعة، وغرف التجارة والمصارف، والنقابات العمالية، وجماعات العسكريين وقادة الصناعة، وهذه الجماعات منها ما هو منصرف للسياسة، كجمعية الاقتصاد الحر، أو يهتم مصالح جماعته كنفابات العمال، ومنها ما يوجه الدفاع عن المصالح إلى وجهة نظر سياسية واجتماعية، كالاتحادات المهنية للأطباء، والمهندسين ورجال القانون، وهذه الجماعات تؤثر على الرأي العام والأحزاب والسلطة، وتقوم بتشكيل السياسات العامة من خلال التأثير، وهذا قد يشمل إصدار القوانين، أو منعها وتعديل مسار سياسات قديمة، أو تفسيرها على نواحي أخرى، واقتراح تعديلات دستورية، وتقوم جماعات المصالح بالنصال من أجل تحقيق أهدافها، وغالباً ما يتوقف هذا على طبيعة جماعات المصالح الحجم، والموارد، والأهداف. (كوريت، ٢٠٠٢).

وتستخدم جماعات المصالح كل الوسائل المتاحة لها، بما فيها أحدث وسائل الدعاية، وتتصرف بأموال ضخمة، وأقوى من في هذه الجماعات كلها تلك التي يطلق عليها اسم اللوبي^{٤٣}، فهذه لا تجد

^{٤٢} (تزايد عدد جماعات المصالح من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى عام ٢٠٠٠. كان هناك زيادة كبيرة في عدد جماعات الضغط في الولايات المتحدة. من تلك التي يوجد مقرها في واشنطن، وشكلت ٣٠% بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٨٠.

^{٤٣} -ور اللوبي وهي تعنى العملية السياسية التي يمكن استخدامها للوصول لصنع القرار استراتيجي والضغط عليهم وفي العادة يتم ذلك بتوظيف أصدقاء وكل من لديه معرفة بصانعي القرار للوصول لهم والضغط عليهم.

طائفة معينة من المصالح، وإنما هي نوع من المكاتب تتخصص في الضغط والتأثير، ومما يزيد في قوة جماعات المصالح هذه انعدام الأيديولوجية لدى الأحزاب، مما يريد من قر من هذه الجماعات في التأثير عليها، وبالذات عندما تقوم جماعات المصالح بمعارضة أو دعم مرشحين للمناصب العامة، انطلاقاً من رؤيتها لموقفهم من القضايا الرئيسية^{١٤} (الويتز، ١٩٩٦).

تعد جماعات المصالح مؤثر خارجي هام على السياسات التي ينتجها الكونغرس أو غيره، فمثلاً عندما يقوم الكونغرس بالتصويت على القرارات فإنه من المحتمل إلى حد كبير أن يكون هناك نفوذ لجماعات المصالح التي لها علاقات من نوع ما مع الناخبين في مناطق معينة لبعض الأعضاء، ولهذا السبب فإن جماعات المصالح القادرة على تعبئة مساندين لها في دوائر انتخابية عديدة تكون بصعة خاصة ذات نفوذ في الكونغرس. (لوي و جينسبرج، ٢٠٠٦-١).

إن جماعات المصالح تضم أفراد لديهم اتجاهات متماثلة ومشاركة بالنسبة لقضايا معينة، يحاولون معاً للتأثير في قرارات الحكومة بطرق مختلفة لتعبير السياسات بما تتلاءم ومصالحها. (الاعرجي، ٢٠٠٦).

ويرجع للكثير من المحللين بأن قوة جماعات المصالح أصبحت تتعاظم بصورة قوية جداً في العقود الثلاثة الأخيرة في الولايات المتحدة، بسبب ضعف الأحزاب السياسية في كثير من الأحيان من القيام بأعمال ووظائف معينة، والتي تنتهزها جماعات المصالح مثل توفير المال في دعم مرشح ما، أو توفير الكثير من الامكانيات التي تعجز عنها بعض الأحزاب. تتأسس جماعات المصالح على مستوى المطلق والولايات، وبعدها تندمج مع مجموعات قوية على مستوى الولايات ككل، كما أن

^{١٤} مصححة جماعات المصالح، مثلاً من غير المحتمل أن تساند الجمعية الوطنية لدرامية في حملات انتخابية مرشح يرغب في إصدار تشريع يسهل وتنظيم استخدام السلاح، وعلى العكس مثلاً تساند الجماعات المناصرة لحق الحياة بصورة منتظمة المرشحين المعارضين للاجهاض

وجود قضاء قوي ومستقل في الولايات المتحدة يجعل من جماعات المصالح تلجأ له بصورة كبيرة لدعم قصاياتها، إذا لم تتل ذلك من خلال العمل التشريعي. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠٠٢).

تعمل جماعات المصالح على تحقيق هدفها في التأثير على السياسة العامة بطريقتين رئيسيتين: الأولى مباشرة من خلال التأثير على أعضاء المجالس التشريعية، عن طريق مقابلة المشرعين والموظفين العموميين وجمع المعلومات عن تقييم سلوك أعضاء السلطة التشريعية، وتقديم يد العون والمساعدة في الحملات الانتخابية، والثانية غير مباشرة من خلال الإعلانات في المجلات، أو الصحف، ورعاية البرامج التلفزيونية والإذاعية، أو استخدام أعضائها في إرسال آلاف البرقيات والخطابات إلى المشرعين، فمثلاً في عام ١٩٨٨ قامت الجمعية الوطنية للزراعة باتفاق ما يقرب من مليوني دولار لتحث أعضائها على الاتصال بكبار المشرعين، وكانت النتيجة تدفق أكثر من عشرة ملايين رسالة بريدية إلى مكاتب الكونغرس، الأمر الذي حال دون إقرار مشروع قانون يحدد فترة انتظار مدتها سبعة أيام قبل أن يحق للفرد شراء بندقية، وهو ما عكسه ذلك الصعق البريدي. وبالتالي فإن نصف جميع المواطنين الأمريكيين يصوتون في الانتخابات الرئاسية، و فقط أقلية صغيرة تنحرف في أشكال أخرى من المشاركة السياسية، ولكن معظم الأمريكيين يشاركون بشكل غير مباشر في السياسة عن طريق الانضمام لجماعات تحاول أن تؤثر على الحكومة. (الوينر، ١٩٩٦).

تتميز جماعات المصالح عن الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة في عدة أوجه يمكن ذكرها فيما يلي: تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في كون جماعات المصالح لا تسعى إلى السلطة بل لتحقيق مصالح معينة مادية أو معنوية، لذا تعمل على وضع من يخدمها في السلطة، أهدافها محدودة جداً بالمقارنة مع الأحزاب، فهي تجتهد لمنع السلطة إلى إصدار قانون معين، أو منع صدور قانون

في غير صالحها، أو تسعى لتعيين بعض المسؤولين في مراكز معينة، لا تعتمد جماعات المصالح بصفة أساسية على العدد الصخم من المنحدرين فيها، بل عناصر قوتها قد تكمن في عوامل أخرى، الأحزاب تقدم مرشحين لها في الانتخابات بعكس جماعات المصالح التي قد تمول وتقدم مرشحين يخدمونها، لكن عن طريق الأحزاب، تأثير جماعات المصالح على السلطة يكون عادة بطريق غير مباشر، بل كثيرا ما تعمل في الخفاء وبشئى الطرق بعكس الأحزاب السياسية.

رغم ذلك توجد علاقات وطيدة بين الأحزاب والجماعات المصالح، إذ كثيرا ما تسيطر الأحزاب على الجماعات، مثل النقابات، أو الاتحادات المهنية، كما أن كثير من الجماعات تمول أحزابا سياسية وتدفعها للتعبير والدفاع عن مطالبها، جماعات المصالح ليست أيضا شركات تجارية صرفة، بل قد تمارس الشركات التجارية الضغط بواسطتها. (مينو، ١٩٨٣).

في النهاية تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في أهدافها ووسائل تكريبها، فهي في أهدافها تسعى لتحقيق مصالح مرتبطة بتكريباتها الاجتماعية والطبقية، فإذا كانت جماعات مصلحة اقتصادية كنفقات العمال فإنها تدفع عن الأحرار ودعم صناديق الاكتتاب، بينما تهدف الأحزاب بالأساس إلى الوصول إلى السلطة، وتكون وسائلها كسب التأييد الشعبي والسجاح في الانتخابات، واستخدام الوسائل الاجدر للترويج لمبادئها.

والأحزاب السياسية حين تفشل في الانتخابات تتحول إلى معارضة سياسية، بينما تنفى جماعات المصالح ساعية لتحقيق مكاسب لأعضائها سواء نجحت في ذلك أو فشلت، ولعل جماعات المصالح هي أكثر نشاطا من بعض الأحزاب، فبعض الأحزاب لا تنشط إلا في أوقات الانتخابات، وقد تلقى جماعات المصالح مع الأحزاب السياسية في التنظيم والعصوية والتمويل، وربما يكون التأثير الصاغط على الحكومات لدى هذه الجماعات أقوى من تأثير الأحزاب إذا كانت مرتبطة مع بعضها. بالإضافة

إلى أن الوسائل التي تستخدمها جماعات المصالح قد لا تكون علنية أو شرعية، بينما الأحزاب تستخدم أساليب مغلقة ومشروعة، ومن الناحية التنظيمية فإن جماعات المصالح قد لا تكون منظمة. عكس الأحزاب السياسية التي لها هياكل تنظيمية، ولا تحصى هذه الجماعات للرقابة الشعبية بينما تحصى الأحزاب السياسية لها. (القحطاني، ٢٠٠٤).

٢.٥.٤. تأثير الرأي العام والاعلام على الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة:

أكد توماس جيفرسون وهو أحد الآباء المؤسسين للدستور في الولايات المتحدة، على أهمية الصحافة والاعلام، من خلال قوله 'لو ترك لي امر تقرير ما اذا كان يجب ان تكون لنا حكومة بلا صحف او صحف بلا حكومة، فإني لن اتردد لحظة في تفصيل الحل الاخير'. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠١، ص ٢٨). يعتبر الرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة من المؤسسات غير الحكومية التي تلعب دورا في السياسة والتأثير عليها، ومن خلال ذلك يعرف الرأي العام في الولايات المتحدة بأنه مجموعة من الآراء والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجماعات والافراد في الولايات المتحدة، تجاه النظم السياسي بصفة عامة والقضايا الجماهيرية الهامة بصفة خاصة، وتقوم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة بكافة انواعها من تلفزيون، وانترنت، وكتب، وافلام، وصحف، واداعات، ومجلات بنقل وتداول المعلومات الى المواطنين والنظم السياسي.

ويقول الكاتب الامريكي أي بي. وايت: 'إن الصحافة في بلدا الحر هي صحافة موثوقة ومفيدة، لا بسبب طبيعتها الطيبة بل بسبب تنوعها الكبير، وما دام هناك عدد كبير من اصحاب المؤسسات الصحفية، كل يحاول تبيان ما يراه من حقيقة، تتوفر لنا نحن الشعب فرصة افضل لمعرفة الحقيقة،

والخروج من الظلمة فهي كثرة العدد سلامة'. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ١٩٩١، ص٩). وبذلك تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في التأثير على الرأي العام والقيادات السياسية، بسبب اصدارها للتقارير حول ما يقوم او لا يقوم به النظام السياسي، وحول الاحداث الهامة التي تهم المواطنين والمجتمع والنظام السياسي.

ان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في طورة الرأي العام للمواطنين، من خلال المعلومات التي تقدمها بكافة وسائلها، كما ان الرأي العام في الولايات المتحدة يقوم بالتأثير على السياسات الحكومية تجاه قضايا محددة، من خلال تصخيمها وبشرها وبالذات تلك التي تمس حياة المواطنين، كما يمكن للرأي العام والاعلام ان يعبر عن نفسه من خلال قنوات منظمة مثل الاحزاب، وجماعات المصالح، والتي ترتبط معها من اجل ايجاد قصاص معينة للنظم السياسي، وبالتالي لصناع القرار الرسميين وقادة الاحزاب تقوم الوسائل الإعلامية من صحافة وإذاعة وتلفزيون بدور بارز في توجيههم وإمدادهم بجزء هام من المعلومات التي على أساسها يمكن اتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى كون الوسائل الإعلامية مصدراً هاماً للمعلومات الداخلية والخارجية، فإنه يمكن الاستفادة منها كمؤشر للرأي العام، ودليل لمواقف المواطنين تجاه سياسة الدولة، فقد يكتب أحد المسؤولين في الحكومة ويسم مستعار مقالاً صحفياً يدعو فيه لنهج جديد في السياسة، والهدف من هذه المقالة هو معرفة ردود فعل المواطنين تجاه هذه السياسة الجديدة قبل الأخذ بها، وردود فعل المواطنين وتعليقاتهم تتولى الصحافة تنظيمها، وبهذا يكون للصحافة دور في صنع القرار وتحديد وجهته. (ويكيديا، الموسوعة الحرة، (ب.ت)).

تخدم وسائل الاعلام على الأقل ثلاث وظائف تؤثر على الاحزاب السياسية والنظم السياسي في الولايات المتحدة، فهي تبقي صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة

الدقيقة، من خلال نشر اقوالهم وافعالهم، ويدرك المسؤولون سواء السياسيين والذين هم في الاصل اعضاء في حزب معين، او اعضاء الاحزاب البارزين خارج السلطة ان كل ما يفعلونه او يقولونه تقريبا حتى في مجالسهم الخاصة قد يظهر في وسائل الاعلام، وبالتالي فهم لن يرغبوا في اتخاذ قرارات لا يريدونها ان تنشر. وثانيا تنشر وسائل الاعلام وقائع، وتجرى تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وبالتالي فهي تنفع الجمهور حول الكثير من القضايا، والتي يمكن ان تؤثر وتمس السياسات المراد اتباعها في وقت ما من جانب السلطة او الاحزاب السياسية. وثالثا قد تزيد وتدعم وسائل الاعلام مرشح ضد اخر للمناصب العامة، او سياسة حزب ضد اخر، ويكون ذلك ذو تأثير قوي على الحياة السياسية بشكل عام وعلى الاحزاب السياسية بشكل خاص في الولايات المتحدة، ان تسليط وسائل الاعلام الضوء على اعمال المسؤولين الرسميين، وبتتبعها الناس حول القضايا المطروحة، وبتأييدها المتعمد لبعض المرشحين والسياسات، بإمكان وسائل الاعلام التأثير في السياسة التي ترسمها السلطة، او الاحزاب السياسية بطريقة مباشرة، او غير مباشرة، عن طريق صوغ الرأي العام والاعلام. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٤).

٦.٤ مدى قوة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها

يشكك الكثير من المراقبين في كون الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بقوتها، وخصوصا في العقود الثلاثة الاخيرة، ويختلف هؤلاء المراقبين بشكل حاد حول ما اذا تدهورت الاحزاب في الواقع، ام انها تغيرت فقط ولكنهم يتفقون على الاتي:

ان جمهور السحبيين في الوقت الحاضر لم تعد تهتم بالاحزاب في حد ذاتها بقدر اهتمامهم بصورة المرشح ذاته وسلوبه وشخصيته، لذلك اصبح المرشح يعتمد في حملته الانتخابية على تنظيمه الخاص اكثر من الاعتماد على آليات الحزب التقليدية، وبعد فوز المرشحين لشغل المنصب الرسمية، لا يستطيع قادة الحزب السيطرة عليهم، او مساعدتهم عن اية وعود قطعوها على انفسهم وعلى السحبيين اثناء حملاتهم الانتخابية (الوينر، ١٩٩٦).

من جهة اخرى، ان معظم الامريكيين يواصلون الاستمرار مع الاحزاب الرئيسية، ويصوتون وفقا لبرامجها المعلنة، ويسعى كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي للحصول على دعم واسع النطاق، ويميلان إلى جذب الناحيين من مختلف الطبقات الاقتصادية والفئات الديموغرافية، ومع ذلك فهم يمسكون بالولاءات بشكل ضعيف، ومفارقة المواقف تجاه الجمهوريين والديمقراطيين على مدى العقود الراهنة، فلم يعد لدى الناحيين الشيء الكثير ليقولوه عندما يسألون ماذا يفصلون ولا يفصلون بشأن هذين الحزبين.

ان مما زاد تدهور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة هو التطور في ثورة الاتصالات، مما قلل الحاجة الى الاحزاب التقليدية، ويستطيع المرشحون زيادة الاموال من خلال مباشرة بريرية مباشرة، ثم استخدام هذه الاموال للوصول مباشرة الى الناحيين عن طريق التلفاز، او الانترنت، واصبحت

الانتخابات تحتاج لجهد مكثف أقل، وتعتمد أكثر بدلا من ذلك على التكنولوجيا والمال، وقللت التطورات التكنولوجية الحاجة إلى عمال حريين لدعم حريهم. (بومير ، ١٩٩٤).

من ناحية أخرى، إن الريادة في الحشد الاجتماعي واقتصادي وسكاني قد اقتطعت من قاعدة الأحزاب في الولايات المتحدة، فلدى الناحيين المتقنين حاجة أقل للأحزاب لكي تجعل السياسة مفهومة وتوجيه سلوكهم، كما أنه في وجود اقتصاد مزدهر يكون للناحيين حاجة أقل للأحزاب لكي تساعد في الحصول على وظائف. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠٠٤).

يوجد في الولايات المتحدة منظمات كثيرة ذات نفوذ واسع وفاعلية مؤثرة قد تطغى في كثير من الأحيان، وتؤثر على الحياة السياسية أكثر من تنظيمات الأحزاب الكبيرة، بل إن لدى هذه المنظمات الفصل في أحوال كثيرة في توجيه المعركة الانتخابية، ناهيك عن الأحزاب الأمريكية تنشط في فترة الانتخابات، ويقل بل ويعدم بعد انتهاء الفترة الانتخابية، وبما أن قيام الحريين في الولايات المتحدة لم يكن على أساس أيديولوجي طيفي، معين فإن الصراع الطبقي في الولايات المتحدة غير واضح، مما يؤثر على نوايا الناحيين واهتماماتهم تجاه الأحزاب. (العيثوي، ٢٠٠٨).

بهاية القول إن هناك تناقص في الانتماء الحزبي، أو الارتباط بالحزبين الكبارين أكثر من الانخراط أو الانضمام إلى صفوفهم، كما أن التحول في ولاء الناحب من حزب لأخر أصبح يأخذ قبول لدى الكثير من الناحيين، في المقابل تتزايد قوة جماعات المصالح زيادة حقيقية، والتي يمكن أن يلجأ إليها المواطن بدل الحرب. (الويتز ، ١٩٩٦).

٧,٤ خلاصة الفصل

يخلص الى القول، بأن الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لها بدء تنظيمي يبدأ من المستوى المحلي، ومن ثم على مستوى الولاية، وعلى المستوى القومي، ويرأس ذلك التنظيم على جميع المستويات لجان خاصة ورؤساء لجان تقوم كل منها بالوظائف المحددة لها، وتنشط في فترة الانتخابات، وتبين بأن الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي لهما سمات محددة ومتشابهة الى حد ما، تختلف عن الاحزاب الصغيرة، مما يزيد من قوة هذين الحزبين على المستوى القومي، وان هناك انجذابات تقليدية وولاءات على مر الزمن لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما تبين بأن هناك فروقات فلسفية بين الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبالتالي هي البرامج الانتخابية لهذين الحزبين للفرز بالانتخابات، وتم ارفاق جدول للبرامج الانتخابي الرئاسي لعام ٢٠٠٤ للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوضح هذا الجدول لمدى العروقات في البرامج السياسية لكلا الحزبين، والتي تعكس الفلسفة السياسية للفرز بالانتخابات.

ان لجماعات المصالح قوة كبيرة يمكن لها ان توارى وتتارع الحرب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ولها تأثيرات قوية وبوسائل مختلفة تمكنها من التأثير على الاحزاب والنظم السياسي بشكل عام، والذي في مصمومه الاغلب هو اعضاء من الحزبين الكبيرين، كما تبين بأن للرأي العام والاعلام دور كبير في بلورة السياسات العامة للقادة الحزبيين وقادة النظم السياسي، لانها تقوم بالدور الرقابي، او المساعد لاحد الاطراف سواء الشعب، او الاحزاب والنظم السياسي، وفي النهاية ان هناك تناقصاً في الولاء والانتماء للحزبي تجاه الحزبين السياسيين الرئيسيين، بسبب اعدام الاساس الايدلوجي والطبقي بينهما، وان هناك عوامل اخرى مثل التكنولوجيا الحديثة وجماعات المصالح والرأي العام والاعلام تلعب دوراً يوازي وربما اكثر من دور الحزبين.

الفصل الخامس

وظائف الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي ودورهما في العملية الانتخابية

الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

١,٥ مقدمة

يؤدي الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف عدة وعلى كافة الاصعدة، السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، ومن خلال هذه الاحزاب يستطيع الناحيون اكمل ارادتهم السياسية والابقاء على ممثلين حاضمين للمساعدة، ويعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تجديد الافراد لشغل المناصب السياسية، وعدم ينجح حزب معين من الفوز بالانتخابات يستطيع من خلال ذلك تطوير السياسات العامة التي يراها مناسبة، وتاريخيا لم يطرأ تطور جوهري في وظائف الاحزاب السياسية، وخصوصا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، ولكن النشاط الاكبر الذي يقوم به الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكون في فترة الانتخابات.

٢,٥ الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تشمل وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل عام في الولايات المتحدة على التالي:

- تعبئة الناخبين: يقوم العاملون في الحزب ببحث الدحبيين على الذهاب الى صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات، ويستخدم العاملون في الحزب وسائل عدة لضمان التصويت في الانتخابات، وتتمحور هذه الوسائل من خلال الندوات، او من خلال التلفون، او الزيارات المنزلية والمكتبية، وحتى توفير وسائل الاسفال للدحبيين. (العيثوي، ٢٠٠٩).

* **تعيين الأفراد في الوظائف العامة**⁴⁴: يبحث الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي عن الأفراد الذين يتمتعون بالمواصفات المختلفة التي تؤهلهم لأن يصبحوا لهم جاذبيتهم لشغل المناصب العامة، وتقديمهم إلى جماهير الناخبين وأن دور هؤلاء بالمناصب يعتبر دور للحزب، ومن خلالهم يحقق الحزب القوة السياسية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠٠٤).

* **توفير الموارد المالية للحملات الانتخابية**⁴⁵: يساعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي في جمع التبرعات، حتى يتسنى لمرشحيهما من الحصول على الموارد المالية لتمويل النفقات المتزايدة للحملات الانتخابية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠٠٥).

* **تثقيف الجماهير وتبسيط العملية الانتخابية**: ليس هناك وقتاً للكثير من المواطنين للتعرف على موقف كل مرشح من القضايا المعاصرة، أو حتى معرفة مؤهلات المرشحين وحلفياتهم، لذلك يعتمد هؤلاء الناخبون على الانتماء الحزبي في انتخاب مرشحي حزبيهم الواردين في قائمة الاقتراع، ومن جهة أخرى يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تثقيف الجماهير من خلال التغطية التلفزيونية، أو المظاهرات، أو بطرق أخرى بدوات، مجالات⁴⁶. إلخ، وبالتالي تؤثر هذه الأحزاب على الرأي العام وعلى مواقعهم من القضايا المعاصرة (الويتز، ١٩٩٦).

⁴⁴ (التوظيف في المناصب العامة يركز الحزب بشكل كبير على هذه الساحة لأن الفرد في ذلك المنصب يعتبر واجهة الحزب وهي تمهد لطريق أمام المزيد من الانتصارات للحزب في تلك المنطقة التي اسحب فيها دور الحزب واثبت جاذبيته وشخصيته فيها.

(حصول الأحزاب على الأموال، للأحزاب السياسية في الولايات المتحدة طرق عديدة للحصول على الأموال وبالدان في فترة الانتخابات الرئاسية وإن كان القانون يحكم مصدر تلك الأموال إلا أن الكثير من الجماعات الثرية تقوم بتقديم الأموال لحزب معين لأسباب مختلفة.

⁴⁵ (أهمية التثقيف لدى الأحزاب: مالتوات التي تستخدمها الأحزاب السياسية في عملية تثقيف الجماهير ستأخذ كبيرة على العملية الانتخابية لأن معظم الناخبين لا تسمح لهم الفرصة بذهاب والتعرف على آراء المرشحين وبالتالي تعمل الأحزاب السياسية من خلال تلك الأدوات على توصيل أفضل صورة للمرشحين إلى الجماهير.

- * **تجميع المصالح:** يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تعميق المصالح والمطالب المشتركة لجماهير الناحيين، كما تعمل على وضع حلول وسط أثناء الصراعات الطاغية على موقف معين، كما تشجع الأحزاب على التعبير السلمي للسلطة والولاء للنظام السياسي.
- * **تنظيم عملية صنع القرار:** يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تنظيم التبعية الحزبية هيبت يتعلق بالكونغرس والمجالس التشريعية في الولاية، ولقادة الحزب نفوذ في اختيار اعضاء المجالس التشريعية للعمل ضمن لجان فرعية محددة^{٤٥}. (لوي و جيسبرغ، ٢٠٠٦-ب).
- * **الدور الرقابي للأحزاب^{٤٦}:** ينتظر من الأحزاب الموجودة في المعارضة ان تكون منقطة للحزب الحاكم، ويعمل الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي عندما يكون خارج السلطة على انتقاد السياسات والقرارات التي يتخذها الحزب الموجود في السلطة، او المسيطر على كلا الفرعين، و من له اقلية في احد مجلسي الكونغرس، كما تعمل على التأثير على تلك القرارات من خلال التأثير على طريقة تفكير الحزب، والعمل على تحقيق فوز انتخابي في المستقبل. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

^{٤٥} (أهمية لجان الكونغرس للأحزاب. بالرغم من وجود اللوائح والقوانين الدستورية التي تنص على تنظيم الكونغرس إلا ان الأحزاب الكبيرة تنفق فيما بينها على تكوين لجان مشتركة من أجل تنظيم عمل الكونغرس وتقوم هذه اللجان بتنظيم ما نسبته ٨٠% من عمل الكونغرس.

^{٤٦} (أهمية الدور الرقابي للحزب هذه من اصعب المهام للحزب وخصوصا عندما يكون في المعارضة أو ليس به ثقل في الكونغرس ومن أجل تحقيق مكاسب لا يستطيع تحقيقها بالتصويت يقوم بالبحث عن الاحترافات للحزب الآخر وجميع البيانات من أجل انتقاد الحزب الآخر

٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية

تلعب الأحزاب السياسية الأمريكية دوراً مهماً في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستناداً إلى ما تم شرحه في الفصل الرابع من هذه الرسالة حول الهيكل التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي، باعتبارهما الحزبين الكبارين في الولايات المتحدة، سوف يتم شرح دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية.

١,٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية:

يشغل الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة في فترة الانتخابات الرئاسية إلى حد كبير، لتحديد مصير الحرب في الوصول للبيت الأبيض، وتزداد حدة التوتر في الأيام التي تسبق الانتخابات، ويلعب الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي دوراً في هذه العملية الانتخابية عبر عدة مراحل وهي كالآتي:

* اختيار المرشح للرئاسة ونائبه: تعد عملية اختيار مرشح الحزب لمصب الرئيس ونائبه من أهم الأدوار التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية، وهي عملية تبدأ قبل موعد إجراء الانتخابات بفترة طويلة نسبياً، تصل في بعض الولايات إلى حوالي سنة، وتستمر حتى انعقاد المؤتمر القومي للحزب، الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه بصورة نهائية ورسمية، وخلال هذه الفترة تشهد الأحزاب الأمريكية بشكل عام بالحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص تداعيات متعددة المستويات، من أجل الوصول إلى أفضل المرشحين لتهديد المصير المهمين. (keefe, ١٩٩٨).

* وضع البرنامج السياسي للمرشح ونائبه: يقوم الحزب بلا شك بدور هام في هذا الصدد، إلا أن الأمر يختلف من حالة كون المرشح ونائبه في السلطة، عن الحالة الأخرى التي يكون فيها خارج السلطة، ففي الحالة الأولى يكون للمرشح ونائبه دور أكبر في وضع البرنامج^{٢٠}، بحلاف الحالة الثانية التي يمكن أن يكون فيها للحزب وقواعده وكوادره دور أكثر اتساعاً، من الحالة الأولى، وعادة ما يتم الإعلان النهائي عن هذا البرنامج في المؤتمر القومي للحزب الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه. (أبو عامود، ٢٠٠٤).

* وضع خطة الحملة الانتخابية للمرشح للرئاسة ونائبه: عادة ما تسند هذه المهمة إلى مسؤول حزبي ذي خبرة وقبول حزبي، بالإضافة إلى الخبراء المتخصصين في هذا المجال، والواقع أن وجود مسؤول حزبي إلى جانب ذوي الاختصاص الفني يوفر البعد السياسي المطلوب لتمثل هذه الحملات. (Lawson، ١٩٧٩).

* توفير للموارد المالية اللازمة للحملة الانتخابية الرئاسية: إن للحزبين الجمهوري والديمقراطي في هذا المجال دوراً مباشراً، من خلال توفير قدر من الموارد المالية، ودوراً غير مباشر من خلال جذب بعض للجهات التي يمكن أن توفر التمويل اللازم، والإشراف على هذه الموارد بحيث تكون متطابقة

^{٢٠} (وضع برنامج الحزب من قبل الرئيس ونائبه وذلك بسبب الخبرة العنصرية التي مرا بها الرئيس ونائبه لذا أصبحت لديهم الخبرة والمعرفة بطبيعة البرامج السياسية التي تجذب المنتخبين إليها وتريد من فروع القوم والتأييد للحزب.

مع القانون الأمريكي المنظم للتمويل، وبما لا يؤدي إلى إثارة شبهات حول مصادر التمويل^{٢١}، وهو الأمر الذي يمكن للحزب المناهض استخدامه في الدعاية ضد الحرب^{٢٢}. ((البلول، ٢٠٠٨).

* تعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب للرئاسة: يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لتعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب وبأنه، وهذه التعبئة تبدأ من المراحل الأولى لاختيار مرشح الحزب مروراً بالمؤتمر القومي للحزب الذي تحضره أعداد كبيرة من ممثلي المدن والأقاليم والولايات الأمريكية المختلفة، والذي تحول في السنوات الأخيرة إلى احتفالية كبيرة، تعبّر عن التماسك الداخلي للحزب ووقوفه بقوة خلف مرشحه، ووصولاً إلى يوم الانتخابات حيث توفر الأحزاب الأمريكية بشكل عام والحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص التسهيلات المختلفة لأنصار الحزب ومؤيديه للإدلاء بأصواتهم، وتقوم أجهزة الحزب خلال هذه المرحلة بجهود عديدة في هذا المجال، حيث تعقد على المستويات المختلفة لقاءات لشرح قانون الانتخابات الأمريكية وطريقة التصويت، كما تقوم هذه الأجهزة بمحاطبة الناخبين لتعريفهم بموعد الانتخابات وأماكن الإدلاء بالأصوات، وتصدر كتيبات توضح ذلك وتقوم بتوزيعها في بعض المناطق للتوعية بالعملية الانتخابية وأسلوب التصويت وما هو مطلوب من جانب الحزب من أعضائه. (فيورثا، وآخرون، ٢٠٠٨).

^{٢١} (التبرعات للحملات الانتخابية: يعتبر موضوع تنظيم التبرعات للحملات الانتخابية في الولايات المتحدة من المواضيع المتنازع عليه من قبل كثير من المشرعين. الذين يدعون -كما بضرورة إصلاح نظام التمويل، لكنهم من ناحية أخرى يعتبرون من أكثر المستفيدين من العموم والشعوب الموجودة في بعض التشريعات، التي تصعق قيوداً على دور المال في العملية الانتخابية، ولعل هذا ما يفسر النقاش المستمر حول التشريعات التي تسعى لتنظيم هذا الأمر، لكن دور فن بحد بضم من فترة أصحاب المال على تأثير المتصاعد على الحملات الانتخابية.

^{٢٢} (قانون الحملات الانتخابية الفدرالية: من الأسس المنظمة لتمويل الحملات الانتخابية قانون الحملات الانتخابية الفيدرالية، الذي أقره الكونجرس في أعقاب فضيحة ورجيت الشهيرة عام ١٩٧٤. فهذا القانون يحول المرشحين الذين يتوافر فيهم بعض الشروط للحصول على دعم من الحزب الأمريكية بكون جرياً أثناء الانتخابات التمهيدية، ودعم كامل للمرشحين النهائيين، لكن بشرط تقيد المرشح بضوابط خاصة فيما يتعلق بالإتفاق على العملة الانتخابية.

* الإشراف على تنفيذ الحملة الانتخابية الرئاسية: تتم هذه المهمة من خلال الاستعانة بمراكز استطلاع الرأي للعدم، وهي مسألة مهمة لأنها تتيح الفرصة لتطوير الحملة الانتخابية للحزب، بما يتلاءم وتطورات الواقع السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، ومعالجة أوجه القصور التي قد تحدث والدعاية المصادة للحزب المنافس^{٥٢}.

* متابعة عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج. يزر هذا الدور بوصف في انتخابات عام ٢٠٠٠، التي حدث فيها خلاف بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول أسلوب عد الأصوات وتحديد المرشح الفائز^{٥٣}، وقد أوضحت هذه التجربة أهمية هذا الدور ومتطلبات القيام به من توفير الخبرات الفنية والقانونية اللازمة للقيام به لدى كل حزب، حيث إن الأمر قد يتطلب اللجوء إلى القضاء للحكم في النزاع بين الحزبين، وتحديد أسلوب حل النزاع، وهو ما يتطلب إعداد مذكرات قانونية دقيقة في وقت قصير، كما يتطلب معرفة بجهة الاختصاص القضائي في هذا الشأن والإجراءات التي يجب اتباعها، بالإضافة إلى تحديد أسلوب إعادة عد الأصوات وتوفير الكوادر البشرية اللازمة لإنجازه. (أبو علود، ٢٠٠٤).

هذه الأدوار أساسية في الانتخابات الرئاسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وهي أدوار تتطلب تنظيمًا فعالًا وكوادرًا محترفة قادرة على القيام بالمهام المحددة لها وموارد مالية وفنية كبيرة.

^{٥٢} أهمية استطلاعات الرأي للحزب. يعتبر هذا الدور من الأدوار المهمة التي يقوم بها الحزب السياسي في الانتخابات الرئاسية والمتابعة المستمرة تمثل هذه المراكز في استطلاعات الرأي يربد من معرفة الأحزاب للمستويات التي وصل إليها كل حزب واحد هذه الاستطلاعات من أجل تشكيل استراتيجيات الحملة الانتخابية واستقاء القضاة وتقييم نقاط قوتهم الذاتية أو ضعفهم.

^{٥٣} (نور القضاء في حل المشاكل الحزبية: توسعت الهوية بين الجمهوريين والديمقراطيين خلال العقود الأخيرة وصطرت المحكمة الأمريكية العليا إلى التدخل في الانتخابات ٢٠٠٠ الرئاسية بتحديد الفائز وعصت على إعادة فرز الأصوات في ولاية فلوريدا وتحديد بوش الابن هو الفائز في انتخابات ٢٠٠٠).

٢.٣.٥. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية:

يلعب الحزبان الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص دوراً كبيراً في صياغة القرارات المهمة التي تقر داخل الكونغرس^{٥٥}، والتي تمر من خلال الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة بعمليتين هما: المرحلة الاولى، وتتضمن اختيار المرشحين عن طريق احزابهم، والمرحلة الثانية: هي كفاح الحزبين للفوز بالانتخابات، وغالباً ما تكون احدي المرحلتين لشد من الاخرى، وذلك بسبب وجود مناطق انتخابية عديدة، وبعض تلك المناطق يكون فيها تفوق احد الحزبين كبيراً جداً مما يجعلها منطقة شبه معلقة لذلك الحزب، بالاضافة الى ان بعض النواب له تأثير شخصي كبير على السائحين، ويقوم الحزب بترشيح من هو اكثر تأثيراً من غيره على السائحين، وتحدد قوانين الانتخابات دور الاحزاب في اختيار اعضاء الكونغرس، وفي أغلب الولايات يكون اختيار المرشحين من اختصاص الاحزاب المجارة فقط، ومن الصعب^{٥٦} لأي شخص الترشح للانتخابات الا اذا وافق حزب من الاحزاب على ترشيحه. (باريتي، ٢٠٠٥).

وتمر الانتخابات الاولى والتي يتم فيها لختيار المرشحين بمرحلتين :

المرحلة الاولى والتي تسمى الانتخابات الاولى المفتوحة او العلنية، وفي المرحلة الثانية تسمى بالانتخابات المعلقة او السرية، وفي المرحلة الاولى يقوم كل حزب بتسجيل اسمه في مركزه الانتخابي بأنه من تحتي الحزب الجمهوري، او من تحتي الحزب الديمقراطي، ويضع على قائمة مرشحي

^{٥٥} (سلطات الكونغرس بين الدستور الأمريكي ماهية العلاقة بين حكومات الولايات والكونغرس، حيث حول الكونغرس ببعض السلطات الخاصة به من حكومات الولايات كإعلان الحرب، والدعوة للتعينة العامة، كما منح حكومات الولايات من القيام بأي اجراء يتعارض مع سلطات الحكومة الفدرالية كهدد المعاهدات وصرب العملة وفرض الرسوم وإعلان الحرب)
^{٥٦} (القوانين الانتخابية ليست شاملة، يمكن إيجاد استثناء لهذه القاعدة العامة على المستوى المحلي، خاصة في المدن الصغيرة والبلدات، حيث قد لا يلزم المرشعون بإعلان أي اسناد حزبي، أو قد يحدود الانتخابات كجزء من قائمة مرشحين يشاطرونهم الأراء السياسية نفسها تحت شعار مبادرة محلية معينة، كإعادة تنمية منطقة وسط المدينة أو بناء المدارس.

الحزب الذي احتاره علامة امام المرشح الذي يفصله لكل منصب من المنصب الانتخابية، وفي المرحلة الثانية يرسل لكل ناخب بطاقتين، تتضمن احدهما اسماء مرشحي الحزب الجمهوري، والاخرى اسماء مرشحي الحزب الديمقراطي، ويطلب منه اعادة احدى البطاقتين فقط بعد ان يؤشر امام كل مرشح يفصله لكل منصب انتخابي. (العيناي، ٢٠٠٩).

وتأتي أهمية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في عملية الانتخابات التشريعية من خلال موازنة موقف المرشحين الذين لا ينتمون الى الاحزاب بموقف مرشحي الاحزاب، لأن مرشحي الاحزاب مسيطرون سيطرة تامة على الانتخابات بسبب الدعم المالي والدعاية التي تقف من ورائها الاحزاب باجهزتها وامكانياتها الصحفية، وبالطبع مع العدد الضخم من المؤيدين للحزب الذي ينتمي اليه كل مرشح حزبي لكلا الحزبين الرئيسيين، وهذا ما يجعل من الصعوبة للمرشحين من الترشح بصورة مستقلة، كما يقوم الحزبين الجمهوري والديمقراطي بدراسة الموضوعات التي تثار خلال الحملة الانتخابية، ويبين موقفها منها والتدخل معها لجذب اكبر عدد من الاصوات، كما انها تقوم بتقديم المرشحين للناخبين وتأييدهم صراحة، وشرح برنامج المرشح لاجتذاب الناخبين، كما يقوم الحزب بتعيين اشخاص مسؤوليين عن الناخبين، لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم وتنظيم الناخبين واقناعهم بالاشتراك في الانتخابات (العيناي، ٢٠٠٩).

ولأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص يتمتعان بقدر كبير من الاعتبار والامتيازات، يجد المرشح الاخر مضطرا للجوء الى احد الحزبين على الاقل لكسب ثقته وترشيحه للفرز بالانتخابات، بعيدا عن الصفقات التي تحدث داخل الحزب نفسه لنيل احد مرشحي الحزب الفرز، كون فرصته بالفرز اكثر من الاخر، وهنا، وبعد فرز مرشحي الاحزاب في الانتخابات التشريعية، تستطيع هذه الاحزاب من السيطرة على عمليات التشريع في كلا المجلسين، من خلال التصويت والتأثير على قرارات الكونغرس، لأن في كلا المجلسين يجتمع اعضاء الحزب الواحد بين الفترة

والأخرى بقصد تنظيم نشاطاته وتحديد مواقفهم من الأمور المعروضة في الكونغرس، وذلك من خلال اللجان^{٩٧} والرؤساء الحزبيين لكلا الحزبين. (Sorauf, ١٩٧٢).

^{٩٧} (اللجان في الكونغرس، يقوم الكونغرس بعمله التشريعي من خلال نظام من اللجان الدائمة واللجان الفرعية الصغرى واللجان عبارة عن مجالس تشريعية مصغرة حيث يمكن أن يورج عليها القدر الهائل من التشريعات في إطار تسليم العمل ويوجد في كل مجلس من مجلسي الكونغرس عدد من اللجان).

4.4 خلاصة الفصل

ينتهي للفول، بأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف محددة ومهمة تقوم بها، وتتعد هذه الوظائف ضمنها الترشيح للمناصب، وتعبئة الدخيل، وتوفير الموارد المالية، وتنفيذ الجمهور، والرقابة على الحزب الآخر، وهذه الوظائف تنشط أثناء العملية الانتخابية، كما أن للحزبين الجمهوري والديمقراطي دور كبير في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وهذا الدور يكاد يكون منظم، فهو يبدأ بمراحل معينة وينتهي بأخرى، وأن عملية الانتخابات الرئاسية والتشريعية مهمة جدا للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهي المحك الحقيقي لها، أن الوظائف الحزبية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية مهمة جدا وضرورية لمسير الحياة السياسية، والابقاء على تداول السلطة بشكل سلمي.

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي

١,٦ المقدمة

يهيمن على العملية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية الحزبان الجمهوري والديمقراطي، ومع استثناءات بادرة يسيطر هذان الحزبان على الرئاسة والكونغرس، وحكام الولايات، والمجالس التشريعية في الولايات، فعلى سبيل المثال كان كل رئيس منذ العام ١٨٦٠ إما جمهورياً أو ديمقراطياً، وتقاسم الحزبان الرئيسيات في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى قرابة ٩٥ بالمئة من الأصوات الشعبية للرئيس في المحل، وبادراً ما تنتخب أي من الولايات الخمسين حاكماً لا ينتمي إلى الحزب الديمقراطي أو الجمهوري، ويقتصر عدد أعضاء الكونغرس أو المجالس التشريعية في الولايات من المستقلين، أو المنتسبين لحزب ثالث على عدد قليل جداً. (الدندشلي، ٢٠٠٨).

يسيطر الحزبان الرئيسيان ويظمان الحكومة على المستوى القومي ومستوى الولايات والمستوى المحلي، ويعتبر الحزبان الجمهوري والديمقراطي من أبرز المؤسسات السياسية التي تساهم وتؤثر في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة، وإن تمتع الحزبان الديمقراطي والجمهوري بمساندة واسعة من جمهور الناخبين جعلهما يتناوian قيادة السلطة في الولايات المتحدة، وهذا يعكس على القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي والخارجي، فحين يتولى الرئيس منصبه فهو يتوقع بأن أعضاء حزبه في الكونغرس سيكونون مؤيدين وربما مولين لمبادراته المفصلة، كما أن زعماء الحزب في الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ يتوقعوا تصويتاً مباشراً حسب الانتماء الحزبي من أعضاء حزبهم، ولكن ليس هذا في كافة الأحوال والمواقف التشريعية، فكثيراً ما يعارض أعضاء في الكونغرس من الحزب الديمقراطي مواقف رئيس ديمقراطي، وكذلك بالنسبة للحزب الجمهوري، أن الكثير من

مواقف أعضاء الكونغرس تجاه مشروعات القوانين لا تعتمد فقط على الانتماءات الحزبية، وبالتالي للنظام الحزبي علاقة وتأثير على مؤسسات الحكومة القومية سواء على الكونغرس، أو الرئيس، أو السياسة العامة.

٢.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات

المتحدة

إن عضو للحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يقوده الرئيس ولو من الدحية الاسمية، وعادة ما يعتمد الرئيس على أعضاء حزبه في الكونغرس لمساندة ودعم مبادراته التشريعية، وفي المقابل إن أعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم من خلال برامج ومكاتب الشخصية، من أجل جمع الأموال اللازمة للحملات الانتخابية، وصمم إعادة انتخابهم، ولكن تكحل اعتبارات أخرى هي التأييد للرئيس من قبل أعضاء الكونغرس، وذلك راجع إلى طبيعة الحزب والاحداث والشخصيات، فعلى سبيل المثال في عهد الرئيس الأمريكي الديمقراطي بيل كلينتون حصل على تأييد الجمهوريين أكثر مما حصل عليه من الديمقراطيين فيما يتعلق بالسياسة التجارية، وبالرغم من النجاح الذي حصل عليه في مجال جمع الأموال والمخ للمرشحين الديمقراطيين والحزب، إلا أن بعض أعضاء الكونغرس الديمقراطيين كثيراً ما اشتكوا من أن الرئيس بيل كلينتون لم يشركهم فيها.

ولكن هذا لا يعني من أن الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون قد ساعد على تعزيز الحزب الديمقراطي من خلال عدد من المبادرات السياسية، فمثلاً مبادرته للرعاية الصحية التي تقدم بها في بداية توليه للرئاسة، كانت كفيلة بربط ملايين الدحبيين بالحزب الديمقراطي لسنوات قادمة. (على، أكتوبر ٢٠٠٦)، مثلما فعل الرئيس الديمقراطي فرانكلين روزفلت في برنامج الصمن الاجتماعي في

وقت سابق، وهذا يؤكد ان الكثير من البرامج الحزبية والمبادرات الرئاسية لتقوية الحرب تتعامل وتشابه مع السجلات المماثلة للحرب نفسه، او ممكن ان تكون سجل لحرب متفهم، من اجل كسب التأييد الشعبي للحرب من خلال تلك المبادرات الرئاسية. (يومير ، ١٩٩٤).

وبالنظر للطبيعة الحساسة لموقع الرئيس كقائد للحزب وبين جمهور الناخبين وبين اعضاء حزبه، فقد رادت محاور المرشحين الديمقراطيين من ان فصيحة الرئيس بيل كلينتون الجنسية واعتزافه بذلك مع احدى المتكديات في البيت الابيض (مونيكا لوييسكي)^{٢٢}، ممكن ان تقوض فرصهم في العود بالانتخابات، وعدم الكثير منهم الى ان يناووا عن الرئيس، الا ان النتائج الانتخابية الطيبة التي حققها المرشحون الديمقراطيون في انتخابات عام ١٩٩٨ قد دعمت من موقف الرئيس بيل كلينتون، واعطته فرصة اخرى للمشاركة في وضع اجدة جديدة للحرب الديمقراطي. (لروي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب).

ما بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ سيطر الجمهوريون على الكونغرس، وفشلت مبادرات الرئيس بيل كلينتون الخاصة بالصمان الاجتماعي وبرع السلاح النووي، وبذلك مع الجمهوريين الرئيس بيل كلينتون واعضاء حزبه في الكونغرس من تحقيق مكاسب لانتخابات عام ٢٠٠٠ ، بالرغم من مواهبة اعضاء الحرب الجمهوري في الكونغرس على الكثير من مبادرات الرئيس الخاصة بميراثية عام ١٩٩٩، بعد ان تحلى عن خطته الخاصة المتعلقة باجراء تحقيقات كبيرة في الصراخ الفدرالية، وانحصت معدلات شعبية بيل كلينتون، وعندما تولى جورج بوش الاب للرئاسة في عام ٢٠٠١ دعا الى تعاون الحزبين لتعديد مبادراته، وقد حصل على بعض الدعم من الديمقراطيين المحافظين، ولكنه

^{٢٢} مونيكا لوييسكي أمريكية كانت تعمل متربة في البيت الابيض في منتصف التسعينيات وتسلط عليها اصواء الاعلام والسياسة عندما تورطت في فصيحته الجنسية مع الزنوج الأمريكي السابق بيل كلتون فيه سمي بفصيحة مونيكا

حصل على الدعم الأقرب للاجماع من اعضاء حزبه في الكونغرس، لتتعد حظته الخاصة بتحريض الصرانب وبعض برامجها الاخرى.

يتضح مما سبق ان الرئيس يقوم بمهام الرئيس غير الرسمي للحزب، وذلك من خلال طلبه من اعضاء حزبه في الكونغرس دعم مبادراته وبرامجه، وفي المقابل دعمه لاعضاء حزبه في الكونغرس لاعادة انتخابهم.

٣.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات

المتحدة

تنيط المادة الاولى من الدستور الامريكي جميع السلطات التشريعية في الحكومة الفدرالية بكونغرس مؤلف من مجلسين، مجلس الشيوخ ويتكون من عصفوين عن كل ولاية حسبما ينص الدستور، ومجلس النواب يتكون بالنسبة لعدد سكان كل ولاية، وبالتالي يمثل الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ الهيئة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية. (الولايات المتحدة الامريكية، وزارة الخارجية الامريكية، (ب٢)). ويعتمد الكونغرس بصورة قوية جدا على النظام الحزبي وذلك من خلال اولا: ان متحدث المجلس هو منصب حزبي، ويتشارك اعضاء المجلس في انتخاب متحدث المجلس، ولكن الاختيار الفعلي لمتحدث المنصب يتم عن طريق حزب الاغلبية في المجلس، وذلك من خلال تقديم كوكس حزب الاغلبية لمرشح ما من اعضاء المجلس للمجلس بأكمله فان اختياره يكون على اساس حزبي صريح وواضح، وهذا ما جرى العمل عليه في الكونغرس الامريكي. وبالتالي فان زعيم حزب الاغلبية في مجلس النواب هو المتحدث للمجلس، وفي مجلس الشيوخ يكون هذا

التعيين من نصيب زعيم الاغلبية، والقيادة في كلا مجلسي الكونغرس هامة في فرض الالتزام الحزبي وتوزيع الاعضاء على اللجان. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-أ).

ثانياً: ان النظام ثنائي الاحزاب قد افرز في الكونغرس بظم اللجان، وهناك قواعد ولوائح قوانين تنظم هذه اللجان وعملها واحتصاصاتها، ويتم تبنيها من خلال جميع اعضاء الكونغرس، الا ان هناك مظاهر واعمال لهذه اللجان تنظمها الاحزاب داخل الكونغرس، فمثلاً بالنسبة لاجمالي عدد المقاعد التي يشغلها كل حزب في المجلس يخصص له عدد معين من الاعضاء في كل لجنة، وكذلك في الاحياز السدرة عندما يتم انتخاب مرشح ينتمي الى حزب ثالث او مستقل، يتفق زعيما الحزبين الرئيسيين على تداعيات وتأثير تعيينه على الحزبين الرئيسيين. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب).

ان تعيين الاعضاء في اللجان هو قرار خاص بالحزب، ويوجد داخل كل حزب في الكونغرس لجنة خاصة باللجان لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتعيين وغيرها، ان نظام اللجان في الكونغرس يناسب الاشراف في كون غالبية اللجان واللجان الفرعية للكونغرس لديها اختصاص يوازي واحدة او اكثر من الادارات او الوكالات التنفيذية. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-أ)، كما ان لانتقال اعضاء من لجنة الى اخرى هو قرار خاص بالحزب، وارتقاء سلم الترقى داخل اللجان تجاه رئاسة اللجنة هو قرار خاص بالحزب، وان كل نظام الاقدمية في الترقيات هو المتبع نتيجة لدعم الحزبين له، ولكن منذ سبعينيات القرن العشرين، اعد كلا الحزبين النظر في مسألة الاقدمية في الترقى داخل اللجان، واصبح التحلي عنه امر مقبول لدى الحزبين، من خلال التصويت كل عامين على استمرار كل رئيس لجنة في موقعه او لا، وقد قدم الحزب الجمهوري عام ٢٠٠١ بتعديل قراره الخاص بقصر رئاسة لجان مجلس النواب على ثلاث فترات.

من خلال ما تقدم يتضح ان للحزب السياسية دور ا بالغ الاهمية من اجل تنظيم الكونغرس، وقيادة كل حزب في الكونغرس تحدد اجندة الحرب السياسية، وتضغط على اعضاء الحرب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما. (موقع امازون الالكتروني، (بيت)).

٤.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات المتحدة

يسعى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اغلب الاحيان الى تلبية رغبات المواطنين وكسب اصواتهم في الحملات الانتخابية، وبما ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة ليسا حزبين ذات برامج، او طابع ايديولوجي^{٤٩} كما في بريطانيا او بلدان اخرى في اوروبا، لذلك يصعب احيانا التمييز بينهما، ولكن هذا لا يعني عدم وجود فروقات او اختلافات بينها، فالكثير من الفترات الرئاسية شهدت اختلافات هامة بين رعاة الحرب الجمهوري ورعاة الحرب الديمقراطي حول العديد من القضايا الرئيسية، ولا تزال قائمة حتى هذا الوقت. (ساي، و احرار، ١٩٧٨)، فمثلا في عهد الرئيس روبرت راي كان القادة القومية للحزب الجمهوري تؤيد الابداء على مستوى مرتفع من الانفاق العسكري، وحصل البرامج الاجتماعية، والاعداءات الصربية للناخبين اصحاب الدحول المتوسطة والمرتفعة، والاجندة الاجتماعية التي تؤيدها بعض الطوائف الدينية المحافظة، وفي المقابل كانت القيادة القومية للحزب الديمقراطي تؤيد الانفاق على الرعاية الاجتماعية، وحصل الانفاق العسكري، وتنظيم الاعمال التجارية، وبعض البرامج الاستهلاكية والبيئة. (شلي، يونيو ٢٠٠٣).

^{٤٩} (الاحزاب الامريكية ليست ذات طابع ايولوجي أي ان برامجها ليست محددة بالكامل وبالرغم من المكان بل انها تستوعب اية برامج وافكار جديدة يمكن ان تصب في صالح الحرب والمواطن والدولة.

يؤكد هذا المثال السابق على أن هناك اختلافات في الفلسفة، بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في طرح برامج انتخابية مختلفة لكسب الأصوات الانتخابية، ففي حين يسعى الحزب الجمهوري لنيل تأييد جماعات الأعمال التجارية، وجماعات الطبقة المتوسطة وجماعات الطبقة العليا في القطاع الخاص، والمحافظين الاجتماعيين، يسعى الحزب الديمقراطي لنيل تأييد التنظيمات العمالية، والفقراء، وأعضاء الأقليات العرقية، والمهنيين الليبراليين، وبالتالي فإن رعاة الأحزاب السياسية يقومون باستحداث وإضافة قضايا جديدة إلى سجل برامجهم من أجل جذب فئات وطبقات معينة إلى سجلهم الانتخابي. (موقع المسقط الإلكتروني، ٢٠٠٨)، فعلى سبيل المثال في ثمانينيات القرن العشرين في عهد الرئيس رونالد ريغان، طرح الجمهوريون سلسلة من القضايا الاجتماعية لكسب التأيد من البيض الجنوبيين، مثل إقامة الصلوات في المدارس، ومعارضة الاجهاض، وتأييد بعض قضايا الجماعات الدينية المحافظة. (دالتون، ١٩٩٦)، وقد أدى ذلك إلى كسب تأييد قوى من الجيوب في الانتخابات، في الوقت الذي كان تأييد الجيوب للديمقراطيين، وفي تسعينات القرن العشرين في عهد الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي، قدم الديمقراطيون بحلق برامج اجتماعية جديدة من أجل تقوية قاعدة الحزب بين الطبقة العاملة، والباحثين الفقراء، وحلق برامج اقتصادية محافظة، من أجل كسب أصوات النحسين من الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة العليا. (الغامدي، خريف ٢٠٠٠).

إن الامتلاء التي سبق ذكرها لا تؤكد بالضرورة أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي يدعمان دائما السياسات لمجرد أن قواعدهما الانتخابية تفصلها، ولكن في المقابل أن بعض قيادات الحزبين السياسيين قد تلعب دور الرواد السياسيين، عن طريق رزع افكار وبرامج تؤدي إلى توسيع قاعدة الحزب بشكل عام، ويمكن أن يرتكر ذلك في مناطق معينة بشكل خاص، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تصنيف قاعدة الحزب الآخر، فلهيئة الحزبية الراجعة في الولايات المتحدة هي أن تقوم الأحزاب

الرأي العام يدل من أن تفقد اليه، وبالتالي فإن زعماء الأحزاب يقومون باستحداث البرامج المتنوعة التي ممكن أن تروق للجمهور، وبالنهاية الجمهور هو الذي يحدد من يقبل أو لا .

إن الاعضاء الذين تم ويتم انتخابهم للمناصب للحكومية سواء في الفرع التنفيذي أو في الفرع التشريعي يحاولون ترجمة أهداف لحزابهم إلى سياسات ملموسة بالتعاون فيما بينهم، وهذا ما حصل في عهد الرئيس الجمهوري روبرت ريغن عندما بعد الحرب الجمهوري سياساته المتعلقة بحفص للصراخ، وزيادة الائتاق على الدفاع، وحفص الائتاق الاجتماعي، وفرص قيود على الاجهص، وقام للديمقراطيون في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بتوسيع البرامج الاجتماعية، والدفاع عن برامج المستهلكين والبرامج البيئية، كما قام الرئيس بوش الابن في عام ٢٠٠١ بتنفيذ سياسات وبرامج تؤدي إلى تحفصات صربية فيدرالية، واحداث تحولات في ادارة البرامج الاجتماعية تؤدي الى التقليل من سلطة البروقراطية الفدرالية، ودعم للمنظمات القائمة على الاحلاص الحربي والمتحالفة مع الحزب الجمهوري، بالرغم من أن بعض هذه السياسات ومشروعات القوانين كانت تفشل بسبب الحكومات المنقسمة في بعض الفترات الرئاسية. إن الفوارق والاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي التي تم ذكرها تعكس اختلافات في البرامج الانتخابية والشخصيات الرئاسية أو التشريعية للحزب في محاولة للفوز بالتأييد الانتخابي وبالذات الانتخابات المقبلة، وبالتالي تتعكس هذه الاختلافات على الاجندة السياسية للحزب. (لوي و جيمسبرج، ٢٠٠٦ ص٢٠٦).

٥,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية

يعتبر الكثير من الأمريكيين أن الأحزاب السياسية، والحزبين الجمهوري والديمقراطي جزء مهم من العملية الديمقراطية، وأن وجود الأحزاب السياسية مهم جداً لتنظيم الحياة السياسية، ويقوم الحزب الجمهوري والديمقراطي بذلك، عن طريق تنفيذ سلسلة من النشاطات، سواء العلنية، أو السرية لتوفير المعلومات لصانع القرار لتحديد المشكل وإيجاد حلول لها، ويلعب الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الديمقراطية الأمريكية دوراً مهماً وحيوياً، ويمثلان العمود الفقري للحياة السياسية، ويبلغ أهمية دورهما وفعاليتهم في نتائج الانتخابات التي يشاركان فيها، فأحد الحزبين إما أن يستلم السلطة ويدير الحكومة ويسيطر على الكونغرس، أو يكون في المعارضة ويلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحزب في الحكومة، وبسبب أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي يسيطران منذ فترة طويلة على الحياة السياسية والنظم السياسي في الولايات المتحدة، فإن لهما دوراً كبيراً في سير العملية الديمقراطية. (جريدة الصباح، ٢٠٠٧).

إن طبيعة الوظائف التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة يمكن أن تعزز وتساهم في العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* تنظيم وإدارة الحكومة: ينسق الحزبان الجمهوري والديمقراطي أعمال الآلاف من الموظفين الحكوميين وعلى معظم المستويات الحكومية، هالترسبة للرؤساء التنفيذيين فهم يعتمدون على تأييد زملائهم الحزبيين في الهيئة التشريعية، وبالمقابل يثق أعضاء الهيئة التشريعية بالمعلومات التي يحصلون عليها من زملائهم الحزبيين في الفرع التنفيذي، وينسق الحزبان النشاطات عبر مستويات الحكومة^٦، وكذلك يلجأ الموظفون المحليون إلى طلب تأييد لهم من حلفائهم الحزبيين في حكومات

^٦ (دور العلاقات الحزبية على سبيل المثال في عام ١٩٩٥ ألقى الحكم الديمقراطيون بعض أعضاء الكونغرس الديمقراطيين بأنه يجب عليهم تأييد مقترحات الإصلاح الاجتماعي بعد المدى

الولايات، ويلجأ رؤساء حكومات الولايات إلى حلفائهم الحزبيين في الكونغرس؛ وبالتالي يمكن أن تكون الحكومة الأمريكية بعروعتها في الولايات غير منظمة وهوسوية لولا وجود الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبان الجمهوري والديمقراطي. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

* **تركيز المسؤولية للعمل الحكومي:** إن أداء واعمال رعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في منصب حكومي معين يؤثر على سمعة رملاته الذين يرغبون في الترشح لمنصب آخر، لأن حكم السحبيين على الحزبين يكون جماعي، لذلك تعمل الاحزاب على إيجاد سجل يمكنهم من الدفاع عنه في فترة الانتخابات^٦، وبالتالي هذا يتطلب من اعضاء الحزب الحفاظ على تماسكهم وأداء العمل بمسؤولية.

* **تطوير القضايا وثقافة الجمهور:** دائما ما يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على المناصب الحكومية، ويعمل الحزبان للحصول على تلك المناصب من خلال تحديد للمشاكل وتقديم حلول لها، وبالتالي فإن المعلومات التي تنتج من خلال تحديد تلك للمشاكل يمكن أن تتفق الشعب، وتكون أن جدول اعمال للسياسة القديمة للقضايا العامة والبعد عن المصالح الخاصة (نومبر، ١٩٩٤).

* **تألف المصالح:** إن السياسات التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة غالبا ما تكون سياسات عامة، وليست سياسات تقتصر على فئة معينة ومصالح معينة، وعندما تقوم هذه الاحزاب في انشاء تحالفات فانها تعمل على تطوير البرامج السياسية التي تقدم مزيجا من المصالح والمصالح التي يمكن أن تشمل الجميع، لأنها اذا قدمت برامج سياسية مركزة على ارضاء مصالح خاصة فانها سوف تعاني في الانتخابات. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

^{٦٦} صورة الحرب في مرشحه، إن أي تأثير وحرق لقدامى من جانب عضو معين في حزب معين في منطقتهم معينة يؤثر بالسلب على الانتخابات القادمة للحزب في تلك المنطقة لأن وسائل الاعلام تلعب دور فعال في إيصال صورة المرشح للمواطنين.

* تطوير الموهبة الحكومية: ان المرشح لاي منصب حكومي يمكن ان يعاد انتخابه لذات المنصب، حتى وان كان صاحب هذا المنصب غير مؤهل بالامتيازات المرجوة، وهذا يأتي دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في توفير البديل المقبول اكثر، والذي يتمتع بمؤهلات ومميزات تجعل فرصة الفوز لهذا المنصب كبيرة جدا، لذلك تعمل الاحزاب بشكل دائم على ترقي المرشحين الجدد ومحاولة ايجاد مرشحين واعدين، والقيام بجهد كبير لتجديد مرشحين سيحصلون صورة الحزب، وبالتالي تساعد الاحزاب في تقوية الخدمة العامة عن طريق التخلص من الصعفاء. (keefe, 1998).

* تبسيط النظام الانتخابي. يساعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تبسيط النظام الانتخابي، وذلك من خلال ايجاد حيزين او اكثر بقليل جدا لمعظم المناصب، بدل من وجود خيارات كثيرة جدا لمنصب معين، وكل مرشح مدعوم من فئة معينة، وبدون معرفة الدحيين لمعتقدات واتجاهات كل مرشح، لذلك يعمل الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على توصيل المعلومات المتعلقة بالمرشحين لكل حزب بصورة افضل واسرع بسبب الخبرة والامكانيات التي يتمتع بها هذان الحزبان، وبالتالي لا يحتاج الناخبون للكثير من الوقت لتتبع مواقف المرشح من قضية معينة، وبذلك قد غياب الحزبان الجمهوري والديمقراطي يجعل من الامريكيين ان يعملوا بجهد اكثر قبل معرفة كيف يصوتون. (الويتز، 1996).

٦.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقال من العملية الديمقراطية

من ناحية أخرى يرى بعض الباحثين وبعض الأمريكيين بأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالرغم من ما يقدماه للديمقراطية، إلا أنهما يتقصا من العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* **الاستيلاء على الحكومات:** أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي قويا بدرجة كبيرة، وسيطر أن في أغلب الأحيان على أعضائهما، وبالتالي يستطيع الحزبان إخبار الموظفين الذين رشحتهم وفاروا بالمناصب الحكومية، على الالتزام برغبات القيادة الحزبية وإهمال رغبات الناخبين - وهذا ليس دائما - ويصبح الحزب مهيمن على سياسات أعضائه لدرجة كبيرة جدا، وبالتالي سيطرة الحزب على الولايات بأكملها. (لوي و جينسبرج، ٢٠٠٦-١).

* **المسؤوليات المعقدة والمريكة:** أن طبيعة بعض الأحداث التي تكون حارجة عن سيطرة صاحب منصب معين قد تكون موصو ع شك ولوم من قبل أعضاء المعارضة، وبالعكس قد يأخذ أصحاب المنصب فصل نتائج ايجابية ليست من صنعهم، كذلك قد يعمل احد الحزبين في المعارضة بتقويض الحلول المقترحة من الحزب الحاكم تجاه مشكلة معينة.^٦ (هيورينا، و احرور، ٢٠٠٨).

* **قمع القضايا:** لأسباب مختلفة قد يمنع الحزبان الجمهوري والديمقراطي النظم السياسي من مواجهة قضايا جديدة، كما وقد يحق الحزبان في تقدير التطورات الجديدة على المجتمع، بسبب إهمالهم لبعض القضايا التي تهدد تعاظم المجتمع. (سالم، ٢٠٠٥)، ففي النصف الأول من القرن التاسع عشر نجب الحزبان الرئيسيين قضية العبودية، عذمت صم الحزبان أعضاء من الشمال، كما تم صم

^{٦٦} (قمع قضايا وحول الحرب الأخر استخدم الجمهوريون هذه الوسيلة مع خطة الرئيس كلينتون لترعاية الصحة في عام ١٩٩٤ وبالمقابل استخدمها الديمقراطيون ضد محاولة الجمهوريون السيطرة على تحويل الاتفاق في عام ١٩٩٥).

اعضاء من الجنوب، كذلك ان المرشحين من الحزبين يطلقون وعودا للصغار الاجتماعي دور تنفيذه، ويلعبون على وتيرة اصلاح برامج لكبار السن^{٦٣}. (دونوكيل، ١٩٦٢).

* **تقسيم المجتمع:** فالحزبين الكبار يعملان على ايجاد وتعاقم الانقسامات الاجتماعية كوسيلة لكسب الانفصالية الحزبية، فمثلا منذ ثمانينات القرن التاسع عشر اتهم الديمقراطيون حملات الجمهوريون بأنها تحمل في طياتها استياء عصري وحقا من المثليين (رواج المثليين)، كما اتهم الجمهوريون الديمقراطيون بأنهم يسممون البلاد بسبب صميم لجماعات متعوتة، مثل الامريكيين الافارقة، واصحاب الاصول الاسبانية، والمثليين والطبقة العاملة، لان ليس لديهم رؤى لمجتمع اكثر ملائمة، دهيك عن ترشيح اشخاص يكتسبون شعبية هوية وميول عفاندية معينة، سواء دينية، او غيرها للفر بالمنطقة الانتخابية، لان الكثافة السكانية لهذه المنطقة تعتقد دين معين، او ميادئ معينة، وبهذا الترشيح يرسخ الحزب هذه الميادئ بصورة اقوى. (لروي، و جيسبرج، ٢٠٠٦ -).

* **تجنيد المرشحين لاسباب خاطئة:** قد يعمل احد الحزبين على تقديم مرشحين ليس لديهم الخبرة والفترة البارعة في الحكم، وذلك لأسباب ليس لها صلة بجدارتهم بالحكم، وقد يفوز في تلك المصائب لغترات طويلة بسبب شهرتهم مثل المعيين، والممثليين، والرياضيين السابقين، مثل اربولد ألويس شورلر ريجر^{٦٤}، وروالد ريجر، وذلك بأفصلية استثنائية في سياسة انتخابية تقاد بوسائل اعلام وقود،

^{٦٣} (برامج اصلاح لكبار السن، يعمل الحزبين الجمهوري والديمقراطي على ذلك لان اي من الحزبين لا يريد كسب عداوة المواطنين المتقاعدين بسبب تأثيرهم على الاندباب من ناحية الهند والافكار

^{٦٤} (روبرت شورلر ريجر (وولد في ٣٠ يوليو ١٩٤٥، في ستيرب، النمسا) هو لاعب كمال اجسام، وممثل حائز على جائزة غولدن غلوب، وسينس جمهوري امريكي من أصل نمساوي وهو حاكم ولاية كاليفورنيا الأمريكية الخامس والثلاثين. انسحب ربولد في ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٣ ليصبح حاكم ولاية كاليفورنيا بعد غرافي ديفس في ١٧ نوفمبر ٢٠٠٣.

ولا يقتصر ذلك على حكام الولايات، وإنما يتعدى ذلك إلى أعضاء الكونغرس من بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ. (سالم، ٢٠٠٥).

* تبسيط المفرط للنظام الانتخابي: إن الناخب الأمريكي عندما يرى مرشحين اثنين واحد عن الحزب الديمقراطي، وآخر عن الحزب الجمهوري قد يكون الخيار سهلاً، ولكن ماذا لو كان جمهورياً مؤيداً لابتحة الأجهاس، أو ديمقراطياً معارفاً لابتحة الأجهاس، لذلك فإن وجود حريين رئيسيين فقط من لدى الناخب بدليل جامدين فقط، وقد يكون اختياره سهلاً، ولكن قد يكون غير مرضي. (فيورينا، و
أخرون، ٢٠٠٨).

٧.٦ خلاصة الفصل

نحصر الى القول، بان دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي قوي جدا و ذو علاقة شائكة بين الفرع التنفيذي والفرع التشريعي، وان من يحدد هذه العلاقة هو اعضاء من يكون من الحزبين في الفرع التنفيذي، ومدى الاكثية لاحدهما في الفرع التشريعي.

فقد تم في هذا الفصل تبيان العلاقة بين الحزبين السياسيين والرئيس، والتفاعلات الحزبية بين اعضاء الكونغرس والرئيس عندما يكون كل منهما مسمى لحزب مختلف، ومدى قوة الرئيس المدعوم من حزبه داخل الكونغرس، او ضعفه عندما لا يؤيده بعض اعضاء حزبه، كما يناقش التفاعلات الجارية بين الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبين الرئيسيين داخل اعضاء الكونغرس، ومدى قدرة الاكثية لاحد الحزبين في التأثير على تفارقات سواء الداخلية او الخارجية

كما ان هاتذورا كبيرا للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة للولايات المتحدة، وان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دورا مهم في تدعيم العملية الديمقراطية، كما انه لا يمكن تبرئتهما من الكثير من النتائج السلبية التي تؤثر على سير العملية الديمقراطية، ويعود ذلك على طبيعة الوجدان التي يمارسها الحزبان الجمهوري والديمقراطي

الفصل السابع

نتائج الدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة

الفصل السابع

١,٧ نتائج الدراسة

إن الأفراد والجماعات الذين قاموا على عملية تأسيس الدولة الأمريكية لم يؤسسوا نظام حزبي مستقبلي لهم، بل أنهم حازوا فكرة وجود الأحزاب السياسية في ذلك الوقت، وبرهنوا على ذلك بالدستور الأمريكي، الذي حتى هذا الوقت لم يشر إطلاقاً بأي من فقراته إلى ضرورة وجود الأحزاب السياسية، إلا أن التدهسات السياسية بين الآباء المؤسسين الأوائل للدولة جعلت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي تطور أحزاب سياسية، وأصبحت دولة ذات نظام حزبيين قويين، هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي وبسبب التقاليد والانتماءات التاريخية وعوامل أخرى تتعلق بهذين الحزبين، فقد سيطرا على النظام السياسي بهرعيه التعيدي والتشريعي، ولم تستطع الأحزاب الصغيرة (الثلاثة) وبأفصل حالاتها من مناهضة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهذا ما اعطاهم الاقصالية للبقاء والتطور، وحتى السيطرة شبه الكاملة على النظام السياسي في الولايات المتحدة.

إن وجود البناء التنظيمي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على المستوى المحلي، ومستوى الولاية، وعلى المستوى القومي هو مهم جداً لهم، لأن هذه التقسيمات للمستويات الحزبية تبدو هرمية التنظيم من أجل أن يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على الانتخابات وبلادات التشريعية منها، كما تعطي هذه التقسيمات أيضاً الاقصالية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على الانتخابات الرئاسية، ومع سيطرة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخياً على النظام السياسي أصبح تقليدياً للمجتمع الأمريكي وللنظم السياسي، بأن وجودهما هو أساسي في استقرار النظام السياسي، وسير العملية الديمقراطية وأصبح اسم الحزبان الجمهوري والديمقراطي يقتربان في كل عملية انتخابية

سياسية، واصبحت الرئاسة والكونغرس يشتملان على احد اعضاء الحزبين فقط، مع استثناءات قليلة في اعضاء الكونغرس.

هناك عوامل كثيرة تجعل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بن يكونا (وجهان لعملة واحدة)، اي اختلافات بسيطة لهدف واحد لكلاهما، ومن هذه العوامل، انه لا توجد هناك فرصة لبروز احزاب سياسية ثالثة يمكن لها ان تؤثر على مستقبل الحزبين القريب على الاقل، كما ان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ليسا ذا طابع ايدلوجي، ولم يقوموا على اساس طبقي بحث، وان اختلفت الصورة قليلا في الوقت الحاضر، كما ان عدم وجود فكرة او برنامج محدد لدى الحزبين الكبيرين يجعل بينهما درجة من السيوالة يمكن للاعضاء من الانتقال الى احد الحزبين بسهولة، ان اهتمام الحزبين الجمهوري والديمقراطي للمصالح ايا كان موطنها او نوعها، تجعل من الصعب التفريق بينهما من هذا الجانب على الاقل، كما ان لا مركزية السلطة لدى الحزبين تجعل مهم حزبين متشبهين بالتنظيم الحزبي بشكل كبير.

ولكن بالرغم من التشابه الكبير بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هناك بعض العوامل التي يمكن ان تجعل كلا الحزبين يختلف عن الاخر، فالانجذابات التقليدية من المواطنين تجاه الحزبين، والبرامج الحزبية التي يطرحها الحزبان، وبالذات في فترة الانتخابات، وروية كلا الحزبين المختلفة لعصايب اساسية وجوهرية في الدولة سواء داخلية او خارجية، كلها عوامل يمكن ان تحدث فرقا واختلاف بين الحزبين الرئيسيين.

ان الصراع القائم بين الحزبين الكبيرين هو صراع قومي لتنظيم المصالح، من خلال مناقشة القضايا التي تطرح على المجتمع، وتزاعى فيه المصالح القومية العليا للبلاد، وبذلك فان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما وجهان لعملة واحدة، واختلافهما هو على المهم والاهم في المصالح القومية، وبالتالي فان وجود الحزبين الكبيرين قد اوجد لدى الشعب الامريكي والطام السياسي تقليد بأنه لا

يمكن تصور الولايات المتحدة بدون هذين الحزبين. من ناحية أخرى نخلص إلى نتيجة مفادها: انه على الرغم من مرور خمسين عاما على صدور كتاب كلينتون روستون عام ١٩٦٠، والذي اكد فيه بانه لا توجد فروقات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هذه الدراسة الحالية بيئت على انه قد تطورت بعض الفروقات الحربية الجدية، ما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وهما حريان يقومان على اساس شبه طبيعي، وايدلوجية او عقائدية معينة لكل منهما، فمثلا الحزب الجمهوري يستقطب طبقة الاغنياء، في حين ان الحزب الديمقراطي يستقطب طبقة العاملين، والفقراء، والاقليات، وتظهر هذه الاختلافات بين الحزبين في البرامج الانتخابية لكسب تأييد الساحبين والقور بالسلطة.

توجد جماعات المصالح في الولايات المتحدة بشكل كبير وتختلف عن الحزب السياسي، اذا انها تعمل على التأثير على اعضاء الاحزاب وعلى النظام السياسي بطرق مختلفة، مباشرة، او غير مباشرة لدعم مصالحها، بعكس الحزب السياسي الذي يسعى للفوز بالسلطة، وان دور هذه الجماعات متعاطم جدا، ويأخذ في بعض الاحيان للكثير من دور ووظائف الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما ان للرأي العام والاعلام دور كبير في التأثير على الحزبين الجمهوري والديمقراطي والنظم السياسي من خلال قيامها بوظائف مهمة، فهي تبني صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة الدقيقة، وجراء تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وتأيد مرشح ضد اخر، او سياسة حزب ضد اخر.

يؤدي الحزب الجمهوري والديمقراطي الكثير من الوظائف على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبعض هذه الوظائف يدعم ويعزز التجربة الديمقراطية في الولايات المتحدة، ولكن بعض نتائج هذه الوظائف ينعكس سلبا على سير العملية الديمقراطية، مما يؤدي الى الانقاص من التجربة الديمقراطية. كما ان سيطرة الحزبين الجمهوري والديمقراطي على النظام السياسي يجعلهما

يقومان بدور فعال جدا في العملية الانتخابية للانتخابات التمهيدية والتشريعية، والذي يعكس هذا بدوره بأن الولايات المتحدة دولة ذات نظام حزبي، يتناوب لحددهما على السلطة التمهيدية ويشارك في معظم الاحيان بالسلطة التشريعية.

يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بدور مهم جدا وفعال في النظام السياسي للولايات المتحدة من خلال الاتي: بما ان نظام الحزبين هو النظام الحزبي القائم في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة يقوم على ثلاثة افرع، وهي الفرع التنفيذي (الرئاسة)، والفرع التشريعي (الكونغرس) بمجلسيه الشيوخ والنواب، والفرع القضائي (المحكمة العليا ومحاكم الولايات)، وبما ان القضاء مستقل ويتم بالتعيين الرئاسي، أي لا يكون فيه عملية انتخابية وبما يعود لاعتبارات اخرى، فهذا يعطي نتيجتين مفادهما: بأن رئيس الولايات المتحدة سيكون اما من الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي. وان اعضاء مجلس الكونغرس بشقيه الشيوخ والنواب سيكونون من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، مع استثناءات قليلة للمستقلين او للأحزاب الاخرى، ولكن الاكثرية سوف تكون للحزبين الكبارين، فاما قوربت بالأحزاب الصغيرة او المستقلين.

وبناء على النتيجة السابقة، ان عضو الحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يعود الرئيس ولو من الناحية الاسمية، وبالتالي فان الرئيس يأمل من اعضاء حزبه في الكونغرس بمساعدة ودعم مبادراته التشريعية، كما ان اعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم ببرامجهم ومكانته الشخصية، من اجل جمع الاموال اللازمة للحملات الانتخابية وصالح اعادة انتخابهم، يتضح مما سبق ان رئيس الولايات المتحدة يقوم بمهم الرئيس غير الرسمي للحزب، من جهة اخرى ان الاعضاء في الكونغرس سواء جمهوريين، او ديمقراطيين هم في الاصل اعضاء في الحزبين، وتم انتخابهم ودعمهم من الحزبين للفوز بالمنصب، كما ان متحدثي المجلسين (رئيس كل مجلس) هما

منصبين حزبيين، وتعين اللجان وضبط عملها حاص بالحريين، وبالتالي فإنه من المتوقع عليهم الالتزام بتعاليم الحرب (وهذا ليس دائما).

ينصح مما سبق أيضا أن للحريين الجمهوري والديمقراطي دور بالغ الأهمية من أجل تنظيم الكونغرس، وقادة كل حزب في الكونغرس الذي هو إما جمهوري أو ديمقراطي تحدد أجندة الحزب السياسية، وتضغط على أعضاء الحزب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما، وينطبق هذا أيضا على دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في السبسة العامة للولايات المتحدة، من خلال دور الأعضاء الحريين في المناصب الحكومية بتعبد سياسة الحرب الذي ينتمي إليه.








في النهاية فإن نجد المجتمع الأمريكي يتجه في قلبته إلى الانضمام للأحزاب السياسية، ولكن في أغلبته مستقل، ولذا تسعى هذه الأحزاب في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس إلى جذب الدحيين للتصويت إلى مرشحهم، وحتى في بعض الأحيان لاستقطاب المنتمين للحزب المناهض، وتحول الأحزاب الثالثة لتعكير على صغو عمل الحريين الكيريين بطرح مرشحين قد يستقطبوا ناخبين من المعارض تقليديا أن يصوتوا لمرشحي أحد الحزبين.








٢.٧ ملحق (قائمة رؤساء الولايات المتحدة)








الصورة	الاسم	التولادة والوفاة	فترة الحكم	الحزب	لقبه
١ 	جورج واشنطن	١٧٣٢-١٧٩٩	٣٠ أبريل ٤-١٧٨٩ مارس ١٧٩٧	فيدرالي	جون آدمز (١٧٨٩-١٧٩٧)
٢ 	جون آدمز	١٧٣٥-١٨٢٦	٤ مارس ٤-١٧٩٧ مارس ١٨٠١	فيدرالي	توماس جيفرسون (١٧٩٧-١٨٠١)
٣ 	توماس جيفرسون	١٧٤٣-١٨٢٦	٤ مارس ٤-١٨٠١ مارس ١٨٠٩	جمهوري	ارون بور (١٨٠١-١٨٠٥) جورج كلينتون (١٨٠٥-١٨٠٩)
٤ 	جيمس ماديسون	١٧٥١-١٨٣٦	٤ مارس ٤-١٨٠٩ مارس ١٨١٧	جمهوري	جورج كلينتون (١٨٠٩-١٨١٢) لا احدث (١٨١٢-١٨١٣) البرج جيري (١٨١٣-١٨١٤) لا احدث (١٨١٤-١٨١٧)
٥ 	جيمس مونرو	١٧٥٨-١٨٣١	٤ مارس ٤-١٨١٧ مارس ١٨٢٥	جمهوري	دانيال تومبكينز (١٨١٧-١٨٢٥)
٦ 	جون كوينسي آدمز	١٧٦٧-١٨٤٨	٤ مارس ٤-١٨٢٥ مارس ١٨٢٩	جمهوري	جون كلينتون (١٨٢٥-١٨٢٥)




٧		فندرو جاسكوپ	١٨٤٥-١٧٦٧	٤ مارس ٤-١٨٢٩ ١٨٣٧ مارس	ديمقراطي	جون كلهر (١٨٢٥-١٨٣٢) لا احد (١٨٣٢-١٨٣٣) مارتن فان بورين (١٨٣٧-١٨٤١)
٨		مارتن فان بورين	١٨٦٢-١٧٨٢	٤ مارس ٤-١٨٣٧ ١٨٤١ مارس	ديمقراطي	ريشارد جوسون (١٨٣٧-١٨٤١)
٩		ويليام هنري هاريسون	١٨٤١-١٧٧٣	٤ مارس ٤-١٨٤١ ١٨٤١ يولي	الاحمر	جون تايلر (١٨٤١)
١٠		جون تايلر	١٨٦٢-١٧٩٠	٤ ابريل ٤-١٨٤١ ١٨٤٥ مارس	الاحمر	لا احد
١١		جيمس بولك	١٨٤٩-١٧٩٥	٤ مارس ٤-١٨٤٥ ١٨٤٩ مارس	ديمقراطي	جورج دالاس (١٨٤٥-١٨٤٩)
١٢		زكاري تايلور	١٨٥٠-١٧٨٤	٤ مارس ٩-١٨٤٩ ١٨٥٠ يولي	الاحمر	ميلارد فيلمور (١٨٤٩-١٨٥٠)
١٣		ميلارد فيلمور	١٨٧٤-١٨٠٠	٩ يولي ٤-١٨٥٠ ١٨٥٣ مارس	الاحمر	لا احد

١٤		فرانكلين بيزن	١٨٠٤-١٨٦٩	٤ مارس ١٨٥٣-٤ مارس ١٨٥٧	ديمقراطي	ويليام كنج (١٨٥٣) لا احد (١٨٥٣-١٨٥٧)
١٥		جيمس بيوكانان	١٧٩١-١٨٦٨	٤ مارس ١٨٥٧-٤ مارس ١٨٦١	ديمقراطي	جون بريكنريدج (١٨٥٧-١٨٦١)
١٦		ابراهيم لينكون	١٨٠٩-١٨٦٥	٤ مارس ١٨٦١-١٥ ابريل ١٨٦٥	جمهوري	هاتينال هاميلتون (١٨٦١-١٨٦٥) اندرو جونسون (١٨٦٥)
١٧		اندرو جونسون	١٨٠٨-١٨٧٥	١٥ ابريل ١٨٦٥-٤ مارس ١٨٦٩	ديمقراطي	لا احد
١٨		يوليوس جريف	١٨٦٢-١٨٨٥	٤ مارس ١٨٦٩-٤ مارس ١٨٧٧	جمهوري	نيولر كولفكس (١٨٦٩-١٨٧٣) هنري ويلسون (١٨٧٣-١٨٧٥) لا احد (١٨٧٥-١٨٧٧)
١٩		رذرفورد هايز	١٨٩٣-١٨٢٢	٤ مارس ١٨٧٧-٤ مارس ١٨٨١	جمهوري	ويليام ويلر (١٨٧٧-١٨٨١)
٢٠		جيمس جارفيلد	١٨٣١-١٨٨١	٤ مارس ١٩ سبتمبر ١٨٨١	جمهوري	تشمستر لارنو (١٨٨١)

٢١		٢١ نيسنر لارڻر	١٨٨٦-١٨٢٩	١٩ سيپٽمبر ٤-١٨٨١ مارس ١٨٨٥	جمهوري	لا آند
٢٢		٢٢ جروفر ڪليفلانڊ	١٩٠٨-١٨٣٧	٤ مارس ٤-١٨٨٥ مارس ١٨٨٩	نيپمراطي	توماس هنڊريڪس (١٨٨٥) لا آند (١٨٨٩-١٨٨٥)
٢٣		٢٣ بجلمين هاريمون	١٩٠١-١٨٣٣	٤ مارس ٤-١٨٨٩ مارس ١٨٩٣	جمهوري	ليفي مورٽون (١٨٩٣-١٨٨٩)
٢٤		٢٤ جروفر ڪليفلانڊ	١٩٠٨-١٨٣٧	٤ مارس ٤-١٨٩٣ مارس ١٨٩٧	نيپمراطي	اڊلاي سٽيفسون (١٨٩٧-١٨٩٣)
٢٥		٢٥ ويليام مڪيني	١٩٠١-١٨٤٣	٤ مارس ١٤-١٨٩٧ سيپٽمبر ١٩٠١	جمهوري	غلريٽ هويلٽ (١٨٩٧-١٨٩٩) لا آند (١٩٠١-١٨٩٩) ٿيوڊور روزويلٽ (١٩٠١)
٢٦		٢٦ ٿيوڊور روزويلٽ	١٩١٩-١٨٥٨	١٤ سيپٽمبر ٤ ١٩٠١ مارس ١٩٠٩	جمهوري	لا آند (١٩٠٥-١٩٠١) نشارلر هيربانڪس (١٩٠٥-١٩٠٩)
٢٧		٢٧ ويليام هوارڊ ٽاهٽ	١٩٣٠-١٨٥٧	٤ مارس ٤-١٩٠٩ مارس ١٩١٣	جمهوري	جيمس شيرويل (١٩١٢-١٩٠٩) لا آند (١٩١٣-١٩١٢)

٢٨		وودرو ويلسون	١٨٥٦-١٩٢٤	٤ مارس ١٩١٣-٤ مارس ١٩٢١	ديمقراطي	توماس مارشال (١٩١٣-١٩٢١)
٢٩		وارن هاردينج	١٨٦٥-١٩٢٣	٤ مارس ١٩٢١-٢ أغسطس ١٩٢١	جمهوري	كاليفين كوليدج (١٩٢١-١٩٢٣)
٣٠		كاليفين كوليدج	١٨٧٢-١٩٣٣	٢ أغسطس ١٩٢٣-٤ مارس ١٩٢٩	جمهوري	لا احدث (١٩٢٣-١٩٢٥) تشارلز دور (١٩٢٥-١٩٢٩)
٣١		هربرت هوور	١٨٧٤-١٩٦٤	٤ مارس ١٩٢٩-٤ مارس ١٩٣٣	جمهوري	تشارلز كورتيس (١٩٢٩-١٩٣٣)
٣٢		فرانكلين روزفلت	١٨٨٢-١٩٤٥	٤ مارس ١٩٣٣-١٢ أبريل ١٩٤٥	ديمقراطي	جون غارنر (١٩٣٣-١٩٤١) هنري والاس (١٩٤١-١٩٤٥) هاري ترومان (١٩٤٥)
٣٣		هاري ترومان	١٨٨٤-١٩٧٢	١٢ أبريل ١٩٤٥-٢٠ يناير ١٩٥٣	ديمقراطي	لا احدث (١٩٤٥-١٩٤٩) اين باركلي (١٩٤٩-١٩٥٣)
٣٤		دايويغت ايزنهاور	١٨٩٠-١٩٦٩	٢٠ يناير ١٩٥٣-٢٠ يناير ١٩٦١	جمهوري	رينشارد نيكسون (١٩٥٣-١٩٦١)

٣٥		جون كيندي	١٩٦٣-١٩٦١	٢٠ يناير ٢٢-١٩٦١ نوفمبر ١٩٦٣	ديمقراطي	ليندون جونسون (١٩٦٣-١٩٦١)
٣٦		ليندون جونسون	١٩٧٣-١٩٠٨	٢٧ نوفمبر ٢٠-١٩٦٣ يناير ١٩٦٩	ديمقراطي	لا اهد (١٩٦٥-١٩٦٥) هوبرت هامي (١٩٦٥-١٩٦٩)
٣٧		رينشارد نيكسون	١٩٩٤-١٩١٣	٢٠ يناير ٩-١٩٦٩ اغسطس ١٩٧٤	جمهوري	ميجور اغنيو (١٩٦٩-١٩٧٣) جيرالد فورد (١٩٧٣-١٩٧٤)
٣٨		جيرالد فورد	٢٠٠٦-١٩١٣	٩ اغسطس ٢٠-١٩٧٤ يناير ١٩٧٧	جمهوري	نلسون روكفلر (١٩٧٤-١٩٧٧)
٣٩		جيمي كارتر	١٩٧٤-الآن	٢٠ يناير ٢٠-١٩٧٧ يناير ١٩٨١	ديمقراطي	والتر مونيتل (١٩٧٧-١٩٨١)
٤٠		رونالد ريجان	٢٠٠٤-١٩١١	٢٠ يناير ٢٠-١٩٨١ يناير ١٩٨٩	جمهوري	جورج بوش الاب (١٩٨١-١٩٨٩)
٤١		جورج بوش الاب	١٩٧٤-الآن	٢٠ يناير ٢٠-١٩٨٩ يناير ١٩٩٣	جمهوري	بيل كلينتون (١٩٨٩-١٩٩٣)

	<p>٤٢ بيل كلينتون</p>	<p>١٩٤٦-الآن</p>	<p>٢٠ يناير ١٩٩٣-٢٠ يناير ٢٠٠١</p>	<p>ديمقراطي</p>	<p>ال جور (١٩٩٣-٢٠٠١)</p>
	<p>٤٣ جورج دبليو بوش</p>	<p>١٩٤٦-الآن</p>	<p>٢٠ يناير ٢٠٠١-٢٠ يناير ٢٠٠٩</p>	<p>جمهوري</p>	<p>ديك تشيني (٢٠٠١-٢٠٠٩)</p>
	<p>٤٤ باراك أوباما</p>	<p>١٩٦١-الآن</p>	<p>٢٠ يناير ٢٠٠٩-الآن</p>	<p>ديمقراطي</p>	<p>جوريج بايدن (٢٠٠٩-الآن)</p>

(موقع ويكبيديا الالكترونية، ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).

٣,٧ معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

- ١ . جورج واشنطن: أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وقائد للقوات الأمريكية في حرب الاستقلال ضد إنكلترا.
- ٢ . جون ادامز : أول رئيس يقيم في البيت الأبيض.
- ٣ . توماس جيفرسون: صاحب إعلان (يوم الاستقلال) هو و (جون ادامز) توفي في نفس اليوم.
- ٤ . جيمس ماديسون: أول رئيس يرتدي سروال قصير شورت.
- ٥ . جيمس مونرو: منع الأجانب مثل إسبانيا وروسيا دخول شمال وجنوب أمريكا.
- ٦ . جون كوينسي آدمز : أول رئيس التقط له صورة فوتوغرافية في عام ١٨٤٣ ولول ابن رئيس (جون آدمز) يستلم الرئاسة.
- ٧ . أندرو جاكسون: جاكسون كان أشهر مبرر .
- ٨ . مارتن فان بويرين: فان بويرين هولندي الأصل.
- ٩ . ويليام هنري هاريسون: أقل رئيس يتسلم الرئاسة وتوفي بعد استلامه الرئاسة بشهر واحد.
- ١٠ . جون تايلر: أول رئيس يتزوج في مكتب الرئاسة.
- ١١ . جيمس بولك: أول رئيس يرسل برقية على تليفراف.
- ١٢ . زكاري تايلور : تايلور كان صابطاً في الجيش في الحرب ضد المكسيك.
- ١٣ . ميلارد فيلمور: أول رئيس زوجته تعمل في مكتبة البيت الأبيض
- ١٤ . فرانكلين بيرس: أول رئيس مولود في القرن التاسع عشر.
- ١٥ . جيمس بيوكانان: هو الرئيس الوحيد الذي استلم الرئاسة ولم يتزوج.

١٦. أبراهام لينكون: هو الرئيس الذي حرر العبيد إلى الأبد ووحد الولايات المتحدة الشمالية والجنوبية.
١٧. أندرو جونسون: أندور جونسون لم يتعلم في المدرسة، وروجه هي جطلته قارئ.
١٨. بوليسيس جرانت: واحد من الرؤساء يصل إلى كرسي الرئاسة بسن ٤٦.
١٩. رزفورد هايز: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بخطوط التليفون.
٢٠. جيمس جارفيلد: آخر رؤساء البيت من الحشب.
٢١. تشستر آرثر: آرثر الرقيق المرين لقب بـ(سيد السادة).
٢٢. جروفر كليفلاند: هو الرئيس الوحيد الذي أعيد انتخابه بعد الرئيس (بنجامين هارديسون). بأربع سنوات.
٢٣. بنجامين هاريسون: هو الرئيس الوحيد الذي كان حفيدا لرئيس سابق (ويليام هنري هاريسون) الذي يستلم كرسي الرئاسة.
٢٤. جروفر كليفلاند: هو نفس الرئيس الـ ٢٢ الذي جدد الانتخاب.
٢٥. ويليام مكينلي: هو الرئيس الذي قادة الحرب على إسبانيا في كوبا والفلبين.
٢٦. ثيودور روزفلت: أول رئيس يركب السيارة، والطائرة، والعواصة، وهو أيضا أصغر من تولى الرئاسة.
٢٧. ويليام هوارد تاهت: هيوارد تاهت أرسل قبل الرئاسة من قبل الرئيس (مكيللي) إلى الفلبين كمدير مدني وبني الطرق والمدارس هناك.
٢٨. وودرو ويلسون: ويلسون أول رئيس يتحدث عبر الراديو.
٢٩. وارن هاردينج: هاردينج كان مورع صحف قبل الرئاسة.

٣٠. كالغرين كوليدج: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بضوء المصباح كيروسين.
٣١. هيربرت هوفر: هو ابن الحداد الكويكر هيربرت كلارك هوفر.
٣٢. فرانكلين روزفلت: هو الرئيس الوحيد الذي استُخب أربع فترات من ١٩٣٣ إلى ١٩٤٥ رغم إصابته بشلل جزئي.
٣٣. هاري ترومان: أول رئيس يأمر بإلقاء القنبلة الذرية على (هيروشيما) و(نجازاكي).
٣٤. دوايت أيزنهاور: هو الرئيس الذي صم (الاسك) إلى الولايات المتحدة في ١٩٥٩ لتكون الولاية ٤٩.
٣٥. جون كينيدي: أول رئيس كاثوليكي روماني وأصغر رئيس مستحب يصل إلى كرسي الرئاسة.
٣٦. ليندون جونسون: جونسون خدم في البحرية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، ودر بالجمعة العضية في جنوب الباسيفيكي.
٣٧. ريتشارد نيكسون: أول رئيس يتنازل عن الحكم.
٣٨. جيرالد هورد: جيرالد آر. هورد كان نجم كرة قدم في كلية.
٣٩. جيمي كارتر: كارتر قبل الرئاسة كان مزارع للبول السوداني.
٤٠. رونالد ريغان: عمل ريغان ممثل أفلام في هوليوود ما يقارب ٣٠ سنة.
٤١. جورج بوش الأب: قاد حرب الخليج في ١٩٩١ في (عاصفة الصحراء) ضد النظام العراقي.
٤٢. بيل كلينتون: عاشت الولايات المتحدة الأمريكية في عهده أفضل عصره الاقتصادي.
٤٣. جورج دبليو بوش: ثاني رئيس ابن لرئيس الـ ٤١ يصل إلى الرئاسة، وصاحب شركات التترول، وهاوي بيسبول، وحاكم ولاية تكساس

٤٤. براك أوباما أول رئيس أمريكي من أصول أفريقية. رئيس الولايات المتحدة الحالي تم انتخابه في ٥/١١/٢٠٠٨. (موقع ويكيبيديا الإلكتروني، ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية

* إلويتز، ل. (١٩٩٦): نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية. ترجمة جابر سعيد عوض. الجمعية المصرية، القاهرة.

* بارنتي، م. (٢٠٠٥): ديمقراطية للقلّة. ترجمة حصة المنيف. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

* بدوي، أ. (١٩٨٩): المصطلحات السياسية والدولية. دار الكتاب المصري، القاهرة.

* بومبر، ج. (١٩٩٤): مفاهيم الأحزاب السياسية للديمقراطية الأمريكية. ترجمة محمد نجار. دار السر، عمان.

* دالتون، ر. (١٩٩٦): دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والأحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وألمانيا الغربية وفرنسا. ترجمة أحمد يعقوب المجذوبة. دار البشير، عمان.

* الدجاني، م. ، الدجاني، م. (١٩٩٨): الديمقراطية والتعددية السياسية. امرزيان للطباعة والنشر، القدس.

* دوتوكيل، أ. (١٩٦٢): الديمقراطية في أمريكا. ترجمة أمين مرسي قنديل. الجزء الثاني. مطبعة لجنة التأليف والترجمة للنشر، القاهرة.

* سالم، ر. (٢٠٠٥): أزمة عولمة النموذج الأمريكي للديمقراطية والحرية وحقوق

الإنسان والسلام والاستقرار. دار الجنان، بيروت.

* ساي، أ. وآخرون. (١٩٧٨): أسس الحكم في أمريكا. ترجمة محمد محمد فرج. مكتبة

غريب. (ب، م).

* العيثاوي، ي. (٢٠٠٨): الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، دار اسامة، عمان.

* العيثاوي، ي. (٢٠٠٩): السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية. دار

اسامة، عمان.

* فينو، ج. (١٩٨٣): الجماعات الضاغطة منشورات عويدات، بيروت.

* فيورينا، م، وآخرون. (٢٠٠٨): الديمقراطية الأمريكية الجديدة. ترجمة لميس فؤاد

اليحي. دار الاهلية، عمان.

* القحطاني، ق. (٢٠٠٤): الأساس في العلوم السياسية. دار مجدلاوي للنشر، عمان.

* كوريت، م، كوريت، ج. (٢٠٠٢): الدين والسياسة في الولايات المتحدة. ترجمة زين

نجاتي ومهندس جعفر. الجزء الثاني. الطبعة الثانية. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لووي، ث، جينسبرج، ب. (٢٠٠٦-أ): الحكومة الأمريكية-الحرية والسلطة. ترجمة

عبد السميع عمر ورياب عبد السميع. الكتاب الاول. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لووي، ث، جينسبرج، ب. (٢٠٠٦-ب): الحكومة الأمريكية-الحرية والسلطة. ترجمة

عبد السميع عمر ورياب عبد السميع. الكتاب الثاني. مكتبة الشروق، القاهرة.

* نيفينر، أ، لوماجر، هـ. (١٩٩٠): موجز تاريخ الولايات المتحدة. ترجمة محمد بدر الدين. الدار الدولية، القاهرة.

* هاملتون، أ، وآخرون. (١٩٩٦): الأوراق الفدرالية. ترجمة عمران أبو حجلة. دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٢): أوراق الديمقراطية. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية. مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٩): باراك اوباما للرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة الامريكية، وزارة الخارجية الامريكية (٢٠٠٥): الديمقراطية الامريكية التاريخ والمرتكزات. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠١): حقوق الافراد. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٤): كيف تحكم الولايات المتحدة. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية (ب٢): موجز نظام الحكم الامريكي. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

- الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية (١٩٩١): ما هي الديمقراطية. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* Bone, H .(١٩٧١): **American Politics And The Party System**.
ED٤. Mcgraw-Hill Book Company, NewYork.

* Janda, K, ET AL. (١٩٩٢): **The Challeng Of Democracy.**
Government In America. ED٣. Houghton Mifflin Company,
Boston.

* Keefe, W. (١٩٩٨): **Parties,Politics,And Public Policy In**
America. ED٨. CQ press, Washington.

* Lawson, K. (١٩٧٦): **The Comparative Study Of Political**
Parties. St. Martins Press, NewYork.

* Schapsmeier, E, Schapsmeier, F. (١٩٨١): **Political Parties And**
Civic Action Groups. The Greenwood Encyclopedia of American
Institutions, London.

* Sorauf, F. (١٩٧٢): **Party Politics In America**. ED٣. Little,Brown
Company, Boston.

الصحف والدوريات

- * أبو شقرا، أ. (أكتوبر، ٢٠٠٤)، الحريان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة. الشرق الاوسط، عدد ٩٤٦٧. ص ص ١٨ - ٢١.
- * أبو شقرا، أ. (كانون الثاني، ٢٠٠٨)، الديمقراطية والمشاركة والاحزاب. الشرق الاوسط، عدد ٨١٧٦. ص ص ٨ - ١١.
- * أبو عامود، م. (١٨ كانون اول، ٢٠٠٤): دور الاحزاب الامريكية بانتخابات الرئاسة. (ندوة لمركز الوليد بن طلال، ١٠/١٨). الجامعة الامريكية. القاهرة.
- * حاجم، ف. (٢٠٠٦، ١٥ تشرين ثاني): تجربة الحرين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة". الحوار المتمدن، عدد ١٧٣٥. ص ص ٣٣ - ٣٧.
- * زكور، ي. (١٧ كانون اول، ٢٠٠٧): "الجماعات والقوى الصاغطة". مجلة الحوار المتمدن، ١٨٥٧. ص
- * شلبي، س. (يونيه، ٢٠٠٣): "كيف تفكر امريكا". الهلال، عدد ٢٥٨. ص ص ١٠٤ - ١٠٦.
- * الشوريجي، م. (أكتوبر، ٢٠٠٤): "انتخابات الرئاسة الامريكية، مارق الديمقراطيون وفرصهم". السياسة الدولية، عدد ١٥٨. ص ص ١١ - ١٤.
- * علي، ج. (أكتوبر، ٢٠٠٦): "اسباب وادوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية". السياسة الدولية، عدد ١٦٦. ص ص ٥٥ - ٥٦.

* العامدي، ع. (حريف، ٢٠٠٠): "اليمن المسيحي وتأثيره على السياسة الأمريكية".

العلوم الاجتماعية، عدد ٣. ص ص ٣١ - ٣٣.

* النمور، ب. (حريف، ٢٠٠٩): "اليمن المسيحي ودوره في صنع القرار الأمريكي:

دراسة حالة كل من جنوب السودان، الصراع العربي الإسرائيلي". علوم انسانية، عدد ٤٣.

ص ص ١٥ - ٢٢.

الانترنت

*رئيس غيتس. (٢٧ شباط، ٢٠٠٨): النظام الانتخابي الأمريكي.

٤٨٩٤٠٦- http vb.arabsgate.com.showthread.php? (٢٣، ٤، ٢٠١٠).

*الاعرجي، هـ. (٢٠٠٦): الحياة الحزبية في الولايات المتحدة.

١١٣١٢- www.taakhnews.org tasearch.wmprint php?ArtID= (١١، ٨، ٢٠١٠).

*أمريكا دوت غوف. (٣٠ ايار، ٢٠٠٨): الاحزاب الصغيرة والمرشحون المستقلون في الولايات المتحدة.

http www.america.gov st.elections (٣٠، ٧، ٢٠١٠).

*الجمعية المصرية لنشر وتسمية الوعي القانوني. (١٦، ١٤، ٢٠١٠): التسمية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا.

www.caddla.org mohavez dimok/٢٠gmhor.doc. (٢٢، ٤، ٢٠١٠).

*جريدة الصباح. (٢٠٠٧): ممارسات حزبية ديمقراطية غير مكتملة.

http www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&inlf=interpage&sid ٢٣٨٣ (١٢، ٩، ٢٠١٠)، ٨.

*الدندشلي، أ. (٢٨، ٢٠٠٨ يوليو): دور الاحزاب في السياسة الأمريكية.

http aldandachli maktoobblog.com (٧، ٧، ٢٠١٠).

*مدونة القانوني نت. (١٧ كانون أول، ٢٠١٠): الجماعات الضاغطة.

(١٥,٩,٢٠١٠) http://qanouni.blogspot.com/٢٠١٠/٠٣/blog-post_٩٤٠.html

* موقع لـمـزـون الـالـكـتـروـني. (بـت).

(٢٠,٨,٢٠١٠).<http://www.amazon.com/Party-Influence-in-Congress>

*موقع الجزيرة الاحاري (٢٠٠٨).

(٧,٩,٢٠١٠).<http://www.aljazeera.net/news>

*موقع ديفر الالكتروني (٢٠١٠)الحزب الديمقراطي مفيد الجمهوري العروق والمقدرات.

(١٢,٩,٢٠١٠).http://www.diffen.com/difference/Democrat_vs_Republican

* موقع المحيط الالكتروني. (ايلول ٢٠٠٨): الاحرب للسياسية.

(٢٧,٤,٢٠١٠).<http://www.moheet.com/elections>

موقع المنطق الالكتروني. (٢٠٠٨): جمهوري ام ديمقراطي هل هناك فرق.

(٢٢,٦,٢٠١٠) <http://www.almantiq.org/?p=٧٦>

*موقع يو اس انفو الالكتروني. (٢٦ تشرين الاول /اكتوبر , ٢٠٠٧): المرشحين الاقل خطورة للفوز
بالانتخابات الرئاسية. (٢٠,٥,٢٠١٠). <http://www.america.gov/st/washfile>.

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة. (نبت). <http://ar.wikipedia.org>. (١٢,٩,٢٠١٠).

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة. (موقع ويكيبيديا الالكتروني, ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).

<http://ar.wikipedia.org>. (١,١٠,٢٠١٠).

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاقرار
ب	الاهداء
ج	الشكر والعرفان
د	الملخص باللغة العربية
و	الملخص باللغة الانجليزية
ح	مصطلحات الدراسة
١	الفصل الاول: الاطار العام للعام للدراسة
٢	١,١ خلفية الدراسة
٢	٢,١ اهمية الدراسة
٣	٣,١ مشكلة الدراسة
٤	٤,١ مبررات الدراسة
٤	٥,١ أسئلة الدراسة
٥	٦,١ اهداف الدراسة
٦	٧,١ حدود الدراسة
٦	٨,١ فرضيات الدراسة
٦	٩,١ منهجية الدراسة
٧	١٠,١ محددات الدراسة ومعوقاتها
٧	١١,١ استعراض عام لفصول الدراسة
٩	الفصل الثاني: الاطار النظري - استعراض الأدبيات
١٠	١,٢ الاطار النظري للدراسة
١٣	٢,٢ مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة
٢٠	٣,٢ مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث
٢٤	٤,٢ خلاصة الفصل
٢٥	الفصل الثالث: تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية
٢٦	تمهيد
٢٩	نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة(خلفية تاريخية)

٢٩	١,٣ المقدمة
٣٠	١,١,٣ النظام الحزبي الاول ١٧٩٦-١٨٢٨ (الخلافات الفدرالية)
٣٢	٢,١,٣ النظام الحزبي الثاني ١٨٢٨-١٨٦٠ (مولد الحزب الديمقراطي)
٣٣	٣,١,٣ النظام الحزبي الثالث ١٨٦٠-١٨٩٦ (مولد الحزب الجمهوري)
٣٤	٤,١,٣ النظام الحزبي الرابع ١٨٩٦-١٩٣٢ (نقطة تحول)
٣٥	٥,١,٣ النظام الحزبي الخامس ١٩٣٢-١٩٨٠ (سيطرة الديمقراطيون)
٣٦	٦,١,٣ النظام الحزبي السادس ١٩٨٠-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة)
٣٨	٢,٣ أسباب قوة نظام الحزبين وضعف الأحزاب الأخرى في الولايات المتحدة
٤١	٣,٣ الأحزاب الصغيرة (الثالثة)
٥٠	٤,٣ الأحزاب والمرشحون في عام ٢٠٠٠
٥٢	٥,٣ خلاصة الفصل
٥٣	الفصل الرابع: التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف بينهما وبين جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة
٥٤	١,٤ المقدمة
٥٥	٢,٤ المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي
٥٦	١,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي
٥٧	٢,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية
٥٨	٣,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي
٥٩	٣,٤ حزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (أوجه الشبه والاختلاف)
٦٤	٤,٤ برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤
٦٨	٥,٤ تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الأحزاب والنظام السياسي في الولايات المتحدة
٦٨	١,٥,٤ تأثير جماعات المصالح على الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة
٧٣	٢,٥,٤ تأثير الرأي العام والإعلام على الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة
٧٦	٦,٤ مدى قوة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها
٧٨	٧,٤ خلاصة الفصل
٧٩	الفصل الخامس: وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ودورها في العملية الانتخابية

٨٠	١,٥ المقدمة
٨٠	٢,٥ الوظائف الأساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة
٨٣	٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية
٨٣	١,٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية
٨٧	٢,٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية
٩٠	٤,٤ خلاصة الفصل
٩١	الفصل السادس: دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية
٩٢	١,٦ المقدمة
٩٣	٢,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة
٩٥	٣,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات المتحدة
٩٧	٤,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات المتحدة
١٠٠	٥,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية
١٠٣	٦,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقاص من العملية الديمقراطية
١٠٦	٧,٦ خلاصة الفصل
١٠٧	الفصل السابع: نتائج للدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة
١٠٨	١,٧ نتائج الدراسة
١١٢	٢,٧ قائمة رؤساء الولايات المتحدة منذ أول رئيس وهو جورج واشنطن حتى الآن
١١٩	٣,٧ معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية
١٢٣	المراجع والمصادر
١٢٣	المراجع والمصادر العربية
١٢٤	المراجع والمصادر الأجنبية
١٢٨	الصحف والدوريات
١٣٠	الانترنت
١٣٣	فهرس المحتويات